كشف المخفي
من مناقب المهدي

للحافظ ابن البطريق المحدث المتكلم الفقيه
يحيى بن الحسن بن الحسين شمس الدين الأسدي الربعي الحلي
(٥٢٣ - ٦٠٠ هـ)

نسخة مستخرجة
استخرجها وحققها
السيد محمد رضا الحسيني الجلالي
كان الله له

بعناية واهتمام
مركز تراث الحلة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

٢

كشف المخفي
من مناقب المهدي عليه السلام

سلسلة تراثيات حلية محققة (٢)

كشف المخفى

من مناقب المهدي عليه السلام

للحافظ ابن البطريق المحدث المتكلم الفقيه

يحيى بن الحسن بن الحسين شمس الدين الأسدي الربعي الحلي

٥٢٣هـ-٦٠٠هـ

نسخة مستخرجة

استخرجها وحققها

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

كان الله له

بعناية واهتمام

مركز تراث الحلة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

موبايل: 009647602320073
E-mail: hilla@alkafeel.net

ابن بطريق، يحيى بن الحسن بن الحسين، ٥٢٣-٦٠٠ هجريّ

كشف المخفيّ من مناقب المهديّ عليه السلام / للحافظ ابن البطريق المحدِّث المتكلِّم الفقيه يحيى بن الحسن بن الحسين شمس الدين الأسديّ الربعيّ الحِلِّيّ ؛ استخرجها وحقَّقها السيِّد محمَّد رضا الحسينيّ الجلاليّ ؛ بعناية واهتمام مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. -الطبعة الأولى.- كربلاء، العراق : العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، مركز تراث الحِلَّة ١٤٤٠ هـ. = ٢٠١٨.

٢٥٦ صفحة ؛ ٢٤ سم.-(سلسلة تراثيَّات حِليَّة محقَّقة ؛ ٢)

يتضمَّن كشافات.

يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة : صفحة ٢١١-٢٤٩.

١. المهديّ المنتظر (شيعة) ٢. عقائد الشيعة. ألف. الحسينيّ الجلاليّ، محمَّد رضا، ١٣٦٥ هجريّ-- محقِّق. ب. العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة-- مشرف. د. العنوان

BP166.93 . 126 2018

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة

الكتاب: كشف المخفيّ من مناقب المهديّ عليه السلام (نسخة مستخرجة).

المؤلِّف: يحيى بن الحسن بن الحسين شمس الدين، الحافظ ابن البطريق الأسديّ الرِّبعيّ الحِلِّيّ (٥٢٣-٦٠٠هـ).

استخرجها وحقَّقها: السيِّد محمَّد رضا الحُسينيّ الجلاليّ (كانَ اللهُ لهُ).

عِناية واهتمام: مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.

جهة الإصدار: العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.

الطَّبعة: الأُولى.

المطبعة: دار الكفيل للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع.

سنة الطَّبع: ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٣٩) لسنة ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

والصَّلاة والسَّلام على النبيّ الأمين، نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله الطيِّبين الطاهرين، اللَّهمَّ أنِرْ بصائرَنا بهِ، وقوِّ قلوبَنا بدعائِه، وارزقْنا نظرتَه، اللَّهمَّ كما غيَّبته عنَّا لنلتذَّ بمناجاته، اجعله حاضرًا في ضمائِرنا، وكما جعلتنا نذكره عند الملمَّات، ونطلبه حثيثًا عند المهمَّات، لا تحرمنا المثولَ بين يديه، إلهَ الحقِّ آمين.

وبعدُ...

فإنَّ الإمام الغائب قطْبُ عالم الإمكان، ومحور الزَّمان، ولولاه لساختِ الأرض وما عليها، وهو سبب بقائنا آمنين، مطمئنِّين، وأنا اليوم- وعلى غير المعتاد- لا أريد أن أُمليَ مقدِّمتي هذه بالروايات، وما أُثر من كلامٍ عليه؛ لِما يحتاجه ذاك الكلام من أدواتٍ لا تتوافر إلَّا عند من خالف هواه، وكان مطيعًا لأمر مولاه؛ فضربت الذِّكر صفحًا عنها...

وما يُلفت النظر ما أُثر من ألقابٍ وكُنًى له- سلامُ الله عليه- فهيَ كثيرةٌ توائم ما موجود من أنفاسٍ، ولكن ما يثير الدَّهشة هو لقب (صاحب الزَّمان)، ذلك الذي هو مصدر أمانٍ واستئمانٍ لشيعته ومحبِّيه، ولم أرَ، ولم أسمع لقبًا له- سلامُ

الله عليه- كهذا اللقب، ومع أنَّنا رأينا منذُ البدءِ الابتعاد عن أصول الأحاديث، ومناقشة الروايات؛ وكذلك لسنا هنا في صددِ الردِّ على الأعور الواسطيّ في رفض هذه التسمية، واعتراضه عليها.

فنقول: إنَّ تسمية الموعود بـ(صاحب الزَّمان) لا (الزمن)؛ لِما في وجوده المبارك من امتدادٍ في الوجود على البسيطة، فإنَّ الزمن والزمان، وإن لم يفرِّقْ بينهما أهل المعجمات، إلَّا أنَّ الفرق واضحٌ بيِّن، يوضِّحه السياق الحاليّ، والمقاليّ، والثقافيّ؛ فلفظ الزمان فيه امتداد، والزمن لا يعكس ذلك، وأنت تقول لصاحبِكَ المنتظِر: (انتظرتك من زمان)، أي: منذ مدَّة ليست بالقليلة، ومع مدِّك الصوت تكون المدَّة طويلة.

والزمن فيه بعدٌ نحويّ، استعماليّ، والزَّمان فيه بعدٌ فلسفيّ، ميتافيزيقيّ.

أمَّا عن علَّة هذه التسمية؛ ففيها أوجه، والله العالم:

الأوَّل: إنَّه صاحب الزَّمان؛ بسبب وجوده الطَّويل على مرِّ الأزمان، لِما آتاه الله من هذه الموهبة؛ وهذه الموهبة ليست بدعًا؛ فنبيّ الله نوحٌ لبث في قومهِ ألف سنة إلَّا خمسين!!، غير لبثه في غير قومه، فتأمَّل.

الثَّاني: إنَّه كذلك؛ لأنَّ الله سبحانَه، يوقف الأفلاك، فيتأخَّر تعاقب الليل والنهار؛ فيمتدّ الزمان في ظهوره المبارك؛ فالناظرُ إلى روايات ظهوره يجد فيها اختلافًا في عدد سنين ظهوره المبارك من سبع سنين، إلى سبعين سنة، إلى سبعمئة سنة، ولا يمكن أن نجمع بين هذه الروايات إلَّا بقضيَّة بطءِ الأفلاك، وامتداد زمانه المبارك.

كلمة المركز

الثَّالث: إنَّه عليه السلام لا تؤثِّر فيه عواملُ الزَّمان؛ أي: لا تتَّضح في محاسنه علامات الكِبَر، ولا الشيخوخة، ولا يتجعَّد جلدُه، فهذه العوامل مسلوبة عنه كما سلب الله الإحراق من النار في قضيَّة نبيّ الله إبراهيم عليه السلام تكوينًا.

ولا يسعني أخيرًا وأنا في هذا الصرح العلميّ (مركز تراث الحِلَّة) الَّا أن أتقدَّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لصاحب اليد البيضاء، والشخصيَّة المعطاء، سماحة المتولِّي الشرعيّ للعتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة **السيِّد أحمد الصافي** (دام عزُّه) على هذا الدعم المعنويّ والماديّ؛ فجزاه الله عنِّي وعن العلماء العاملين خيرًا، وكذلك أتقدَّم بالشكر والامتنان إلى جناب **الشيخ عمار الهلاليّ** رئيس قسم المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.

وبارك الله بقلم **السيِّد الجلاليّ** صاحب التأليف والتحقيق والتدقيق، الذي بذل جهدًا جهيدًا في إخراج هذا الكتاب إلى عالم النور؛ فللَّه درُّه وعلى اللهِ أجره، وكذلك لا أنسى الدماء الطاهرة الزكية التي روَّت شجرة الإسلام الحنيف والمذهب الشريف، أَلا وهي دماء الأبطال من الحشد الشعبيِّ المقدَّس، الذين امتثلوا لفتوى صاحب الشَّيبة المقدَّسة الإمام السيستانيّ دام ظله، وحشرهم الله مع الأنبياء والصدِّيقين والعلماء والعارفين.

وآخر دعوانا أن الحمد للهِ ربِّ العالمين.

صادق الخويلديّ

مدير مركز تراث الحِلَّة

١ جمادى الأوَّلى ١٤٤٠هـ

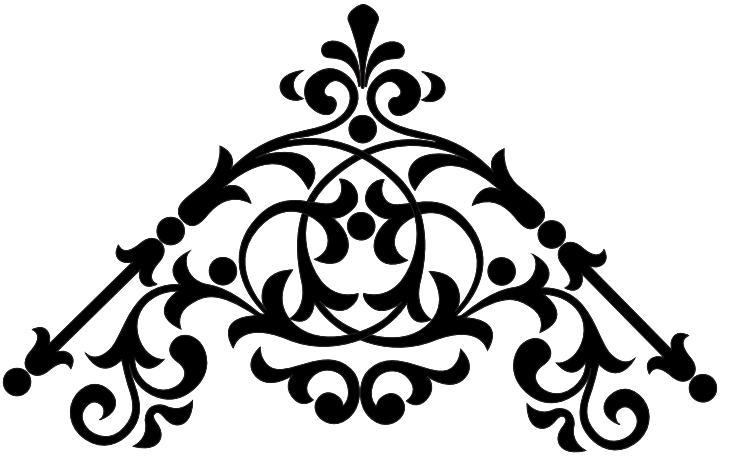

المقدمة

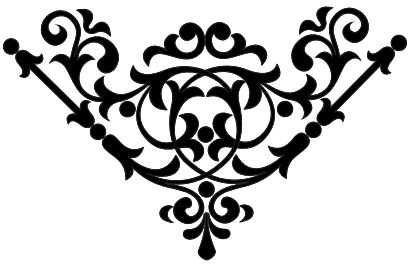

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسَّلام على خيرِ البريَّة محمَّد وآله.

أمّا بعد: أنْ نعدَّ التُّراث من أقوى الوسائل لربط الماضي بالحاضر من جهةٍ ولتوثيق عُرى الوئام والأُخوّة بين فِرَقِ الأمَّة وطوائفها من جهةٍ أُخرى، لَهوَ من الحقائق التي لا يعتريها الرّيب ولا يدخلها الشَّكّ.

وهذه الحقيقة تكون أظْهَرَ وأبْيَنَ في التراث الإسلاميّ، وفي ثقافة المسلمين، حيث إنّهم يعتمدون النّصوص المأثورة ويقدّسونها، ويحتفظون بها ويُحافظون عليها بأساليبَ مقرّرةٍ بينهم متَّفق عليها عندهم، وهي طرقُ التّحمّل والأداء المدوّنة في علم الحديث والمصطلح.

ولِما في تلك النّصوص من جوامع تجمع كلمة الأُمّة الإسلاميَّة الواحدة، فإنَّ الاهتمام بها يكون آكدَ، والحفاظ عليها ألزَمَ.

والأمثلة على هذه الحقيقة كثيرةٌ جدًّا، ومنها الكتاب الماثل أمامنا.

إنَّه من تراث القرن السّادس الهجريّ، ومن مؤلّفات الشيعة الإماميّة، لكنَّا لم نَرَ له أثرًا في ما أُعلِن عن وجوده من مخطوطات التراث حتَّى الآن، إلَّا أنَّ **عَلَمَيْنِ**

من أعلام المسلمين، ممَّن عاشَ في عصر المؤلِّف، كانت نسخته عندهما:

أحدهما: بَلَدِيُّ المؤلِّف في الحِلَّة في العراق، وهو السيِّد الزَّاهد العالم المؤلِّف الجامع، عليّ بن موسى بن جعفر الحسنيّ الحِلِّيّ، الشَّهير بابن طاوُس (المولود سنة ٥٨٩هـ والمتوفَّى سنة ٦٦٤هـ).

فقد ذكر هذا الكتاب باسمه (**كَشْفُ الـمَخْفِيّ مِنْ مَنَاقِبِ الـمَهْدِيّ**) ناسبًا له إلى بعض علماء الشيعة. وذكر أنَّ أحاديثه (١١٠) حديثًا، ثُمَّ أورد قائمة بالمصادر التي خرَّج الأحاديث منها، وذكر عددَ الحديث الذي خرَّجه مِن كلِّ مصدرٍ.

والثاني: في اليمن، وهو إمام الزيديّة الشّهير بالمنصور بالله عبد الله بن حمزة (المولود سنة ٥٦١هـ والمتوفّى سنة ٦١٤هـ) في كتابه (العقد الثمين).

فقد ذَكَرَ أنَّ الكتاب هو من تأليف ابن البطريق، إلَّا أنَّه لم يذكر اسم الكتاب، بل اكتفى بذِكر عدد الأحاديث البالغ (١١٠) حديثًا، ثُمَّ ذَكَرَ المصادر مع عدد الأحاديث المخرّجة من كلّ مصدر، وأضاف ذِكْرَ فصول الكتاب وعناوينها.

وقد أورد منتخبات من أحاديث الكتاب بلغت (٣٥) حديثًا فقط.

وآخرون رأوا هذا الكتاب وذكروا اسمه في مؤلَّفاتهم، وبذلك كلّه يثبت بالقطع وجوده وتحقّقه، ولكنه لم يزلْ من (المخفيّ) من تراثنا العزيز.

فرأيتُ من المفيد استخراج نسخةٍ من هذا الموجود من الكتاب، عسى أن يسدَّ بعض الفراغ الّذي نحسّه بفقدان أصله، بأمل أن نقف على الأصل ونقدِّمه لأهل العلم، بتوفيق الله سُبحانه وتعالى.

ثُمَّ إنَّ المنصور أشار إلى بعض تعقيبات المؤلّف على الأحاديث، وجاءت التّعقيبات نفسها كاملةً في ما أثبته ابن بطريق في الفصل الّـذي عقده لذكر الـمَهْدِيّ عليه السلام من كتابه القيّم (**عُمْدَة عُيُونِ صِحَاحِ الأَخْبَارِ**).

فرأيتُ من الـضّروريّ جمع ذلك إلى الموجود من أحاديث كتاب (كشف المخفيّ) ليؤدّي مَهَمَّةَ تكميل الكتاب، نظرًا إلى وحدة الموضوع، ووحدة المؤلِّف، واتّحاد التعقيبات، وعناوين الفصول.

ثُمَّ إنَّ المحدِّث العظيم السيِّد هاشم التوبليّ البحرانيّ، المتوفَّى سنة (١١٠٤هـ) أورد في كتابه القيّم (**غَايَةُ المَرَامِ فِي حُجَّة الخِصَامِ مِنْ طَرِيقِ الخَاصِّ وَالعَامِّ**) عدّةً من الأحاديث حول الـمَهْدِيّ عليه السلام معتمدًا بعض المصادر التي روى عنها ابن البطريق في كتاب (كشف المخفي) فاستدركنا منه ما لم نجده في الكتابين عند ابن طاوُس، والمنصور، فاستخرجناها على النسق الوارد في كتاب (الكشف)، وممَّا وقفنا عليه من مصادره وما كان مناسبًا لعناوين فصوله؛ ليَكْمُلَ العددُ (١١٠) حديثًا.

إنَّ هذا الكتاب يُعدُّ ثمرةً جنيَّةً من ثمار العمل في التّراث وإحيائه ونشره، فلولا كتاب (الطّرائف) لابن طاوُس وكتاب (العقد الثّمين) للمنصور بالله، لم نقف عليه بِيُسْرٍ.

ومن هُنا، فإنَّ لهؤلاء الأعلام مزيدَ الفضلِ في خدمة العلم والدّين بتسجيلهم هذه النصوص، الّتي لا نشكّ في صحَّة ما نقلوه، وجَوْدَةِ ما عملوه.

وإنَّما نؤكّد هذا الّذي عرضناه لنعرِّف الّذين نشروا كتاب (العقد الثّمين) كيف يستفيدوا منه ومن أمثاله في الأهداف السِّلْمِيّة والإيجابيَّة، لا السَّلبيَّة والخِلافيَّة.

وإذا كان المنصور بالله قد ألَّف كتابه (العقد الثّمين) لغرضٍ في نفسه، أو لأسبابٍ خاصَّة بظروفه، للرّدّ على آراء لم يتوصّل إليها، فإنَّ ذلك الغرض وتلك الأسباب لا تجد لها في عصرنا وفي ظروفنا ما يبرّر إثارتها، وحينئذٍ: فلْنستفدْ منها ما يزيدُنا قوّةً ووحدةَ صفٍّ وثباتَ عقيدةٍ، لا ما يثبط العزائم ويشتت الكلمة ويفتّ العضد!

إنَّ من أسهل الأمور حمل القلم، وتسريبه على الورق، وتسطير الكلمات التي تؤدي إلى تفريط (العقد) الجامع بَيْنَ ما هو باطلٌ من حيث الصغرى، أو خاطئٌ من حيث الكبرى، أو فاسدٌ في النتيجة، ولم يدّع مؤلِّفه العصمة.

ولولا رعاية الأعين الكريمة الّتي لأجلها (ألفُ عَيْنٍ تُكْرِمُ)؛ لأقدمنا على (قطع الوتين ممّن أراد التّفرقة بين شيعة أمير المؤمنين عليه السلام)، لكنّ ما يحيط بنا من كيد الأعداء، أولى بالتّصدّي والرّدّ.

وإنَّما أقول هذا؛ لعلّ مَنْ يمارس العمل في مجال إحياء تراث الأمّةِ في عصرنا، ينتبّه إلى نتائج ما يعمل! ويميّز بين ما هو أكمل وأجمل؛ لتأليف القلوب وجمع الكلمة على التقوى، ولدفع العدوّ المشترك المتربّص بالأمّة والتّراث، والّذي يكشّر عن أنيابه، ويُنفذ مخالبَه في قلب الشّعب والدّين والوطن.

فإلى روّاد الحقّ والعلم، هذا الكتاب الّذي لم نعمل فيه سوى جمع شتاته، والاستدراك عليه، مع مقدّمة موجزة عن مؤلِّفه.

وقد اعتمدنا في ما نقلناه عن (العقد الثّمين) على نسخةٍ مخطوطةٍ كُتبت عام (١٠٦٨هـ)[1].

(١) وقد اطَّلعنا ونحن على أعتاب الفراغ من هذا العمل على النسخة المطبوعة باليمن من=

وكذلك اعتمدنا في ما نقلناه عن (عمدة صحاح الأخبار) على المطبوعة في طهران عام (١٤١٢هـ).

وما نقلناه عن (الطّرائف) للسّيّد ابن طاوُس، وعن (غاية المرام) للبحرانيّ على مطبوعهما في بيروت حديثًا.

ولم نتوسّع في تخريج جميع الأحاديث؛ لأنَّ المؤلّف يشير في كلّ حديث إلى مصدره المأخوذ منه، وإنَّما أثبتنا تخريجات بعض ما وجدنا تخريجه من المصادر المحقَّقة حديثًا، فالعهدة في ذلك على تلك المصادر.

وقد قدَّمنا على (نصِّ الكتاب) دراسة بعنوان:

(الطريق إلى استخراج كتاب مفقودٍ لابن البطريق)

احتوت على ما يلي:

الأوّل: ترجمة المؤلِّف.

الثاني: هذا الكتاب.

الثالث: ابن طاوُس والكتاب.

الرابع: المنصور بالله والكتاب.

الخامس: نحن والكتاب.

السادس: ملاحظات حول موضوع الكتاب.

=(العقد الثّمين)، فلم تُتَحِ الفرصة لمراجعتها.

ونحن على ثقةٍ بأنَّ العمل لا يزال بحاجة إلى جهدٍ أكبر؛ ليقترب من أصله بصورةٍ أتمّ وأكمل، حتّى نقف على النسخة الأصل، بعون الله ﷻ.

ونحمد الله على توفيقه، ونسأله الرضا عنّا بفضله وإحسانه، إنَّه ذو الجلال والإكرام.

حُـرِّرَ فِـي مَدِينَـةِ قُـمِّ الـمُقَدَّسَـةِ، فِـي التَّاسِعِ عَشَرَ مِن مُـحَرَّمِ الحَرَامِ سَنَةَ (١٤٢٤هـ)

وَكَتَـبَ الـسَّيِّـد مُـحَـمَّـد رِضَـا الـحُسَيْنِيِّ الـجَلَالِيِّ

كَـانَ اللهُ لَـهُ

..

الطريق إلى استخراج كتابٍ مفقودٍ لابن البطريق

أوَّلًا: ترجمة المؤلِّف

هو المحدِّث المتكلِّم الفقيه، يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد، البطريق، أبو الحسين[1] شمس الدّين، الأسديّ، الرَّبَعِيّ، الحلِّيّ، البغداديّ، الواسطيّ.

ولِد عام (٥٢٣هـ)[2].

وأرَّخوا وفاته سنة (٦٠٠هـ)، وفي (كشف الحجب): عن سبع وسبعين سنة[3].

عنونه العلَّامة الحِلِّيّ (٦٤٨-٧٢٦هـ) في إجازته لبني زهرة، بالشّيخ أبي زكريّا، يحيى بن عليّ البطريق[4].

(١) يكاد المؤلِّفون يتَّفقون على هذه الكنية، وكنَّاه بعضهم بـ(أبي زكريَّا)، وأمَّا ما في بعض المواضع من تكنيته بـ(أبي الحسن) فسهوٌ.

(٢) الثقات العيون (٣٣٨).

(٣) مصفى المقال: ٥٠٢، وقال في الذريعة (٢٢/ ٣١٨) برقم ٧٢٦٢: وفي كشف الحجب أنَّه توفّي في شعبان سنة ستّ وستمائة (٦٠٦)، عن سبع وسبعين سنة، وفي هداية العارفين (٢/ ٥٢٢): توفي حدود سنة (٦٠٥) خمس وستمائة.

(٤) إجازة العلّامة لبني زهرة، المطبوعة في البحار (١٠٤/ ١٣٧) رقم ٦٠.

وعنونه الأفنديّ بالشّيخ الأجلّ شمس الدّين، أبي الحسين، يحيى بن الحسن ابن الحسين بن عليّ بن محمّد بن البطريق الحلّيّ الأسديّ، المتكلِّم، الفاضل، العالم، المحدِّث، الجليل، المعروف بابن البطريق صاحب كتاب (العمدة) وغيره من الكتب العديدة في المناقب، وقد رأيت في بعض المواضع في مدحه هكذا: الإمام الأجلّ شمس الدّين جمال الإسلام، العالم الفقيه، نجم الإسلام، تاج الأنام مفتي آل الرسول[1].

وعنونه شيخنا الطهرانيّ بالشّيخ الإمام المتكلِّم المحدِّث الجليل[2] الشّيخ شمس الدّين أبي الحسين، يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد.

وترجمه ابن حجر العسقلانيّ في (لسانه) نقلًا عن تاريخ ابن النجّار فقال: يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ الأسديّ الحلّيّ[3] الرَّبَعِيّ المعروف بابن البطريق، قرأ على الحِمَّصيّ[4] الرازيّ الفقهَ والكلامَ على مذهب الإماميّة، وقرأ النحوَ واللغةَ، وتعلّم النّظمَ والنثرَ، وجدّ حتّى صارت إليه الفتوى في مذهب الإماميّة، وسكن بغداد مدّةً، ثُمَّ واسط، وكان يتزهّد ويتنسّك، وكانت وفاته في شعبان سنة (٦٠٠هـ)، وله سبع وسبعون سنةً[5].

وترجمه الحرُّ العامليّ في (أمل الآمل) بقوله: الشّيخ أبو الحسين، يحيى ابن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن البطريق، كان عالمًا، فاضلًا، محدِّثًا، محقّقًا،

(١) رياض العلماء (٥/ ٣٥٨).
(٢) الذريعة، للطهرانيّ (١٥/ ٣٣٤) رقم ٢١٥٥.
(٣) في لسان الميزان، (المحليّ) في الطبعتين التاليتين.
(٤) في مطبوعة المصدر (أخمص الرازيّ) وهو خطأ، فلاحِظ ما سيجيء.
(٥) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢٤٧) رقم ٨٧٣، وفي الطبعة الحديثة (٧/ ٣٧٧) رقم ٩١٩٠.

ثقةً، صدوقًا، وذكر من تصانيفه سبعة كتب منها، (العمدة) و(الخصائص)[1].

مشايخه

١. **الحمصيّ الرازيّ**، محمود بن عليّ، سديد الدّين، الشّيخ الإمام، علَّامة زمانه في الأصولَيْن، الورع الثّقة الفقيه.

ذكر ابن حجر: قرأ على (أخمص الرازيّ) الفقه والكلام على مذهب الإماميّة [2]، ونقله عنه شيخنا الطهرانيّ[3] وغيره ممَّن ترجم له[4].

ولكن هذا غلطٌ واضحٌ؛ لعدم وجود شخصٍ بهذا الاسم، وعلى مستوى أن يكون أستاذًا في الفقه والكلام، ورازيًّا يدرِّس في الحلّة، ولو كان، لعُنِون له في أيِّ موضعٍ، ولم تخلُ من ذكره الكتب، وكتب التراجم الشيعيّة خاصّة.

ولكن لم نجد له ذكرًا سوى (الحمصيّ الرازيّ) الّذي عنوناه.

فإنَّه دخل الحِلّة عام (٥٨١هـ) كما ذكر هو في مقدّمة كتابه (المنقذ من التقليد) الّذي أملاه هناك [5]، ولذا وصفه المحقّق التّستريّ بالحلّيّ[6].

وقرأ عليه هناك من الحلّيّين: الوزير الشّيخ ورّام ابن أبي فراس، صاحب

(١) أمل الآمل، للحرّ العامليّ (٢/ ٣٤٥).
(٢) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢٤٧) رقم ٨٧٣. وفي الطبعة الحديثة (٧/ ٣٧٧) رقم ٩١٩٠.
(٣) الثقات العيون (٣٧٧).
(٤) لاحظ فهرس التراث للسيّد محمّد حسين الجلاليّ (١/ ٦٢١) طبقات الفقهاء (٦/ ٣٤٧).
(٥) المنقذ من التقليد (١/ ٨).
(٦) مقابس الأنوار: ١١.

(مجموعة ورَّام)[1].

أمّا تضلُّعه في العلوم: فكتابه (المنقذ) أدلُّ دليلٍ على تقدُّمه في علم الكلام. وقال منتجب الدّين: علّامة زمانه في الأصولَين[2]، يعني: أصول الدين، وأصول الفقه.

وقد عدّوه في من قيل فيهم اسم (الفقهاء) على الإطلاق[3]، وله تعاليق في الفقه[4]، وقال عنه الفخر الرازيّ: كان معلّم الاثني عشريَّة[5].

وهذا الّذي توصّلنا إليه، لم نجد من سبقنا إلى التنبّه له، حسب ما لدينا من المعلومات، ولكن فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

٢. **أحمد بن الطاهر**، فخر الإسلام، أبو عبد الله.

٣. **إقبال**، أبو جعفر بن المبارك بن محمّد، العكبريّ، الواسطيّ، روى عنه في جمادى الأولى من شهور عام (٥٨٤هـ).

٤. **الشّيخ عماد الدّين**، الطّبريّ، صاحب (بشارة المصطفى).

٥. **عبد الله الشّيخ الإمام المقرئ**، أبو بكر بن منصور بن عمران، الباقلانيّ، روى عنه في شهر رمضان سنة (٥٧٩هـ)[6].

---

(١) فهرس منتجب الدّين (١٩٦) رقم ٥٢٢، والأنوار الساطعة: ١٩٧.
(٢) الفهرست (١٦٤) رقم ٣٨٩.
(٣) تكملة أمل الآمل، للسَّيِّد الصدر (١٤).
(٤) الثّقات العيون (٢٩٥).
(٥) التفسير الكبير (٨/ ٨١).
(٦) بحار الأنوار، للمجلسيّ (١٠٦/ ٥٣).

٦. **المبارك**، الشّيخ أبو جعفر بن رزيق، الحدّاد الواسطيّ[١].

٧. **محمّد بن عليّ ابن شهر آشوب**، السرويّ (٤٨٨-٥٨٨هـ).

٨. محمّد الأمير الأجلّ، أبو الحسن بن الحسن بن عليّ الوزير أبو العلاء[٢].

٩. **يحيى بن محمّد**، السيّد الأجلّ العلويّ الواعظ البغداديّ، يروي المؤلّف عنه تفسير الثعلبيّ الموسوم بالكشف والبيان في سنة (٥٨٥هـ).

الراوون عنه

١. **عليّ بن يحيى بن الحسن**، ابن المؤلّف المكنّى بأبي الحسن الكاتب.

قرأ كمال الدّين أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم العفيف الموصليّ كتاب (العمدة) لوالده، عليه، فكتب له إجازة هذه صورتها:

(قَرَأَ عَلِيَّ الأَجَلُّ الأَوْحَدُ، العَارِفُ العَامِلُ الوَرِعُ، كَمَالُ الدّينِ، عِزُّ الإِسْلَامِ، كَهْفُ الطَّائِفَةِ، أبو العَبّاسِ أَحْمَدَ بْنُ الأَجَلِّ تَاجِ الدّينِ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ الأَجَلِّ العَفِيْفِ المُوْصِلِيّ- أَدَامَ اللهُ سَعَادَتَهُ وَبَلَّغَهُ إِرَادَتَهُ- مِنْ أَوّلِ هَذَا الكِتَابِ، وَهُوَ كِتَابُ (العُمْدَةُ فِي عُيُونِ صِحَاحِ الأَخْبَارِ) تَأْلِيفُ وَالِدِيﷺ، إِلَى فَصْلِ: أَنَّهعليه السلام أَوّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَأَذِنَتْ لَهُ أَنْ يَرْوِيَ ذَلِكَ عَنِّي، عَنْ وَالِدِي الْمُصَنّفِ، بِالقِرَاءَةِ)[٣].

(١) بحار الأنوار للمجلسيّ (١٠٦/ ٥٣).
(٢) بحار الأنوار للمجلسيّ (١٠٦/ ٥٣).
(٣) الأنوار الساطعة (٣).

٢. **أحمد بن الحسين بن عليّ أبو الغنائم**، الفقيه مجد الدّين، أبو المكارم.

٣. **عليّ بن يحيى بن عليّ**، الخيّاط، الشّيخ الفقيه أبو الحسن السوراويّ.

٤. **فخّار بن معد بن فخّار بن أحمد شرف الدّين**، أبو عليّ العلويّ الموسويّ الحائريّ، المتوفّى عام (٦٣٠هـ).

٥. **الشّيخ أبو عبد الله محمّد بن جعفر**، المشهديّ[١].

٦. **محمّد بن أبي هاشم**، السيّد نجم الدّين العلويّ، قرأ على المؤلّف (رجال الكشيّ)، وكتبَ له في عدّة مواضع من النسخة بلاغ المقابلة هذا نصّه:

(بَلَّغِ الْـمُقَابَلَةَ بِقِرَاءَةِ السَّيِّدِ نَجْمِ الدّيْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ دَامَ تَوْفِيْقُهُ، كَتَبَهُ يَحْيَى بْنُ الحَسَنِ بْنِ البِطْرِيق).

والنسخة عند العلّامة، الحجّة المحقِّق الشّيخ حسن المصطفويّ- عافاه الله-[٢].

٧. **محمّد بن معدّ بن عليّ**، صفيّ الدّين، أبو جعفر الموسويّ.

٨. **محمّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الكبير**، المعروف بابن زهرة، وهو ابن أخ أبي المكارم حمزة بن زهرة صاحب (الغُنية) المتوفّى عام (٥٨٥هـ).

٩. **ابن أبي طيّ الحلبيّ**، يحيى بن حميدة، المتوفّى سنة (٦٣٠هـ)، قرأ على الشّيخ شمس الدّين يحيى بن الحسن بن البطريق[٣].

---

(١) بحار الأنوار، للمجلسيّ (١٠٦/ ٢٢).

(٢) لاحظ: اختيار معرفة الرجال (٢٠و٢١)، والثقات العيون (٣٣٨).

(٣) إنسان العيون في شعراء سادس القرون، لاحظ: عيون الحكم والمواعظ، للواسطيّ (٧).

١٠. عليّ بن محمَّد بن حامد اليَمَنيّ، الصنعانيّ، عفيف الدين.

١١. ياقوت بن عليّ بن محمَّد بن حامد، الملقَّب (ياقوت).

فقد أجاز لهما مؤلِّف الكتاب ابن البطريق رواية كتاب (مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لابن المغازليّ الواسطيّ).

وكتب الإجازة لهما في سنة (٥٩٦هـ) في مدينة حلب، كما في هامش نسخة (المناقب)، ونصّها في نسخة العلَّامة المحدِّث لعمدة ابن البطريق التي بخطِّه في محروس حلب، ياقوتُ بن عليّ بن محمَّد بن حامد، الصنعانيّ اليمنيّ، وهي سماع له، ولأبيه عليّ.

وعليها خطُّ مصنِّفها.

قال ما لفظه: «قرأَ عَلَيَّ هذا الكتابَ من أَوّلِهِ إلى آخِرِهِ الشيخُ العالمُ عفيفُ الدين، عليُّ بنُ محمدِ بنِ حامِدٍ، اليَمَنيُّ الصَنْعانيُّ (أَيَّدهُ اللهُ) وسمعَ بِقراءَتِهِ وَلَدُهُ الموفّقُ ياقُوتٌ، وأَجَزْتُ لهُما رِوايَتَهُ عَنِّي مَتَى شاءَا.

كَتَبَهُ يَحْيى بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ محمَّدٍ، البِطْريقُ الأَسَديُّ الحِلِّيُّ، بِمحروسَةِ حَلَبٍ، في غُرَّةِ جمادَى الأُولى من سَنَةِ سِتٍّ وتِسْعينَ وخَمْسِمائَةٍ. ولِلهِ الحَمْدُ والمِنَّةُ».

أقول: هذا ما في هامش الصفحة الأولى من النُسخة المخطوطة من كتاب المناقب لابنِ المغازِليّ، المطبوع في طهران، في الصفحة (٣٧) منها.

أولاده

خلّف المترجَم له وَلَدَيْن كَرِيمَين فاضِلَين هما:

١. عليّ بن يحيى بن البِطريق، نجم الدّين، أبو الحسن الحِلِّيّ، الكاتبُ.

قال محمّد بن شاكر في (فوات الوفيات): عليّ بن يحيى بن بطريق، نجم الدّين، أبو الحسن، الحِلِّيّ الكاتب،قال محمد بن شاكر في (فوات الوفيات): عليّ بن يحيى ابن بطريق، نجم الدين أبو الحسن الحِلِّيّ، الكاتب، كتب بالديار المصريّة أيّام الدولة الكامليّة، ثُمَّ اختلف حاله، فعاد إلى العراق، ومات في بغداد سنة اثنتين وأربعين وستّمائة، وكان فاضلًا أصوليًّا، ثُمَّ نقل طرفًا من أشعاره[١].

وقال ابن كثير: في من مات سنة (٦٤١هـ) من الأعيان: أبو الحسن، عليّ بن يحيى ابن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمَّد البطريق بن نصر بن حمدون بن ثابت، الأسديّ الحِلِّيّ، ثُمَّ الواسطيّ، ثُمَّ البغداديّ، الكاتب الشاعر الشيعيّ، فقيه الشيعة، أقام في دمشق مدّةً وامتدح كثيرًا من الأمراء والملوك، منهم الكامل صاحب مصر وغيره، ثُمَّ عاد إلى بغداد، فكان يشغل (كذا) الشيعة في مذهبهم.

ثمَّ قال: كان فاضلًا ذكيًّا جيّد النّظم والنّثر... وأورد ابن السّاعي قطعةً جيّدةً من أشعاره الدّالّة على غزارة مادّته في العلم والذكاء رحمه الله[٢].

قال ابن أبي الحديد: كان صديقنا عليّ بن يحيى بن البطريق﵀، يقول: لولا خاصّة النُّبوّة وسرّها لما كان مثلُ أبي طالب وهو شيخُ قريشٍ ورئيسها وذو شرفها

(١) فوات الوفيات (٣/ ١١٢).

(٢) البداية والنهاية (١٣/ ١٦٤) وفي طبعة (١٩١).

يمدحُ ابن أخيه محمّدًا، وهو شابٌّ قد رُبِّي في حجرهِ، وهو يتيمه، ومكفوله، وجارٍ مجرى أولاده، بمثل قوله:

وتَلْقّوا رَبِيْعَ الأبْطَحَيْنِ مُحَمَّدًا ... عَلَى رَبْوَةٍ فِي رَأسِ عَيْطَاءَ[1] عَيْطَلِ
وَتَأْوِيْ إِلَيهِ هَاشِمٌ إنّ هَاشِما ... عَرانِينُ كَعْبٍ آخِرًا بَعْدَ أوَّلِ

ومثل قوله:

وَأبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمَالُ[2] الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ
يَلُوذُ[3] بِهِ الهُلاَّكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ

فإنَّ هذا الأُسلوب من الشعر لا يُمدَح به التابعُ والذُّنابيّ من النّاس، وإنَّما هو من مديح المُلوك العُظماء، فإذا تَصوّرتَ أنَّه شعرُ أبي طالب عليه السلام ذاك الشّيخُ المبجَّلُ العظيمُ، في محمّدٍ صلى الله عليه وآله، وهو شابٌّ مستجيرٌ به، معتصمٌ بظلِّه من قريشٍ، قد ربَّاه في حِجره غُلامًا، وعلى عاتِقهِ طِفلًا، وبينَ يديه شابًّا، يأكلُ من زاده، ويأوي إلى داره، علمتَ موضع خاصيَّة النُّبُوَّة وسِرِّها، وأنَّ أمره كان عظيمًا، وأنَّ الله تعالى أوقع في القلوب والأنفس له منزلةً رفيعةً ومكانًا جليلًا[4].

وقال: وسألني صديقُنا عليّ ابن البطريق، عن هذه القصّة، فقال: ما باله -يعني الإمام أمير المؤمنين عليه السلام- عفا عن الخارجيّ، وقد طعن فيه بالكفر، وأنكر على الأشعث قوله: (هذه عليكَ لا لكَ)! فقال عليه السلام: «**مَا يُدْرِيْكَ- عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللهِ-**

(١) في المصدر: (عنقاء).
(٢) وفي نسخة: (ربيع).
(٣) كذا في ديوان شيخ الأباطح (٦)، وزهرة الأدباء شرح اللّاميّة (٢٣)، وفي المصدر: (يُطيفُ به) بدل: (يلوذ به).
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٤/ ٦٣).

مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي؟! حَائِكٌ ابنُ حائِكٍ، مُنَافِقٌ ابْنُ كَافِرٍ»!.

وما واجهه به الخارجيُّ أفضعُ ممَّا واجهه الأشعثُ؟!

فقلتُ: لا أدري.

قال: لأنَّ كلَّ صاحب فضيلةٍ يعظُمُ عليه أن يُطعنَ في فضيلته تلك، ويُدّعى عليه أنَّه فيها ناقصٌ، وكان عليٌّ عليه السلام بيتَ العلمِ، فلمَّا طعنَ فيه الأشعثُ؛ طَعَنَ بِـ(أَنَّكَ لَا تَدْرِيْ مَا عَلَيكَ مِمّا لَكَ) فشقَّ ذلك عليه عليه السلام، وامتعضَ منه، وجبَهَهُ ولعنهُ.

وأمّا الخارجيُّ، فلم يطعنْ في عِلمه، بل أثبتهُ له، واعترفَ به، وتعجَّب منه، فقال: (قَاتَلَهُ اللهُ كَافِرًا مَا أَفْقَهَهُ!).

فاغتفرَ عليه السلام له لفظة (كافر) بما اعترفَ له به من عُلُوّ طبقته في الفقه، ولم يخشنْ عليه خشونَتَهُ على الأشعث، وكان قد مَرَنَ على سماع قول الخوارج: (أَنْتَ كَافِرٌ وَقَدْ كَفَرْتَ) يعنُون التّحكيم، فلم يحفلْ بتلك اللفظة، ونهى أصحابه عن قتله، محافظةً ورِعايةً له على ما مدحه به[1].

٢. الثاني من أولاده: محمَّد بن يحيى.

قال السيّد الصدر في (تأسيس الشيعة): آل البطريق: بيتٌ جليلٌ بالحلَّة، من الشيعة الإماميّة، بيتُ علمٍ وفضلٍ وأدبٍ، اشتهر منهم محمّد بن يحيى ابن البطريق[2].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٠/ ٦٣).

(٢) تأسيس الشيعة (١٣٠) من الطبعة الأولى، وفي (ص٣٢٨) من طبعة مؤسَّسة تراث الشيعة.

مؤلَّفاته

١. **اتّفاق صحاح الأَثَر في إمامة الأئمّة الاثني عشر**[١].

٢. **تاريخ ابن البِطريق.**

روى عنه المجلسيّ[٢]، وقال الطهرانيّ: تاريخ ابن بطريق، ذكره في (كشف الظّنون) ولم يذكر اسم المؤلَّف، والظاهر(!) أنَّه الشّيخ شمس الدّين، يحيى بن الحسن ابن الحسين بن عليّ بن محمّد بن البطريق الأسديّ الحِلِّيّ المتوفَّى سنة (٦٠٠هـ) مؤلِّف (العمدة والخصائص) وغيرهما[٣]، فلاحِظ.

٣. **تصفُّح الصَّحيحَين في تحليل المُتعَتَين متعة الحجِّ ومتعة النساء**[٤].

٤. **خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين**عليه السلام[٥].

٥. **رجال الشيعة.**

قال السيوطيّ في ترجمة (الحسين بن أحمد بن خيران البغداديّ) الّذي يروي عنه صاحب (بشارة المصطفى) ما نصَّه: ذكره يحيى بن الحسن بن

(١) كشف الحجب والأستار (٢) رقم ٥. وإيضاح المكنون للبغداديّ (١/ ٢١) وقال: المتوفّى سنة ٦٠٥ تقريبًا.

(٢) بحار الأنوار، للمجلسيّ (٦١/ ١٨٨).

(٣) الذريعة للطهرانيّ (٣/ ٢٢٢) رقم ٨١٣، وفي النفس من هذه النسبة شيء!

(٤) كشف الحجب والأستار (١٢٤) رقم ٥٩٢، وإيضاح المكنون للبغداديّ (١/ ٢٩٣).

(٥) كشف الحجب والأستار (٢٠٥) رقم ١٠٥١، والذريعة (٧/ ١٧٥) رقم ٩٠٧ وقال: طبع في طهران في (١٣١١هـ) منضمًّا إلى نور الهداية) للدوانيّ، وهو مرتَّب على (خمسة وعشرين) فصلًا، وذكره إيضاح المكنون (١/ ٤٣٠).

بطريق في (رجال الشيعة)[1]. ونقل عنه ابن حجر في (لسان الميزان)[2].

٦. **الرّدّ على أهل النّظر في تصفّح أدلّة القضاء والقدر**[3].

٧. **شرح (عمدة الحكّام ومرجع القضاة في الأحكام لمحمّد العلوانيّ)**.

نقله كحّالة عن آقا بزرك (أعلام الشيعة)، عن د. حسين عليّ محفوظ[4].

٨. **عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وصيّ المختار صلى اللهُ عليه وعلى الأئمّة من ذريّته الأطهار**.

قال شيخنا: ذكر فيه (٩١٣) حديثًا متّفقًا عليها، من طرق العامّة والخاصّة، كالصّحاح السّتّة، ومسند ابن حنبل، وتفسير الثعلبيّ، وكتاب مناقب ابن المغازليّ وغيرها.

وقال في أوائله وأواخره: (فَهَذِهِ عُمْدَةُ كُتُب الإِسْلَامِ الَّتِي عَلَيْهَا عَمَلَ الْمُسْتَبْصِرِ، وَمِنْ هُنَا سُمِّيَ الْعُمْدَةَ).

ويروي فيه غالبًا عن الشّيخ عماد الدّين، محمّد بن أبي القاسم، الطبريّ صاحب (بشارة المصطفى).

أوَّله: (الحَمْدُ للهِ شُكْرًا لِجَزِيْلِ آلَائِهِ، واسْتِدْعَاءً لِـمَزِيْدِ نَعْمَائِهِ، وَثَنَاءً عَلَى حُسْنِ بَلَائِهِ، وَذَرِيْعَةً إِلَى الوَاجِبِ مِنْ ثَنَائِهِ، وَذَخِيْرَةً لِيَوْمِ بَقَائِهِ...).

(١) بغية الوعاة: ٢٢٢، ولاحظ الذريعة، للطهرانيّ (١٠/ ٨٣) رقم ١٥٠.
(٢) لسان الميزان (٦/ ٢٤٧).
(٣) الذريعة، للطهرانيّ (١٠/ ١٨٨) رقم ٤٤٥، وكشف الحجب والأستار (٤٤١) رقم ٢٤٧٢، وإيضاح المكنون (١/ ٥٥٤).
(٤) معجم المؤلّفين، لعمر كحّالة (١٣/ ١٩٠).

وهو غير (مناقب ابن البطريق) المشهور، كما يأتي. ويأتي (المستدرك المختار في مناقب وصيّ المختار) وهو له أيضًا ومستدرك لعمدته هذا.

وقد طبع (العمدة) في إيران في (١٣٠٩هـ) مع (الخصائص).

وتنتهي فصوله إلى (ستّة وثلاثين) فصلًا، ولكن مستدركه ليس مرتَّبًا على الأبواب أو الفصول[١].

٩. المستدرك المختار في مناقب وصيّ المختار[٢].

قال العلّامة المجلسيّ في مقدَّمة (البحار): و(المستدرك) فعندنا منه نسخة قديمة نظنّ أنَّها بخطّ مؤلّفها[٣].

وقال شيخنا الطهرانيّ: (المستدرك المختار في مناقب وصيّ المختار) جمع فيه الفضائل والمناقب التي لم يذكرها في العمدة، أخرج فيه قريبًا من (ستّمائة) حديث من كتب العامّة: الحُلْية لأبي نعيم، والمغازي لابن إسحاق، والفردوس لابن شيرويه، ومناقب الصحابة للبهائيّ، وهذه الكتب غير ما أخرج عنها في (العمدة).

وسمّاه في مواضع من (الرياض): (المستطرف) أيضًا بدلًا عن (المستدرك)،

---

(١) الذريعة للطهرانيّ (١٥/ ٣٣٤) رقم ٢١٥٥، وكشف الحجب والأستار (٣٨٦) رقم ٢١٣٧، وإيضاح المكنون للبغداديّ (٢/ ١٢٣)، واقرأ عنه: IBN TAWUS AND HIS LIBRARY (٣٧٦) رقم (٦٣٣)

(٢) كشف الحجب والأستار (٥٢٠) رقم ٢٩٣١، وقال: وهو كتاب حسن جيّد.

(٣) بحار الأنوار (١/ ١٠ و٢٩)، وكشف الحجب والأستار (٤٣) رقم ١٩٣.

رامزًا إليه (خاء لام) يعني أنَّه بدله في نسخةٍ.

ومخطوطته مع (العمدة) في مكتبة (راجه فيض آباد)، كما في فهرسها، وعند السماويّ نسخة عتيقة بعنوان كتاب (مستدرك المختار)، وليس مرتَّبًا على الفصول، بخلاف (العمدة) فإنَّه مرتَّب على (٣٦) فصلا[١].

وذكر السيِّد محمَّد حسين الجلاليّ أنَّ نسخةً منه نفيسةً قديمةً في (١٥٦) صفحة، توجد في مكتبة السيِّد الحكيم، في النجف برقم (٣٦٧)[٢]، ولعلَّها هي نسخة السماويّ.

١٠. المناقب.

تكرّر ذكره في المصادر، وصرّح شيخنا الطهرانيّ بأنَّه مشهور، ومطبوع، وأنَّه غير مؤلّفاته المتداولة[٣].

ولكن لم نقف على كتابٍ له بهذا الاسم، حتّى الآن، ومن المحتمل أنَّه هو الكتاب الّذي نستخرج أحاديثه، فلاحِظ.

١١. نهج العلوم إلى نفي المعدوم، المعروف بسؤال أهل حَلَب[٤].

---

(١) الذريعة، للطهرانيّ (٢١/ ٥) رقم ٣٦٨٢.

(٢) فهرس التراث (١/ ٦٢٢).

(٣) بحار الأنوار، للمجلسيّ (١٠٤/ ٨٠) وأمل الآمل، للحرّ العامليّ (٢/ ٣٤٥)، والذريعة، للطهرانيّ (٢٢/ ٣١٨) رقم ٧٢٦٢ وقال: المناقب هذا غير العمدة والمستدرك، وهو مطبوع. وقال الكنتوريّ في كشف الحجب والأستار (٥٥٥) رقم ٣١٢٨: جمعة من أخبار المخالفين في الإمامة.

(٤) كشف الحجب والأستار (٥٩٧) رقم ٣٣٦٤، وإيضاح المكنون (٢/ ٦٩٤)، وهديّة العارفين (٢/ ٥٢٢).

١٢. كشف المخفيّ في مناقب الإمام المَهْدِيّ عليه السلام.

هو كتابنا هذا، وسنتحدَّث عنه.

مصادر ترجمته

- أعيان الشيعة للأمين (٤٦/) وفي الطبعة الحديثة (١٠/ ٢٨٩).
- الأنوار الساطعة في المائة السابعة للطهرانيّ (٣).
- إيضاح المكنون (١/ ٢١) و(٢/ ١٢٣).
- أمل الآمل للحرّ العامليّ (٢/ ٣٤٥).
- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام للسيّد حسن الصدر (١٣٠).
- الثقات العيون للطهرانيّ (٢٧٨ و٣٣٨).
- الذريعة للطهرانيّ (٤/ ١٩٨) و(٢٠/ ٣٢٤).
- روضات الجنّات للخوانساريّ (٨/ ١٩٦).
- رياض العلماء للأفنديّ (٥/ ٣٥٤).
- ريحانة الأدب للتبريزيّ (٧/ ٤١٥).
- الفوائد الرضويّة للقمّيّ (٧٠٩).
- فهرس التراث للسيّد محمّد حسين الجلاليّ (١/ ٦٢١-٦٢٢).
- الكنى والألقاب (١/ ٢٢٦).

- لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢٤٧).
- لؤلؤة البحرين للبحرانيّ (٢٨٣).
- مستدرك الوسائل للنوريّ (٣/ ٤٧٦).
- هديّة العارفين للبغداديّ (٢/ ٥٢٢)، وذكر فيه أنّ المترجَم له تُوُفّي حدود (٦٠٥هـ).
- كشف الحجب والأستار عن وجوه الكتب والأسفار للسّيّد إعجاز حسين الكنتوريّ الهنديّ (٣٨٦)، وذكر فيه أنَّ المترجَم له تُوُفّي (٦٠٦هـ).
- الأعلام للزركليّ الوهّابيّ (٨/ ١٤١)، ومن مصادره: (C. Ambro, 352 and Brokelmann, 1/710, 711)
- معجم المؤلِّفين لعمر رضا كحّالة السوريّ (١٣/ ١٩٠).
- IBN TAWUS AND HIS LIBRARY, BY: ETAN KOHLBERG.

(٢١٣) رقم (٢٥٨)، و(٣٧٦) رقم (٦٣٣).

ثانيًا: هذا الكتاب

قال شيخنا الطهرانيّ: (كَشْفُ المَخْفِيّ في مَنَاقِبِ المَهْدِيّ): قال السيِّد ابن طاوُس في (الطرائف): إنَّه لبعض علماء الشيعة، جمع فيه (مائة وعشرة) أحاديث في المَهْدِيّ، وتفصيل خَلقه وخُلقه وولادته، كلّها من طرق العامّة في كتبهم.

وأورد عن القائمة التي في (الطرائف) أسماء المصادر وعدد الأحاديث.

وقال: ذكره الشّيخ أحمد بن درويش عليّ في (رسالته في الغيبة) قال: وأشار إليه السيّد في (الأنوار)، والظّاهر أنَّ مراده (الأنوار المضيئة)[1].

ونقله عن (الطرائف): المولى محمّد صالح المازندرانيّ في (شرح أصول الكافي) (٦/ ٢٥٧).

والمجلسيّ (في بحار الأنوار) (٥١/ ١٠٥).

وعن البحار جمع من المصادر المتأخّرة كـ(المجالس السَّنِيَّة) للسيّد الأمين (٥/ ٧١١-٧١٧).

وجاء في كتاب (الأربعين) للشّيخ الماحوزيّ (٢١٨) ما نصّه: وقد ذكر بعض علماء المخالفين في كتابٍ ألَّفه في أخبار المَهْدِيّ عليه السلام نحوًا من (مائة وعشرة) أحاديث، أكثرها بل كلّها إلَّا ما ندَرَ ينادي بأنَّه عليه السلام من العترة الطّاهرة، ومن أهل البيت عليهم السلام ومن ولد فاطمة عليها السلام ومن ولد الحسين عليه السلام. ومنها ما نقله عن (الجمع بين الصحاح السّتّة) بإسناده عن أبي إسحاق، قال: قال علي عليه السلام - ونظر إلى ابنه الحسين عليه السلام[2] - وقال:

---

(١) الذريعة (١٨/ ٥٩) رقم ٦٦٥، ولم نجده في (منتخب الأنوار) المطبوع حديثًا في قمّ.

(٢) يأتي هذا الحديث برقم (١٦) في متن كتابنا هذا وفي نصّه: (ابنه الحسن)، فلاحِظ.

إنَّ ابني هذا سيِّدٌ، كما سمَّاه رسول الله ﷺ وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيّكم، يشبهه في الخَلق، ولا يشبهه في الخُلق[1]، يملأ الأرض عدلًا.

وقال إتان كلبرك: (كشف المخفيّ- أو: الخفيّ- في مناقب المَهْدِيّ) لأبي الحسن [؟]، يحيى بن الحسن بن الحسين الحِلِّيّ الواسطيّ ابن البطريق (ت ٦٠٠ أو شعبان ٦٠٦هـ) عنوَنَ للكتاب في (الطرائف). وعنوانه: (المَخْفِيّ فِي مَنَاقِبِ المَهْدِيّ) في (الذريعة) نقلًا عن (رياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار) للسَّيِّد نعمة الله الجزائريّ، وابن طاوُس ولم يذكر اسم المؤلّف، ولكنّه ذكر أنَّه لمؤلّف شيعيّ.

وجاء في (الرياض) (٦/ ٤٨) باسم كتاب (الكشف) في قائمة المؤلّفات التي لم يُعرَف مؤلّفوها[2].

وذكر محمّد بن عبد النّبيّ النّيسابوريّ الأخباريّ (ت١٢٣٣هـ) هذا الكتاب في ما ألَّفه العامّة حول المَهْدِيّ عليه السلام[3].

ولم يذكر هذا الكتاب في فهرست مؤلَّفات ابن البطريق عند الحرّ العامليّ في أمل الآمل[4].

وهناك شواهد موجَّهة لقبول كون الكتاب من مؤلّفات ابن البطريق[5].

---

(١) سيأتي بيان ذلك وتأويله في آخر المقدّمة.

(٢) رياض العلماء (٨/ ٤٨).

(٣) روضات الجنّات (٧/ ١٣٥).

(٤) أمل الآمل (٢/ ٣٤٥).

(5) IBN TAWUS AND HIS LIBRARY (213) No. (258).

ثالثًا: ابن طاوُس والكتاب

قال السيّد ابن طاوُس عليّ بن موسى بن جعفر الحِلِّيّ (ولد ٥٨٩هـ وتوفِّي ٦٦٤هـ)[١]: «وقد كان بعض العلماء من الشيعة قد صنَّف كتابًا وجدته ووقفتُ عليه، وفيه أحاديث أحسن ممَّا أوردناه وسمَّاه (كِتَابُ كَشْفِ الـمَخْفِيّ فِي مَنَاقِبِ الـمَهْدِيّ) وروى فيه (مائة وعشرة) أحاديث من طرق رجال المذاهب الأربعة، فتركتُ نقلها بأسانيدها وألفاظها كراهيَّة التطويل؛ ولئلَّا يملّ ناظرها؛ ولأنَّ بعض ما أوردنا يغني عن زيادة التفصيل لأهل الإنصاف والعقل الجميل».

وسأذكر أسماء من روى (المائة وعشرة أحاديث) الّتي في كتاب (المخفيّ من أخبار المَهْدِيّ عليه السلام)؛ لتعلم مواضعها على التحقيق، وتزداد هداية أهل التوفيق.

فمنها من (صحيح البخاريّ) ثلاثة أحاديث.

ومنها من (صحيح مسلم) أحد عشر حديثًا.

ومنها من (الجمع بين الصَّحيحين للحميديّ) حديثان.

ومنها من (الجمع بين الصِّحاح السِّتَّة) لرزين بن معاوية العبدريّ، أحد عشر حديثًا.

ومنها من كتاب (فضائل الصّحابة) ممّا أخرجه الشّيخ الحافظ عبد العزيز العكبريّ من (مسند أحمد بن حنبل) سبعة أحاديث[٢].

---

(١) الطرائف (١/ ٢٦٢-٢٦٣)، ط. بيروت.

(٢) لاحظ الجدول الّذي أعددناه عن أعداد أحاديث الكتاب.

ومنها من (تفسير الثّعلبيّ) خمسة أحاديث.

ومنها من (غريب الحديث لابن قتيبة الدّينوريّ) ستّة أحاديث.

ومنها من (الفردوس لابن شيرويه الدّيلميّ) أربعة أحاديث.

ومنها من كتاب (مسند سيّدة نساء العالمين فاطمة الزّهراء عليها السلام) تأليف الحافظ أبي الحسن عليّ الدارقطنيّ، ستّة أحاديث.

ومنها من كتاب الحافظ أيضًا من (مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام) ثلاثة أحاديث.

ومن كتاب (المبتدأ للكسائيّ) حديثان يشتملان أيضًا على ذكر المَهْدِيّ عليه السلام وذكر خروج السّفيانيّ والدّجّال.

ومنها من كتاب (المصابيح لأبي محمَّد، الحسين بن مسعود الفرّاء) خمسة أحاديث.

ومنها من كتاب (الملاحم) لأبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيد الله المنادي أربعة وثلاثون حديثًا.

ومنها من (كتاب الحافظ محمّد بن عبد الله الحضرميّ المعروف بمُطَيَّن) ثلاثة أحاديث.

ومنها من كتاب (الرّعاية لأهل الرّواية) لأبي الفتح محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الفرغانيّ، ثلاثة أحاديث.

ومنها (خبر سطيح) رواية الحميديّ أيضًا.

ومنها من كتاب (الاستيعاب) لأبي عمر يوسف بن عبد البرّ النمريّ، حديثان.

رابعًا: المنصور بالله والكتاب

وقال المنصور بالله، عبد الله بن حمزة بن سليمان، اليمنيّ (ولد ٥٦١ وتوفِّي ٦١٤هـ)، وهو (من أعلام أئمَّة الزيديَّة) في كتابه (العقد الثَّمين) الّذي ألَّفه عام (٦١٠هـ): ونحن نروي هذه الأحاديث بأمر المَهْدِيّ عليه السلام من ثلاث طرق، غير هذه الطريق التي سطَّرناها في الكتاب، وإنَّما اعتمدناها؛ لكونها من رواية الإماميَّة فنقطع شغبهم(!) عنَّا.

فالّذي رويناه من طريق العامَّة هو ما صحَّت لنا روايته، عن الفقيه العالم أبي الحسين، يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمَّد البطريق الأسديّ الحِلِّيّ، يرفعه إلى رجاله ممَّا رواه من كتب العامّة بالأسانيد الصحيحة، وهو (مائة حديث وعشرة أحاديث) مع أربعة أحاديث في مقال الدَّجَّال.

منها من (صحيح البخاريّ) ثلاثة أحاديث.

ومنها من (صحيح مسلم) أحد عشر حديثًا[1].

ومنها من (الجمع بين الصّحاح السّتّة) لرزين بن معاوية العبدريّ، أحد عشر حديثًا.

ومنها من كتاب (فضائل الصّحابة) ممّا درجه الشّيخ الحافظ عبد العزيز العسكريّ[2] المحدّث من (مسند أحمد بن حنبل) سبعة أحاديث.

ومنها من (تفسير الثّعلبيّ) خمسة أحاديث.

---

(١) لم يرد عند المنصور ذكر كتاب الحميديّ وعدد أحاديثه (٢) كما جاء في الطرائف.

(٢) قد مرّ عن ابن طاوُس: العكبريّ، فلاحِظ.

ومنها من (غريب الحديث) لابن قتيبة الدّينوريّ ستّة أحاديث.

ومنها من كتاب (الفردوس) لابن شيرويه الدّيلميّ أربعة أحاديث.

ومنها من كتاب (مسند سيّدة النساء فاطمة صلوات الله عليها) تأليف الحافظ أبي الحسن الدارقطنيّ ستّة أحاديث[1].

ومنها من كتاب (المبتدأ) للكسائيّ حديثان يشتملان على ذكر الـمَهْدِيّ صلوات الله عليه وذكر خروج السّفيانيّ والدّجّال.

ومنها من كتاب (المصابيح) لأبي محمَّد، الحسين بن مسعود الفرّاء خمسة أحاديث.

ومنها من كتاب (الملاحم) لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله المنادي أربعة وثلاثون حديثًا.

ومنها من (كتاب الحافظ محمّد بن عبد الله الحضرميّ المعروف بمُطَيَّن) ثلاثة أحاديث.

ومنها كتاب (الرّعاية لأهل الرّواية) لأبي الفتح محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم القرعانيّ[2] ثلاثة أحاديث.

ومنها (خبر سطيح) رواية الحميديّ.

ومنها من (كتاب الاستيعاب) لأبي عمر يوسف بن بد البرّ النمريّ حديثان.

---

(١) لم يرد عند المنصور ذكر كتاب الدارقطنيّ عن مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد ذكره ابن طاوُس في الطرائف وعدد أحاديثه (٣).

(٢) كذا، وفي ابن طاوُس: (الفرغانيّ).

وأضاف المنصور:

وفصول هذه الأحاديث أربعة فصول:

الفصل الأوّل: في أنَّ لا بدَّ من المَهْدِيّ عليه السلام لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث اللهُ رجلًا من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما مُلئت جَوْرًا وظُلمًا، وما يجري هذه المجرى، وفي بعضها ذكر اسمه.

فهذا الجنس (خمسة وثمانون حديثًا).

الفصل الثاني: في قول النّبيّ صلى الله عليه وآله: (إنَّ المَهْدِيّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ).

وفيه (تسعة أحاديث).

الفصل الثالث: إنَّ عِيسى بن مريم عليه السلام يصلّي خلف المَهْدِيّ عليه السلام،

وفيه (اثنا عشر حديثًا).

الفصل الرابع: في ذكر الدَّجّال، وفيه (أربعة أحاديث).

قال المنصور: ولسنا نحتاج إلى تعيين مواضع هذه الأخبار، ولا ذكرها على الكمال، وإنَّما نذكر في كلِّ باب ما تمسُّ الحاجة إليه ويتعلّق به الغرض، ويدلّ على ما سواه.

فلم يذكر المنصور في كتابه سوى (٣٥) حديثًا، كما أنَّه لم يذكر له طريقًا إلى الكتاب نفسه وإنَّما ذكر طريقه إلى المصنّف عند ذكر كتابه (العمدة) فقال:

«أخبرنا الفقيه الأجلّ الفاضل بهاء الدّين عليّ بن أحمد بن الحسين، المعروف بالأكوع، في مكّة من سنة (تسع وتسعين وخمسمائة) مناولةً، قال: أخبرنا عفيف

الدّين، عليّ بن أحمد بن حامد اليمنيّ، الصنعانيّ، مناولةً، في سابع عشر ذي الحجّة من سنة (ثمان وتسعين وخمسمائة) قال: أخبرنا يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ ابن محمّد البطريق الأسديّ الحِلِّيّ، بمحروسة حلب، في غرّة جمادى الأولى من سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة قراءةً...»[1].

جدول المصادر، وعدد أحاديثها، والفصول، وما تحتويه بالأرقام

تسلسل المصادر	عدد أحاديثها	الفصل الأوّل (٨٥) من ١-٨٥	الفصل الثاني (٩) من ٨٦-٩٤	الفصل الثالث (١٢) من ٩٥-١٠٦	الفصل الرابع (١٤) من ١٠٧-١١٠	عدد النواقص
١. صحيح البخاريّ	٣	١ و٦			١٠٧	
٢. صحيح مسلم	١١	١٠٢		٩٥	١٠٨	
٣. الجمع بين الصّحيحين للحميديّ	٢	١١ و١٢	...	...	...	...
٤. الجمع بين الصّحاح للعبدريّ	١١	١٣-٢١	٨٦ و٨٧	...	...	...
٥. مسند أحمد	٩[2]	٢٢-٢٩			١٠٩	
٦. تفسير الثعلبيّ	٥	٣٣٣٠	٩٦	...	...	...

(١) العقد الثّمين (٢١).

(٢) في الطرائف والعقد، جاء هنا الرقم (سبعة)، لكن مجموع الأحاديث على هذا يكون (١٠٨)، ولكنّهما كغيرهما صرَّحوا بأنَّ مجموع الأحاديث هو (١١٠) حديثًا، كما سبق.=

٧. غريب ابن قتيبة	٦	٣٤-٣٩	...	...	...	...
٨. الفردوس للديلميّ	٤	٤٠-٤٢	٨٨	...	...	...
٩. مسند فاطمة عليها السلام	٦		٨٩-٩٢	**	...	٢
١٠. مسند عليّ عليه السلام	٣	٤٣		**	...	٢
١١. المبتدأ للكسائيّ	٢	٤٤ و٤٥		...	...	...
١٢. مصابيح السّنّة	٥	٤٦-٤٩	٩٣	...	...	...
١٣. الملاحم لابن المنادي	٣٤	٥٠-٧٩	٩٤	٩٧ و٩٨	١١٠	
١٤. كتاب مطين	٣	**٨٠	...	...	...	٢
١٥. الرعاية للفرغانيّ	٣	٨٣		(**)		٤
١٦. خبر سطيح	١	٨٤		(**)		
١٧. الاستيعاب للقرطبيّ	٢[1]	٨٥	...	...	...	
المجموع	١١٠	٨٣[2]	٩	٤[3]	٤	١٠

=والرقم الذي قابل للتصحيف- بين أرقام الأحاديث- هو الرقم (سبعة) أن يكون مصحَّفًا من (تسعة)؛ لتقاربهما في الرسم، فليلاحَظ.

(١) ذكر السيِّد محسن الأمين هنا: (حديث واحد)، وذكر في النهاية أنَّ مجموع الأحاديث (١٠٧) حديثًا، فلاحظ المجالس السَّنِيَّة (٥/ ٧١١-٧١٢)، لكن الموجود في المصادر هنا (حديثان). وبتصويبنا لعدد أحاديث (مسند أحمد) يتمّ المجموع (١١٠) أحاديث كما هو المذكور في المصادر.

(٢) الناقص في هذا الفصل حديثان، أكملناهما، فلاحِظ رقم (٨١ و٨٢).

(٣) أحاديث هذا الفصل (١٢)، والموجود منها (٤)، فقد أكملناها من المصادر الأخرى، فلاحِظ الأرقام (٩٩-١٠٦).

خامسًا: نحن والكتاب

صممّنا على جمع شتات هذا الكتاب من النصوص المنقولة عنه مباشرةً في:

١. كتاب المنصور (العقد الثّمين) ونعبّر عنه في الهوامش بـ(العقد).

٢. ما على منهجه ممّا رواه مؤلّفه في كتابه (العمدة)[١].

٣. ما أورده السيّد البحرانيّ في كتاب (غاية المرام في حجَّة الخصام من طريق الخاص والعامّ) من الأحاديث حول المَهْدِيّ عليه السلام.

٤. وما أورده يوسف بن يحيى الشّافعيّ المقدسيّ (ولد ٦٤٠ وتوفّي ٦٨٥هـ) وفي كتابه (عقد الدّرر في أخبار المنتظر) الّذي ألّفه عام (٦٥٨هـ)[٢].

فإنَّه يعتمد على بعض المصادر التي اعتمدها المصنّف هنا، ويشبهه في ما انتخبه منها، بحيث لا نبتعد عن الواقع لو قلنا: إنَّ المقدسيّ قد أخذ من ابن البطريق: إمَّا فكرة التأليف حول المَهْدِيّ، أو منهج التأليف وترتيبه، أو كليهما.

ولعلَّ كتاب ابن البطريق كان موجودًا في دمشق بواسطة ابن المصنّف (عليّ) الّذي بقي هناك مدَّة، كما صرَّح به ابن كثير الدّمشقيّ[٣].

٥. وراجعنا المصادر التي اعتمدها المصنّف مباشرةً، لغرض تكميل العمل.

---

(١) العمدة (ص٤٨٩) رقم ٥٠٩: فصل في ذكر ما جاء في الـمَهْدِيّ عليه السلام من متون الصّحاح السّتّة.

(٢) راجع أهل البيت في المكتبة العَرَبيّة (٣١٤) رقم ٤٨٣.

(٣) البداية والنهاية (١٣/ ١٦٤) وفيات سنة ٦٤١هـ.

٦. جمعنا من الأحاديث ما بلغ العدد (١١٠) الّذي ذكره هو، وذكره ابن طاوُس أيضًا لعدد مجموع أحاديث الكتاب.

٧. أوردنا من كلّ مصدر من الأحاديث بالعدد الّذي حدَّده له من المصادر المذكورة.

٨. رتَّبنا الأحاديث على (الفصول الأربعة) التي ذكرها المنصور، وبالعدد الّذي ذكره من الأحاديث لكلِّ فصلٍ.

٩. وضعنا للأحاديث رقمًا مسلسلًا من (١) إلى (١١٠)

١٠. بعد فاصل مائل (/) وضعنا أرقام أحاديث المصدر المنقول منه وما كان من الأحاديث من إضافاتنا التكميليّة وضعنا بعد الخطّ المائل نجمةً (*) أو (**).

١١. جميع ما بين المعقوفين من أرقام وعناوين وغيرها فهو من عملنا.

سادسًا: ملاحظات حول أحاديث المَهْدِيّ عليه السلام

الملاحظة الأولى: حول الجملة: (واسم أبيه اسم أبي)[1]

قد أُثير البحث عن هذه الجملة ودلالتها، واعترض بعضٌ علينا معشر الإماميّة، إذ إنَّها تدلُّ على خلاف ما نقوله، من أنَّ المَهْدِيّ المبشّر به في الأحاديث وهو الإمام المنتظر هو محمّد بن الحسن العسكريّ عليه السلام الّذي يظهر في آخر الزّمان.

بينما هذه الرواية تدلّ على أنَّ والد المَهْدِيّ يُسمّى (عبد الله) باسم والد النّبيّ صلى الله عليه وآله.

وذكر الاعتراض بصورٍ عدّة:

منها: أنَّ الصفات المَجعولة علامةً ودلالةً، إذا وُجِدَت تعيَّنَ العملُ بها، ولَزِمَ إثباتُ مَدلولها لِمَن وُجدت فيه، لكن نَمْنَعُ وجود تلك العلامة والدلالة في الخَلَف الصالح محمّد عليه السلام فإنَّ من جملة الصفات المجعولة علامةً ودلالةً أن يكون اسم أبيه مواطِئًا لاسم أبي النّبيّ صلى الله عليه وآله هكذا صرّح به الحديث النبويّ، على ما أوردتموه.

وهذه الصفةُ لم توجَد فيه، فإنَّ اسم أبيه: الحسن، واسم أبي النّبيّ صلى الله عليه وآله: عبدُ

---

(١) قوله: (واسم أبيه اسم أبي) لم ترد هذه اللفظة في أغلب الروايات الصحيحة والمصادر المعوّل عليها، بل إنَّ معظم روايات الحفّاظ والمحدّثين تنتهي عند قوله صلى الله عليه وآله: (اسمه اسمي). راجع مسند أحمد (١/ ٣٧٦ و٣٧٧ و٤٣٠ و٤٤٨)، وسنن الترمذيّ (٤/ ٥٠٥) ٢٢٣٠، والمعجم الكبير للطبرانيّ الأحاديث: (١٠٢١٤ و١٠٢١٥ و١٠٢١٧ و١٠٢٢١ و١٠٢٢٣ و١٠٢٢٥ و١٠٢٢٧ و١٠٢٢٩ و١٠٢٣٠)، وحلية الأولياء (٥/ ٧٥)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٨٨)، وعقد الدرر ٥١، وغيرها من كتب الحديث.

الله، وأينَ (الحسَن) من (عبد الله)؟

فلم توجد هذه الصفةُ التي هي جزءٌ من العَلامة والدلالة فإذا لم يَثْبُت جزءُ العلّةِ، فلا يَثْبُت حُكمها، إذِ النّبيّ ﷺ لم يجعل تلك الأحكام ثابتةً إلّا لِمَن اجتمعت تلك الصفات كُلُّها له، الّتي جزؤها مواطأةُ اسمَي الأبوين في حقِّه، وهذه لم تجتمع في الحُجَّة الخَلَف الصالح، فلا تَثْبُت تلك الأحكام له.

وهذا إشكال قوي[1].

وقد تصدّى لهذا الاعتراض جمعٌ من الأعلام من الخاصّة والعامّة، منهم:

١. الكنجيّ الشّافعيّ، قال: قد ذكر الترمذيّ الحديث في جامعه، ولم يذكر قوله: (واسم أبيه اسم أبي)[2]. وذكره أبو داود[3]، وفي معظم روايات الحفَّاظ والثّقات مِن نقَلة الأخبار: (اسمه اسمي) فقط[4] والّذي روى: (واسم أبيه اسم أبي) فهو: (زائدة) وهو يزيد في الحديث[5].

وذكر البحرانيّ حديث عليّ عليه السلام: (لو لم يبقَ...) في غاية المرام في الباب (١٤١) الحديث (الخامس والأربعون) عن الجمع بين الصّحاح و(السّادس عشر ومائة) عن الكنجيّ، وقال في (السابع عشر ومائة): الكنجيّ، بإسناده عن الحافظ أبي الحسن محمّد بن الحسين بن إبراهيم بن

(١) كشف الغمّة (٢/ ٣٣٦) عن مطالب السؤول.

(٢) سنن الترمذيّ (٥/ ٥٠٥) ٢٢٣٠، ٢٢٣١.

(٣) سنن ابن داود (٤/ ١٠٦) ٤٢٨٢.

(٤) روي الحديث من طرق شتّى بدون ذكر: (اسم أبيه اسم أبي)، راجع الهامش (١) من الصفحة السابقة في كتابنا هذا.

(٥) البيان في أخبار صاحب الزّمان عليه السلام (٤٨٢).

عاصم الآبري، في كتاب (مناقب الشّافعيّ) ذكر هذا الحديث، قال فيه: وزاد (زائدة) في روايته: (... واسمُ أبيه اسم أبي...).

قال الكنجيّ: قد ذكر الترمذيّ الحديث في جامعه، ولم يذكر: (واسم أبيه اسم أبي)[1].

٢. وقال المقدسيّ الشافعيّ: أخرجه جماعةٌ من أئمّة الحديث في كتبهم، منهم الإمام أبو عِيسى الترمذيّ في جامعه، والإمام أبو داود في سُنَنِه، والحافظ أبو بكر البيهقيّ، والشّيخ أبو عمرو الدانيّ، كلّهم هكذا، أي ليس فيه: (اسم أبيه اسم أبي).

ثمَّ أخرج جملة من الأحاديث المؤيّدة لذلك عن الأئمّة الحفاظ ومن صحاحهم ومسانيدهم المعتبرة[2].

٣. الكنجيّ الشافعيّ بعد ردّه اللّفظ المذكور، بعدم ثبوت روايته قال: وإن صَحَّ؛ فمَعناه: (واسم أبيه اسم أبي): الحسين عليه السلام وكُنْيَتُه أبو عبد الله، فجعَل الكُنْيَة اسمًا كناية عنه أنَّه مِن وُلد الحسين دون الحسَن.

ويحتمل أنَّه قال: (اسم أبيه اسم ابني) أي الحسن، ووالد المَهْدِيّ اسمُهُ الحسن، فيكون الراوي قد توهَّم قوله: ابني، فصحّفه فقال: (أبي)، فوجب حَمْلُه على هذا جمعًا بين الروايات[3].

٤. وقال ابن الصَّباغ المالكيّ في الجواب:

(١) سنن الترمذيّ (٥: ٥٠٥) ٢٢٣٠، ٢٢٣١.
(٢) عقد الدرر (٢٧) باب٢.
(٣) البيان في أخبار صاحب الزّمان عليه السلام (٤٨٢).

لا بدَّ- قبل الشروع في تفصيل الجَواب- من بيان أمرَين يُبنى عليها الغَرض:

الأوّل: أنَّه سائغ شائع[1] في لسان العَرَب، إطلاقُ لَفظةِ (الأب) على الجَدّ الأعلى، وقد نَطَق القرآن بذلك فقال اللهَ: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾[2]، وقال تعالى حكايةً عن يوسف عليه السلام: ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾[3] ونَطَق بذلك النّبيّ صلى الله عليه وآله وحكاه عن جَبْرَئيل عليه السلام في حديث الإسراء أنَّه قال: قلت: مَن هذا؟ قال: أبوك إبراهيمُ.

فعُلِم أنَّ لفظة (أب) تُطلَق على الجدّ وإن عَلا، فهذا أحدُ الأمرَين.

الأمر الثاني: أنَّ لفظة (اسم) تُطلَق على الكُنْيَة وعلى الصفة، وقد استعمَلها الفُصَحاء، ودارت بها ألسِنَتُهم، ووردت في الأحاديث حتّى ذَكَرها الإمامان البخاريّ ومسلم، كلّ واحدٍ منهما يرفع ذلك بسنَده إلى سهل ابن سَعد الساعديّ رضي الله عنه أنَّه قال عن عليّ عليه السلام: (والله، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سمّاه بأبي تُراب ولم يكن له اسمٌ أحَبّ إليه منه)[4]. فأُطلِق لفظة (الاسم) على الكُنْيَة.

ومن ذلك قول الشاعر:

---

(١) من كشف الغمَّة.

(٢) الحجّ (٢٢/ ٧٨).

(٣) يوسف (١٢/ ٣٨).

(٤) صحيح البخاريّ (٥: ٨٨/ ١٩٩)، صحيح مسلم (٤: ١٨٧٤/ ٢٤٠٩).

أُجِلُّ قَدْرَكِ أنْ تُسمَيْ مؤبَّنَةً ومَنْ كَنَاكِ فَقَدْ سَمَّاكِ لِلْعرَبِ[1]

ويُروى: ومَن يَصِفْك[2].

فأطلق التسمية على الكِناية أو الصفة، وهـذا شائعٌ ذائـعٌ في كلام العَرَب.

فإذا وضَح ما ذكرناه من الأمرين، فاعلم أيّدك اللهُ بتوفيقه: أنَّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان له سِبطان: أبو محمّد الحَسَن، وأبو عبد الله الحُسَين عليهما السلام، ولـمَّا كان الحُجَّة الخَلَف الصّالح عليه السلام من وُلد أبي عبد الله الحُسَين، ولم يكن من وُلد أبي محمّد الحَسَن، وكانت كُنْيَة الحُسَين: أبا عبد الله، فأَطْلَق النّبيّ صلى الله عليه وآله على الكُنْيَة لَفْظَةَ (الاسم) لأجل المقابلة بالاسم في حقّ أبيه، وأطلق على الجدّ لفظة (الأب) فكأنَّه عليه السلام قال: (يواطئُ اسمه اسمي)، فأنا محمّد وهو محمّد، (وكُنْيَةُ جدّه اسمَ أبي) إذ هو (أبو عبد الله) وأبي [اسمهُ] (عبد الله) لتكون تِلك الألفاظ المختصرة جامعةً لتعريف صِفاته، وإعلام أنَّه من أبي عبد الله الحُسَين، بطريقٍ جامعٍ موجزٍ.

فحينئذٍ تنتَظِم الصّفات، وتوجد بأسرها مجتمِعةً للحُجَّة الخلف الصّالح محمّد عليه السلام.

قال ابن الصّبّاغ: هذا بيانٌ شافٍ كافٍ في إزالةِ ذلك الإشكال، فافْهَمْه[3].

---

(١) البيت من قصيدة لأبي الطيّب المتنبّي في رثاء أخت سيف الدولة. المؤبّنة: من التأبين وهو رثاء الميت، وتُسْمَيْ: أيّ: تُعرفي. ديوان المتنبي (٢/ ٨٦)، وخزانة الأدب (٦/ ٤٤٨).

(٢) كذا في رواية الديوان، والبغداديّ في خزانة الأدب.

(٣) كشف الغمّة (٢/ ٣٣٦) عن مطالب السؤول.

٥. وعلَّق المؤلّف ابن البطريق على أمثال هذه الجملة، بقوله: قال يحيى ابن الحسن: اعلم أنَّ الّذي قد تقدَّم في الصّحاح ممّا يماثل هذا الخبر، من قولهﷺ: (يُواطِئ اسمُه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي) هو أنَّ الكلام في ذلك لا يخلو من أحد **قسمين**:

إمّا أن يكون النّبيّﷺ أراد بقوله: (واسمُ أبيه اسمَ أبي) أنَّه جعله علامةً تدلُّ على أنَّه من وُلد الحُسَين دون الحَسن لئلّا يعتقد مُعتقِدٌ ذلك.

فإن كان مراده ذلك، فهو المقصودُ، وهو المراد بالخبر؛ لأنَّ المَهْدِيّعليه السلام بلا خلافٍ من وُلد الحُسَينعليه السلام، فيكون اسم أبيه مُشابها لكنية الحُسين [وهو: أبو عبد الله]عليه السلام، فيكون قد انتظم اللفظ والمعنى، وصار حقيقةً فيه.

والقسم الثاني: أنْ يكون الراوي وَهَمَ من قوله: (ابني) إلى قوله: (أبي) فيكون قد وَهَمَ بحرفٍ، تقديره أنَّه قال: (ابني) فقال هو: (أبي) والمراد بابنه الحَسن، لأنَّ المَهْدِيّعليه السلام (محمّد بن الحسن) بإجماع كافّة الأمّة.

وكذلك قوله في الخبر الّذي قبله من الصّحاح أيضًا وهو أنَّه قال: إنَّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبعليه السلام قال وقد نظر إلى ابنه الحَسن: (**إنَّ ابني هذا سيِّدٌ، كما سمَّاه رسول اللهﷺ وسيخرج من صُلبه رجلٌ يسمَّى باسم نبيِّكم، يشبهه في الخَلق، ولا يشبهه في الخُلق، يملأُ الأرضَ عدلا**).

فإنَّ الراوي أيضًا وَهَم في حرفٍ واحدٍ وهو (الياء) فأراد أن يقول: (الحُسين) فقال: (الحَسن) وإلَّا فالمَهْدِيّعليه السلام من وُلد الحُسينعليه السلام بلا خلافٍ.

وقد سمّى النّبيّ وَلَدَه الحُسين سيِّدًا، بأخبارٍ كثيرةٍ من غير هذه الطرق، تركنا ذكرها للشرط الّذي قدّمناه، بل نذكر ذلك من الصّحاح، وقد تقدَّم ذكره، وهو قوله ﷺ: **(الحَسن والحُسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة)**[1]، فهذه السّيادة بلفظ هذا الخبر الصّحيح؛ لأنَّ سادة أهل الدّنيا أهل الجنّة، وهو سيّدهم.

قد اتّضح بما قلناه وجه التحقيق، ولله المنّة والحمد.

٦. وقال الشّيخ الفاضل عليّ بن عِيسى في (كشف الغُمَّة) بعد أن ذكر ما ذكرته: أمّا أصحابُنا والمنصِفون فإنَّهم لم يَلْتَفتوا إلى[2] هذا الحديث، ما ثبت عِندَهم من اسمِه واسمِ أبيه عليهما السلام.

وأمَّا الجُمهور فقد نقلوا أنَّ (زائدة) كان يزيد في الأحاديث، فوجب المصير إلى أنَّه من زياداته، جمعًا بين الأقوال والرّوايات[3].

الملاحظة الثانية: الـمَهْدِيّ من وُلد الـحُسين أو الـحَسن عليهما السلام

١. وقال بعض العامّة: اعلم أنَّه اختلف في أنَّ الـمَهْدِيّ من بني الحسن أو من بني الحسين.

قال القاري في المِرقاة: ويمكن أن يكون جامعًا بين النسبتين الحسنين، والأظهر أنَّه من جهة الأب حسنيّ ومن جانب الأم حسينيّ، قياسًا

---

(١) في العمدة (٤٦٤) رقم ٧٤٨ عن الجميع بين الصحاح الستّة.
(٢) في المصدر: أصحابنا الشيعة فلا يصحِّحون.
(٣) كشف الغمّة (٢/ ٤٧٧).

على ما وقع في ولدَي إبراهيم وهما إسماعيل وإسحاق عليهم الصلاة والسلام، حيث كان أنبياء بني إسرائيل كلّهم من بني إسحاق، وإنَّما نُبِّئَ من ذريّة إسماعيل نبيّنا صلى الله عليه وسلّم وقام مقام الكلّ، ونعم العوض، وصار خاتم الأنبياء.

فكذلك لمّا ظهرت أكثر الأئمّة وأكابر الأمّة من أولاد الحسين؛ فناسب أنْ ينجبر الحسن بأنْ أعطي له ولدٌ يكون خاتم الأولياء، ويقوم مقام سائر الأصفياء.

على أنَّه قد قيل: لـمَّا نزل الحسن رضي الله عنه عن الخلافة الصوريَّة، كما ورد في منقبته في الأحاديث النبويّة، أعطي له لواء ولاية المرتبة القطبيَّة، فالمناسب أن يكون من جملتها النسبة المهدويَّة المقارنة للنبوَّة العيسويَّة واتّفاقهما على إعلاء كلمة الملَّة النبويَّة.

وسيأتي في حديث أبي إسحاق، عن عليّ رضي الله عنه ما هو صريح في هذا المعنى، واللهُ تعالى أعلم. انتهى.

قلت: حديث أبي إسحاق، عن عليّ رضي اللهُ عنه يأتي عن قريب، ولفظه: قال عليّ رضي اللهُ عنه ونظر إلى ابنه الحَسن فقال: (**إنَّ ابني هذا سيِّد كما سمَّاه النّبيّ صلَّى الله وعليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل... يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي**) فيكون محمّد بن عبد الله.

وفيه ردّ على الشيعة حيث يقولون: الـمَهْدِيّ الموعود هو القائم المنتظر، وهو محمّد بن الحسن العسكريّ. انتهى.

أقول: وفي هذا الكلام من الخُزُعْبلات ما لا ينبغي الردُّ عليه؛ لأنَّه مبني على التخيُّلات، وتُرَّهات أهل الطرق العاميّة، ممّا يرتفع عن الحوم حوله أهلُ العلم والتقوى.

٢. وقال المنصور بالله الزيديّ بعد إيراده للأحاديث الّتي نقلها من كتابنا هذا، ما نصّه[1]: ولا بدَّ من الكلام في ذلك على سبيل الاختصار:

[١] أمّا أنَّه من أهل بيته، وفي بعضها من ولد الحسن عليه السلام فقد كفى النّصّ مؤونة التخريج والاستدلال؛ لأنَّه لا برهان أفضل من كلام الرسول صلى الله عليه وآله ولا حجَّة أقطع من قوله، وقد ورد من الأخبار بالـمَهْدِيّ، مطلقةً ومقيّدةً بالاسم.

[٢] ولا نعلم أحدًا من رواة الحديث خاصّة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم وعامَّة العلماء رحمهم الله ذكر المَهْدِيّ باسمه إلَّا وسمَّاه محمّد بن عبد الله، أو قال: محمّدًا وقال (يواطي اسمه اسمي)، وفي آخره: (واسم أبيه اسم أبي).

[٣] ولـمَّا صعب الأمر على الإماميّة، وحصل منها من له تدقيقٌ ونظرٌ قال: إنَّ الراوي غلط من (أبي) إلى (ابني) فأراد أن يقول: (واسم ابيه اسم ابني) يعني الحسن؛ لأنَّهم يقولون: إنَّ الغائب المنتظر محمّد ابن الحسن وهو الـمَهْدِيّ عندهم فقال: (أبي) غلطًا.

[٤] أو أراد الحسين عليه السلام وهو يكنّى (أبا عبد الله) فعدلَ عن الاسم إلى الكنية.

(١) قسَّمنا كلامه على الفقرات، ليتحدَّد موضع النقض والإبرام عليه.

وهـذا تخـريـجٌ بـعـيـدٌ، والـظـاهـر مـا قـدَّمـنـاه؛ لأنَّ مثل هـذا التخريج لا يعوز أحدًا يقول: غلط الراوي، أو سها، أو أراد كذا وكذا.

[٥] وكذلك لـمَّا جاءت الروايةُ بكونه من أولاد الحسن، قال علَّامتهم أبو الحسين، يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد البطريق الأسديّ الحِلِّيّ: إنَّ الراوي وَهَم فأسقط حرف (الياء) وأراد أن يقول: (الحسين)، فقال: (الحسن).

وما المانع لمن يروي له أنَّه من أولاد الحسين أن يقول: وهَمَ الرّاوي بزيادة حرف، فقال (الحسين) وهو يريد (الحسن)؟

[٦] وقد وردت الآثار بظهوره من ولد الحسن عليه السلام كما ذكر الأكثر من أئمّة أهل البيت عليهم السلام وعلماء الأمّة، وبعضهم أجمل الحال فيه، وأنَّه من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وذريَّة فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

وسنذكر ما جاء في أنَّه من ولد فاطمة عليها السلام.

والواجب الجمع بين الأخبار ما أمكن؛ لأنَّها ترجع إلى واحدٍ لا يجوز الكذب في خبره، ولا الخُلف في وعيده ووعده.

[٧] وكما أنَّ الإماميّة لم تتمكّن- على كثرة سعيها وسعة رواتها وتدقيق الخائضين بحور الكلام من أهل مقالتها؛ كالشريف المرتضى الموسويّ ونظراء عصره وبعد عصره، وعلامة عصرهم أبو الحسين، يحيى بن الحسن- لم يتمكّنوا من إنكار أنَّ الإمام الـمَهْدِيّ الّذي يملأ

الأرضَ عدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا يُسمّى محمّدًا، واحتالوا للكلام في اسم أبيه بما ذكرنا.

ولا يمتنع أن يكون اسم الـمَهْدِيّ عليه السلام القائم المنتظر (محمَّدًا) يعلمه ضرورة من علم قيام المَهْدِيّ.

وقول الإمام إبراهيم بن عبد الله عليه السلام: (**الـمَهْدِيّ عِدَةٌ من الله وَعَدَها نبيَّه أنَّه يجعل من ذريَّته رجلًا مهديًّا، لم يُسمِّه بعينه ولم يوقِّت زمانه**).

قال المنصور: ولا إشكال فيه، نقول: إنَّه لم يعيّنه فنقول: (هو محمَّد هذا) ولا يقول: إنَّه يخرج لسنة كذا.

[٨] وكذا الحديث الّذي فيه: إنَّ اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي، قد ظهر في الأُمَّة واشتهر وكاد لا يجهله الأعمّ الأكثر.

وقال: فالآن تقرَّرت الجملة المتَّفق عليها، فمن ادَّعى شيئًا زائدًا على هذه الجملة لزمه البيان، فقد تقرَّر أنَّ لا بدَّ من الـمَهْدِيّ عليه السلام في هذه الأمّة، وأنَّه من أهل البيت عليهم السلام، وأنَّه من ولد فاطمة عليها السلام خاصّة.

وبقي النزاع: هل هو من ولد الحسن أو من ولد الحسين عليهما السلام؟

[٩] فقد تظاهرت الأخبار أنَّه من ولد الحسن عليه السلام وفي بعضها- وهو الأقل- أنَّه من ولد الحسين[1].

---

(١) ورد التصريح بكون المهديّ عليه السلام من ذرية الحسين عليه السلام في رواية أبي سعيد الخدريّ، أورد- من أعلام الزيديّة- الحافظ مهدي بن سليمان الكوفيّ في (مناقبه) في (١/ ٦١٧) رقم ٤٩٩=

وقد رجَّح أهل العلم بالأخبارِ الأخبارَ المتظاهرةَ، على الأقلّ، وذلك معلوم في موضعه من أُصول الفقه.

[١٠] وقد أجمل كثير من الأئمَّة في هذا الباب، وذكروا أنَّ المَهْدِيّ من ولد فاطمة عليها السلام ولم يُعْنَوا بما وراء ذلك، وهل هو من ولد الحسن أو من ولد الحسين عليهما السلام؟ لأنَّ الكلّ معدن الإمامة، ومحلّ الرئاسة والزعامة.

هذا ما ذكره المنصور في مجموع كلماته على المصنّف، عند نقله عنه.

والجواب عن ذلك:

قال في الفقرة [١] أمَّا أنَّه من أهل بيته، وفي بعضها من ولد الحسن عليه السلام فقد كفى النّصّ مؤونةَ التخريج والاستدلال.

أقول: ليس الأمرُ منحصرًا في هذين الفرضين؛ لأنَّ هناك فرضًا ثالثًا، وهو ما ورد في البعض الآخر من الروايات، وهو أنَّ الـمَهْدِيّ من ولد الحُسين عليه السلام كما سيأتي في الفقرة [٩] اعترافُ المنصور بذلك، وإن جعله الأقلّ!.

وفي هذه الصورة، كيف يكفي النّصّ مؤونةَ التّخريج والاستدلال؟ مع أنَّ التعارض بين أخبار هذين الفرضين لا يزال موجودًا؟.

وكما ذكر المنصور نفسه في الفقرة [٦]: فإنَّ الواجبَ الجمعُ بين الأخبار ما أمكن؛ لأنَّها ترجعُ إلى واحدٍ لا يجوز الكذب في خبره، ولا الخُلف في وعيده ووعده.

=من الطبعة الثانية بتحقيق المحموديّ.

أقول: بل، لأنَّ المَهْدِيّ عليه السلام شخصٌ واحدٌ، وهو من نسل واحدٍ من السّبطين عليهما السلام فلا بدَّ من تعيّين أيّهما هو الوالد؟ لا محالة!. ولهذا تصدّى المنصور نفسه، كغيره؛ لبيان الترجيح بين الأخبار.

فكيف يقول هُنا: (**كفى النّصّ مؤونة التخريج والاستدلال**)؟

وهو يُوهم هُنا أنَّ الوارد في الأخبار هو كون المَهْدِيّ من ولد الحسن عليه السلام؟ ولم يذكرِ الاحتمالَ الآخر كون المَهْدِيّ من ولد الحسين عليه السلام وإن كان ذكره في الفقرة [٩] جاعلًا له الأقلّ خبرًا؟!.

ثمَّ إنَّ قوله: (**كفى النصّ**) إنَّما يصدقُ إذا كان ذلك النّصّ ثابتًا، مع وجود احتمال التصحيف والزيادة في النصّ، فهو معلّلٌ، والمعلّلُ ليس بحجّة، فلا يكون النّصّ ثابتًا، فهو إمَّا مصحَّفٌ أو ذو زيادة من غير الثّقة، واحتمال ذلك منجزٌ للريب فيه، وذلك يؤدّي إلى عدم ثبوت النّصّ.

والغريبُ أنَّ المنصور يلقي الكلام على عواهنه، ولم يتعرَّض لهذا الاحتمال!

وفي الفقرة [٢] قال: **ولا نعلم أحدًا من رواة الحديث خاصَّة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم وعامَّة العلماء رضي الله عنهم ذكر المَهْدِيّ باسمه إلَّا وسمّاه محمّد بن عبد الله، أو قال: محمَّدًا، وقال: (يواطي اسمه اسمي) وفي آخره: (واسم أبيه اسم أبي)**.

هذه الفقرة بوقوع النكرة (أحدًا) عقيب النفي (لا نعلم) تدلّ على التزام المنصور بعموم عدم علمه بذلك، وهذا:

أوَّلًا: مخالفٌ لنصوص الأحاديث التي اعترف بإطلاقها، فلفظ: (اسمه اسمي) جاء في كثير من الأحاديث الصحيحة من دون اتّباعه بقول: (واسم

أبيه اسم أبي) فرواة هذه الأحاديث ونقلتها هم لا يذكرون المَهْدِيّ إلَّا (محمَّدًا) بلا تعقيب باسم أبيه، فكيف يقول: (لا نعلم أحدًا من رواة الحديث)؟.

والغريبُ أنَّه ينسب تسمية الـمَهْدِيّ (محمّد بن عبد الله) إلى الأئمَّة من أهل البيت عليهم السلام! بينما الروايات الكثيرة المرويّة عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ذكر فيها الـمَهْدِيّ من دون نسبة إلى (عبد الله) وليس فيها (اسم أبيه اسم أبي) ؟!.

وإن قصد المنصور من الأئمّة خصوص الزّيديّة، فهذا ما يجب على الباحثين الزّيود التّأكّد منه في مصادرهم.

وأمَّا نقله عن عامَّة العلماء، فغريبٌ جدًّا؛ لأنَّ القائلين بكون الـمَهْدِيّ من ولد الحسين عليه السلام ليسوا قلَّةً بحيث يجهلهم مثل المنصور، وقد التزموا ذلك تبعًا للنصوص الواردة، فهي من المسلّمات التي لا يمكن إنكارها، فلهذا قال ابن البطريق مكرّرًا: (**أنَّه من ولد الحسين عليه السلام بلا خلاف**)، يعني: أنَّ أحدًا لم يُخالف في ورود النصوص بذلك فهو مسلّمٌ لا يُنكر، وإن نقل أيضًا أنَّه من ولد الحسن عليه السلام وعلى تقدير التكافؤ؛ لا بدَّ من محاولة التوفيق بينهما؛ لأنَّه حينئذٍ يصير مشكلًا.

هذا، مع أنَّ ما نقله المنصور عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن من قوله: (لم يُسمِّهِ بِعينِه) ظاهرٌ في أنَّه لم يعترفْ بتسمية الـمَهْدِيّ باسمٍ خاصٍّ، ولعلَّه لم يثبت عنده حتّى حديث (اسمه اسمي)، فضلًا عن حديث (واسم أبيه اسم أبي)! أو لعلَّه جعل لفظ (محمّد) نعتًا وصفةً مثل كلمة (الـمَهْدِيّ).

وهذا الاحتمال أولى ممَّا حاوله المنصورُ لتأويل كلامه بأنَّه أراد (لم يعيِّنه)؛

لأنَّ عدم التسمية أخصُّ من عدم التعيين، فلو قصد إبراهيم عدم التعيين، لقال: (لم يعيّن شخصه).

ويدلّ على أنَّ إبراهيم كان نافيًا للاسم، وحتّى اسم الأب (عبد الله): أنَّه لـمَّا سُئِل بالبصرة عن أخيه محمّد بن عبد الله: هل هو الـمَهْدِيّ؟

قال: إنْ كان أخي الـمَهْدِيّ الّذي بشّرَ اللهُ به، فذاك فضلُ الله يؤتيه من يشاء، وإن لم يكن أخي الـمَهْدِيّ...

فهو لم يجزمْ به، مع أنَّه كان يسمّى (محمّد بن عبد الله) ولم يُشِرْ إبراهيم إلى أنَّه مسمّى بما هو اسم للمَهْدِيّ في النّصّ.

هذا، مع أنَّ أباهما عبد الله بن الحسن- شيخ بني هاشم- سُمِع يقول لابنه محمّد: ما بقيتْ خصلةٌ من خصال الخير إلَّا وهي فيك، وإنَّك لـمَهْدِيُّ هذه الأمَّة. رواه المنصور في العقد، عن المحيط بالإمامة.

فهو يجزمُ، ولا يقول: أرجو، أو: لعلَّ، أو: ربَّما، بل، أكَّد كلامه بأدوات التأكيد، وهي: إنَّ، والجملة الاسمية، واللام، وقال: (إنَّك لَمَهْدِيُّ هذه الأُمَّة).

فكأنَّ إبراهيم يردّ على أبيه، ولم يعترفْ بثبوت المهدويَّة لصاحب هذا الاسم، بخلاف أبيه.

فكيف يقول المنصور: (لا نعلم أحدًا من رواة الحديث، خاصَّة أهل البيت عليهم السلام ذكر الـمَهْدِيّ باسمه إلَّا وسمَّاه (محمّد بن عبد الله))؟.

هذا كلّه، مع أنَّ دعوى عدم العلم، لا يُعارض وجود العلم عند غيره، فإنّ

مَن عَلِمَ حجَّةٌ على مَن لم يعلم.

والمنصور في الفقرة [٩] يعترف بورود النّصّ على أنَّ المَهْدِيّ من ولد الحسين عليه السلام وإن قلَّله هناك، وتغافل عنه هنا، إلَّا أنَّه في هذه الفقرة [٢] ينفي العلم بمن ذكره من الأئمَّة ورواة الحديث وعامَّة العلماء؟! بقوله: (لا نعلم أحدًا ذكر المَهْدِيّ إلَّا وسمَّاه (محمّد بن عبد الله))!.

وفي الفقرة [٣] يقول: ولـمَّا صعب الأمر على الإماميّة...

نقول: ليس خاصًّا بالإماميّة حتّى ينسبه إليهم، وإنَّما هي مشكلة اختلاف الأحاديث وتعارض الأخبار الواردة تارةً بأنَّ المَهْدِيّ من ولد الحسين، وأخرى بأنَّه من ولد الحسن عليه السلام وكما قلنا- واعترف المنصور نفسه- فالواجب الجمع بين الأخبار مهما أمكن.

فلماذا يجعل الصعوبة على الإماميَّة فقط؟!.

وهل الأمر عليه هو سهلٌ يسيرٌ؟.

أو على الّذين أجملوا الأمر، سواء بعضًا كانوا أم كثيرًا كما سيأتي؟.

بل، كلّ هؤلاء قد صعب الأمر عليهم، فلجأوا إلى الإجمال، وإن كان هذا فرارًا من الزحف، حيث يجب على العلماء التوصّل إلى النتيجة مهما أمكن.

وقد صعب الأمر على المنصور نفسه، حيث لجأ إلى الترجيح، في الفقرة [٩] وإن كان ما تأوّله هناك لم يخلّصه عن الإشكال، كما سيأتي بيانه.

وأمَّا الإماميَّة وغيرهم من أهل التدقيق والنظر، فقد حاولوا بأفضل الطرق

العلميَّة، للخروج من اختلاف الأخبار الواردة، فهل في هذا ما يدعو إلى التهكّم، لولا التحكّم؟!.

وأمَّا أجوبة الإماميَّة، فهي:

أوَّلًا: يردّ ما جاء فيه اسم (الحسن) بالانقطاع، والشّذوذ ومخالفة المعروف، فإنَّه لم يرد إلَّا في روايةٍ مسندةٍ واحدةٍ مرويَّةٍ عن أمير المؤمنين عليه السلام وهي مذكورة في المتن بالرقم [١٦]. وفي مرسلة مذكورة في المتن بالرقم [٣٩] ولم يرد في أيَّة رواية أُخرى مذكورة عن العلماء المختصّين بالتأليف في الـمَهْدِيّ عليه السلام.

وأمَّا رواية (**اسم أبيه اسم أبي**) فالراوي لها هو (زائدة) وهو متَّهم بالزيادة، ومخالف في ذلك سائر الرواة الّذين ذكروا هذا الحديث، من دون هذه الزيادة.

وعلى هذا، فتكون هذه الروايات، مردودةً، لما ذكر فيها من (علل الحديث) فتسقط عن الاعتبار، ولا تُقاوم ما دلَّ على أنَّ المَهْدِيّ هو من ولد الحسين عليه السلام وهي ثابتةٌ، لم يُناقش في ورودها من له شأنٌ من المحدّثين.

وثانيًا: بورود احتمال التّصحيف في كلا الرّوايتين، وإذا جاء الاحتمال فيهما بطل الاستدلال بهما، وبيان ذلك:

١. أنَّ رواية (الحسن) تحتمل التصحيف من (الحسين) وبما أنَّ رواية (الحسين) ثابتةٌ لا منكر لها، ولا يمكن ورود الرّوايتين، معًا؛ فلا بدَّ من القول إنَّ رواية (الحسن) هي المصحَّفة من (الحسين) وحينئذٍ فلا تعارض.

وأمّا مقابلة هذا الاحتمال، باحتمال العكس، بأن تكون رواية (الحسين)

مصحَّفة عن (الحسن) كما فرضه المنصور في الفقرة [٥] بقوله: وما المانع لمن روي له أنَّه من أولاد الحسين أن يقول: وَهَمَ الراوي بزيادة حرف، فقال (الحسين) وهو يريد (الحسن)؟

فمردود بأنَّ كون المَهْدِيّ من ولد الحسين جاءت به الرواية، ولم يخالف في ورودها أحدٌ حتّى المنصور، لثبوته في غير هذه الرواية المتنازع فيها، بينما كونه من ولد الحسن هو محلّ الكلام والبحث في هذه الرواية، وهذا هو مرجَّح الالتزام بالتصحيف في كلمة الحسن دون الحسين.

وعلى فرض تساويهما، فبه يتحقّق الاحتمال المبطل للاستدلال برواية الحسن دون رواية الحسين، لِمَا عرفت من عدم الخلاف في ورود اسم الحسين في غير هذه الرواية المختلف فيها.

وأمّا رواية (**اسم أبيه اسم أبي**) فاحتمال تصحيف (**أبي**) من (**ابني**) وارد فيها، فلو كانت (ابني) لم يحصل خلاف، وإن كانت (أبي) فهو محلّ البحث، والاحتمال مبطلٌ للاستدلال.

ثالثًا: إنَّ هذه الرواية قابلةٌ للتوجيه دلاليًا، بحيث تخرج عن المعارضة، وذلك بأنَّ تحمل كلمة (اسم) على الكنية، والمراد من أبيه (جدّه) فقول الرّسول صلى الله عليه وآله: (**اسم أبيه اسم أبي**) مراده أنّ: كنية جدّه- وهو الحسين صلى الله عليه وآله -هو اسم أبي، وهو عبد الله، يعني يُكنّى الحسين عليه السلام بعبد الله فهو (أبو عبد الله).

وهذان: يعني التعبير عن الكنية بالاسم، وعن الجدّ بالأب مستعملان في اللغة العربيّة، ولهما شواهد فيها، كما مرَّ.

وهذا التأويل، يُضطرُّ إليه في المقام لرفع الإشكال بعد أن انجرّ الأمر إلى الإعضال، وقد ذكره من الأعلام ابن الصبّاغ المالكيّ، والكنجيّ والشافعيّ، والأمير الإربليّ، وابن البطريق الحِلِّيّ الأسديّ، ومن تلاهم.

فنرى أنَّ الإماميّة، مع غيرهم، قد خرجوا من إشكال اختلاف الأخبار بهذه النتائج الباهرة المقبولة.

وأمّا المنصور، فهل خرج من الإشكال، بعرضه للاحتمال في قوله في الفقرة [٤]: إنَّ مثل هذا التخريج لا يعوزُ أحدًا يقول: غلط الراوي، أو سها، أو أراد كذا وكذا.

نقول: نعم، الاحتمالات كلّها واردةٌ ابتداءً، لكن يُؤخَذُ منها بما يمكنُ معه رفع الاختلاف، والخروج عن الإشكال، وقد عرفتَ أنَّ الإماميّة بالتزامهم بالتصحيف في الحسن من الحسين، وكذا في ابي من ابني، قد خرجوا إلى التوفيق بين ما هو مسلَّمٌ وهو ورود رواية (الحسين) ووافقوا بين الروايتين.

لكن المنصور بِفرضه احتمال أن يكون (الحسين) مصحَّفًا من (الحسن) ماذا فعل؟ فهل أثبته وفصل الحكم، أو أنَّه زاد على الاحتمال الأوَّل احتمالًا ثانيًا؟ وزاد في طين اختلاف الحديثين بِلَّةً!.

وليس شأن العلماء في مجال التوفيق- بين مختلف الحديث- زيادة الاحتمال، فإنَّه يؤكّد الإشكال، بل، اللازم حلَّه، والخروج عن الإعضال، كما لا يخفى على ذوي الفضل والإفضال.

وكذلك قوله في الفقرة [٥]: وما المانع لمن روى له أنَّه من أولاد (الحسين) أن

يقول: وَهَمَ الراوي بزيادة حرفٍ فقال: الحسين، وهو يريد الحسن؟!

نقول: إنَّ احتمال وَهْمِ أيّ راوٍ وناقلٍ للكلام، مرفوضٌ أساسًا بأصالة العدم في من لم يتَّهم، لمكان شرط الضبط في الراوي، الّذي يُدخله جمع في (العدالة) المشروطة بها صحّة الحديث، كما هو مقرَّر في محلّه من علم دراية الحديث والمصطلح.

لكن إذا توقّف الأمرُ على وقوع ذلك، وأُلجئنا إليه في مثل مقامنا، من حلّ التعارض بين الروايتين، ورفع الاختلاف بين الحديثين بما لا بدَّ من (الجمع بينهما) للخروج من عُهدتهما. فلا بدّ من الحكم بوقوع ذلك، ولا ضيرَ.

والاحتمالان (زيادة الياء في الحسين أو نقصها من الحسن) سهوًا من الراوي، متساويان في البداية، ولا مانع من فرضهما ابتداءً، وإنَّما يُصار إلى أحدهما بالقرينة المرجّحة، لا اعتباطًا.

وهذا من الأُمور الواضحة لكلّ مبتدئٍ في طلب العلم، فضلًا عن المنتهين الأعلام، فقول المنصور: (**فما المانع**...) ذهولٌ عن أنّ المقام هو مقام الترجيح لا عرض الاحتمالات ابتداءً.

فالّذين ذكروا احتمال نقصان الياء مع كلمة (الحسن) إنَّما هم بصدد إثبات ذلك، لا مجرّد احتماله، فهم يقولون: بما أنَّ الروايات الأُخر تدلّ على (الحسين) ولم يُنكر أحدٌ ورود ذلك، وانحصرت رواية (الحسن) بهذا المورد المختلف فيه، فالتعارض والاختلاف يرتفع بالالتزام بأنَّ (الياء) قد سقطت من الراوي سهوًا، وأنَّ الأصل (الحسين) جمعا بين هذه الرواية المختلف فيها، وبين ما ورد فيه اسم (الحسين) بلا خلاف فيه.

فَفَرْضُ المنصور للاحتمال الآخر بقوله: (**فما المانع**...) تبعيدٌ للمسافة، وتوضيحٌ للواضح، وخروجٌ عن منهج البحث العلميّ، وذهولٌ عن المرحلة النهائيّة الّتي توصّل إليها البحث، ورجوعٌ إلى بدايته!!

وبعبارة أُخرى: إنَّ صدور الخطأ والسهو من الراوي، احتمالٌ مرفوضٌ بالأصل، يعني أنَّ الأصل العقلائيّ الأوَّليّ هو عدم الخطأ والسهو، وإنَّما يُصار إلى احتماله عند العلم بكون الراوي ساهيًا، أو عند الضرورة مثل المقام، حيثُ أنَّ الالتزام بالأصل يؤدّي إلى ثبوت الاختلاف بين الروايتين، والتناقض بين الحديثين بعد فرض ورودهما وثبوتهما سندًا والسكوت على ذلك يؤدّي إلى الطعن في مصادرهما وهو الرسول الحجّة صلى الله عليه وآله المبرَّأُ من ذلك.

فلا بدّ من الإعراض عن ذلك الأصل، والالتزام بوقوع السهو والغلط من الراوي، وبما أنَّ هناك احتمالين، فلا بدَّ من الترجيح بينهما، وهذا ما حاوله المحقّقون من الإماميّة وغيرهم، كما شرحنا.

وأمَّا الوقوف عند الاحتمالين، وتكرارهما فلا يشفي العلّة، ولا يروي الغلّة.

وقال المنصور في الفقرة [٦] وقد وردت الآثار بظهوره من ولد الحسن عليه السلام كما ذكر الأكثر من أئمَّة أهل البيت عليهم السلام وعلماء الأُمَّة، وبعضهم أجمل الحال فيه...

نقول: قوله: (**الأكثر من أئمَّة**) يدلّ على أنَّ الّذين عيّنوا أنَّ والد المَهْدِيّ هو (الحسن) هم الأكثر.

ويقابله (الأقل) الّذين أجملوا الأمر ولم يعيّنوا أنَّه من ولد أيٍّ واحدٍ من السبطين عليهما السلام.

ولكنَّه يقول في الفقرة [١٠]: (**وقد أجمل كثير من الأئمّة**عليهم السلام **في هذا الباب، وذكروا أنَّ المَهْدِيّ من ولد فاطمة**عليها السلام **ولم يُعنَوا بما وراء ذلك، وهل هو من ولد الحسن أو من ولد الحسين**عليهما السلام**؟ لأنَّ الكلّ معدن الإمامة ومحل الرئاسة والزعامة**).

فهنا في [١٠] يقول: الكثير قد أجملوا ولم يعيّنوا، ويقابله: القليل الّذين عيّنوا أنَّه من ولد (الحسن).

وهناك في [٦] الأكثر قد عيّن، والأقل قد أجمل.

فما هذا التناقض؟

وفي الفقرة [٧] يقول: (**وكما أنَّ الإماميَّة لم تتمكَّن على كثرة سعيها وسعة رواتها وتدقيق الخائضين بحور الكلام من أهل مقالتها، كالشريف المرتضى الموسويّ ونظراء عصره وبعد عصره، وعلَّامة عصرهم أبو الحسين، يحيى بن الحسن لم يتمكّنوا من إنكار أنَّ الإمام المَهْدِيّ يُسمَّى محمَّدًا**).

هذا الكلام يوحي أنَّ الإماميّة حاولت إنكار أن يُسمَّى المَهْدِيّ (محمَّدًا) وهذا افتِئاتٌ عليهم، إذْ لم نجدْ من احتمل ذلك، وإنْ كانت هناك أحاديثُ تدلُّ على عدم إجازة ذكر اسمه؛ لعدم التّشهير به، فهي بنفسها تدلُّ على أنَّ اسمه (محمّد) لكنّها تحرّم ذكره بهذا خوفًا عليه، وهذا خاصٌّ بزمان حضوره في عهد أبيه عليهما السلام.

وأمَّا إنكار أن يكون اسمه (محمّدًا) فهو لم يصدر من أحدٍ، فكيف يُوهمه المنصورُ بهذا الكلام؟

ومن هنا فإنَّ قوله: (**ولا يمتنع أن يكون اسم المَهْدِيّ**عليه السلام **القائم المنتظر (محمّدًا) يعلمه ضرورة من علم قيام المَهْدِيّ**).

كلام مستدرك لا طائل تحته، اللهمّ إلَّا أن يُريد المنصور التمهيدَ به لِـمَا في الفقرة [٨] من قوله: وكذا الحديث الّذي فيه (اسم أبيه اسم أبي)...

وكأنَّه المعادل لقوله في الفقرة [٧] وكما أنَّ الإماميّة لم تتمكّن...

ولكن لم يتبيّن وجه المعادلة ولا وجه العطف، فليست هناك مماثلة ولا ملازمة بين عدم إنكار الإماميّة لاسم (محمّد) وبين ثبوت حديث: (**اسم أبيه كاسم أبي**).

فذلك أنَّ كون اسم الـمَهْدِيّ (محمّدًا) مشهورٌ، بل متواترٌ، مجمعٌ عليه بين الأمّة، لم يأت خبرٌ ولا أثرٌ بخلافه، بينما حديث: (**اسم أبيه كاسم أبي**) واحدٌ، ولم يدّع أحدٌ شهرته غير المنصور هنا.

وهل الواحد يشبهُ المتواتر، ويعادله؟!.

وأمّا دعوى المنصور هنا (أنّ هذا الحديث- الواحد- قد ظهر في الأمّة واشتهر، وكاد لا يجهله الأعمّ الأكثر).

فمع كونها دعوى بلا دليلٍ، فإنَّ إيراد هذا الكلام هُنا مصادرةٌ على المطلوب؛ لأنَّها عين المدَّعَى المتنازع عليه، فافهم.

هذا كلّه على فرض ثبوت لفظ (**اسم أبيه كاسم أبي**)، وإلَّا فقد عرفت أنَّه زيادةٌ من غير ثقةٍ، وهي غير مقبولةٍ، فلم يثبت كونها جزءًا من الحديث.

وقال المنصور في الفقرة [٩]: (**فقد تظافرت الأخبار أنَّه من ولد الحسن**عليه السلام **وفي بعضها وهو الأقلّ أنَّه من ولد الحسين. وقد رجَّح أهل العلم بالأخبارِ الأخبارَ المتظافرةَ على الأقلّ، وذلك معلوم في موضعه من أُصول الفقه**).

أقول: لم يذكر المنصورُ من الأحاديث التي فيها اسم (الحسن) غير روايةٍ واحدةٍ، وهي المتداولة عند المؤلّفين أجمعين، وهي رواية أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه نظر إلى ابنه الحسن عليه السلام وقال[1]:

بينما الأخبار المذكور فيها أنَّ الـمَهْدِيّ من ولد الحسين عليه السلام ثابتةٌ، بلا خلاف، فلم يُسمع من أحدٍ إنكارها.

وإنَّما أوجب الترديد في الأمر وجود ذلك الحديث الواحد، وحاول العلماء أن يقوموا بينهما بالتوفيق والتحديد.

فتلك دعوى عريضةٌ من المنصور، إلَّا أن يكون ذلك في ما ورد بطرق الزيديّة وحدهم، فهو حجَّة عليهم، فالأمر موكولٌ إليهم، وقد ورد التصريح بكون المهدي من ذرية الحسين عليه السلام في التراث الزيديّ ما رواه المحدث الكوفي (محمّد بن سليمان الكوفيّ) في مناقبه (١/ ٦١٧) رقم ٤٩٩ (من الطبعة الثانية).

وأمَّا قوله: (**وقد رجَّحَ أهلُ العلم بالأخبارِ: الأخبارَ المتظافرةَ على الأقلّ، وذلك معلوم في موضعه من أصول الفقه**).

أقول: لجوء المنصور إلى الترجيح بكثرة الرواية، هو نوع من التخريج والاستدلال في مقام اختلاف الحديث، ولكنَّه في الفقرة [١] قد نفى الحاجة إلى ذلك، وقال: (**فقد كفى النّصّ مؤونة التخريج والاستدلال**). وقد أجبنا عن ذلك في ما سبق.

مع أنَّ اللجوء إلى الترجيح بكثرة الحديث، فيه:

---

(١) لاحظ متن الكتاب، الحديث (١٦) وقد تناقله المؤلّفون فانظر الأرقام الأخرى ومصادرها.

أوَّلًا: إنَّ كثرة الحديث، إنَّما تكون مرجّحًا بعد فرض أن يكون الحديث ثابتَ النّصّ موثوقَه، حتّى يقوم بالمعارضة.

وقد عرفت أنَّ هذا الحديث الّذي فيه اسم (الحسن) هو محلّ البحث والنظر في ضبطه، فإدخاله هنا من المصادرة على المطلوب.

وبعبارة أُخرى: إنَّ اللّجوء إلى الترجيح بالكثرة فرع ثبوت الدّلالة، وإلَّا كان أجنبيًّا ولم يقع طرفًا للمعارضة، فلاحظ.

وثانيًا: إنَّ قاعدة الترجيح بالكثرة، إنَّما تفيد في أُصول الفقه للجمع بين الحديثين المختلفين اللّذين وردا في إثبات الحكم الّذي يُراد التعبُّد به شرعًا، فقد قرَّروا أنَّ الإثبات لأمرٍ شرعيٍّ يتمُّ بذلك، لأنَّه يكشف عنه حسب تقرير الشّارع، وليس مثل هذا حجّة في تقرير أمرٍ واقعيٍّ خارجيٍّ، له حقيقةٌ ثابتةٌ لا تتغير حسب الفروض والظروف، فإنَّ الواقع الخارجيّ موجودٌ واحدٌ، لا يوجد بالخبر ولا ينتفي بنفيه، وليس قابلًا للتعبّد بثبوته ونفيه، وإنَّما الخبر مرشدٌ كاشفٌ عنه، فلا يمكن تغييره بنقل الخبر، فكونُ المَهْدِيّ مولودًا من نسل الحسن أو الحسين عليهما السلام لا يتغيّر ولا يختلف باختلافه، وإنَّما الخبر لو اتَّحد وانحصر كشف عن واحدٍ يلتزم به لعدم احتمال غيره، ولو اختلف لم يكفِ الترجيح الأصوليّ لإثبات طرفٍ من المختلفين، بل لا بدَّ من اللّجوء إلى مُثبتاتٍ أُخرى، كالإجماع، وعدم الخلاف، وإلَّا لتُرِك الحديث كلّه، ووُضع الأمرُ في بقعة الإمكان والاحتمال.

والمفروض أنَّ الإماميّة، بعد الاختلاف بين الحديثين، لجأوا إلى عدم الخلاف في ورود ولادة المَهْدِيّ من الحسين، وأمَّا ولادته من الحسن فهو المختلف فيه

والمتنازع عليه، فتركوا هذا المختلف فيه من أجل ذاك المتّفق عليه.

وأمَّا المنصور فقد لجأ إلى قاعدة الترجيح الأُصوليّة، التي لا يثبت بها إلَّا الأُمور التعبّديّة، دون الواقعيّة الخارجيَّة، فلاحِظ.

هذا كلّه بعد فرض صحَّة دعواه الكثرةَ في جانب رواية (الحسن)، وهي دعوى لم تتمّ، كما ذكرنا.

وقال في الفقرة [١٠]: (**وقد أجمل كثيرٌ من الأئمّة في هذا الباب**).

اقول: قد عرفت التناقض بين هذا الكلام، وبين ما قاله في الفقرة [٦] من أنَّ الّذين أجملوا الأمر هم البعض الأقلّ، وأنَّ الأكثرَ هم قد عيّنوا، فلاحظ.

ونقول: إنَّ عرضه لرأي هؤلاء الّذين (**أجملوا، ولم يُعْنَوا بما وراء ذلك**) ليس حلًّا لإشكال اختلاف الحديثين، وليس عدم عنايتهم بالأمر مخلّصًا لهم عن التناقض والتعارض بين الحديثين، بل هو إهمالٌ لواجب المعرفة الملقى على عاتق العلماء والأئمّة، بإخراج النّاس من الجهل والظلمة، ولو كانوا أئمّة قادرين على ذلك، أو طلبوا مثل ذلك.

وأهمّ ما في ذلك هو تصدّي العالم لتخريج الحلّ بين الحديثين المختلفين، ذلك الأمر الّذي حاول العلماء من الإماميّة وغيرهم معرفته والوصول إليه بالطرق التي ذكرناها.

وأمَّا إهمال الأمر، وإجمال القول فيه، فهو ليس شأن العلماء، فضلًا عن الأئمَّة الفضلاء.

وأمَّا قوله: (**لأنَّ الكلَّ معدن الإمامة، ومحلّ الرئاسة والزعامة**).

فهذا حقّ لا ريب فيه، لكن المطلوب هو إثبات مَنْ وُلِدَ المَهْدِيّ منه حسب النصوص، فما أثر ذلك التّعليل في هذا المطلوب؟إلَّا أن يكون تهرّبًا من الجواب، وإحالة للسّائل على السّراب!.

وقد عرفت أنَّ الإماميّة وغيرهم من أهل الدّقَّة والنظر، إنَّما حلّوا مشكل الاختلاف ورفعوا التناقض بين الحديثين، بوجوهٍ علميَّةٍ نلخّصها هنا، للتذكار:

أوّلًا: بأنَّ رواية: (**اسم أبيه اسم أبي**) غير ثابتة، ومعلّلة بأنَّ راويها (زائدة) يزيدُ في الحديث.

ورواية (الحسن) شاذَّة، مخالفةٌ للمسلَّم من الأحاديث المحتوية على اسم (الحسين) بلا خلافٍ.

وثانيًا: إنَّ التّصحيف في كلا الرّوايتين محتملٌ ابتداءً، بأن تكون (أبي) في الأصل: (ابني) ويكون (الحسن) في الأصل: (الحسين).

وثالثًا: إنَّ كلمة (اسم أبيه) يحتمل أن يكون المراد بها (كنية أبيه) والمراد من (أبيه) هو (جدّه) وهذا كلّه وارد في لغة العرب وشواهدها.

وعلى هذا فتنحصر الرّوايات في الدّلالة على أنَّ الـمَهْدِيّ هو من وُلد (أبي عبد الله الحسين عليه السلام) وهو الطّريق المناسب لرفع الاختلاف بين الأحاديث.

وأخيرًا: فإنّي أستميح عذرًا أُولئك العِظام الّذين وردت أسماؤُهم في هذا البحث، مع أنّي أربؤُ بهم أن تكون هذه المنقولاتُ عنهم ثابتةً، صحيحةَ النسبةِ،

وكما قد أشرت في مقال سابق[1]، فإنيّ أشكّك في نسبة كتاب (العقد الثّمين) بهذا النّصّ إلى السّيّد المنصور بالله، لِمَا فيه من ضعفٍ وتهافتٍ وتجاوزٍ على الحدود والحقوق!.

وإنَّ ما في هذا النقاش هو نموذجٌ من الضعف والخلاف الّذي يحتوي عليه ذلك الكتاب.

وإنَّما ذكرتُ هذا؛ ليرتدع من تُسَوّلُ له نفسُه أن يُسيءَ الاستفادةَ من أمثال ما في ذلك الكتاب، للهجوم على الإماميّة، وأن لا يتعرَّضوا لنشر ما فيه وبثِّ بذور الفرقة وبعثِ نيران الفتنة، عصمنا الله وإيّاهم من ذلك.

الملاحظة الثالثة: شَبَهُ المَهْدِيّ عليه السلام بجدّه النّبيّ صلى الله عليه وآله في الخَلْق والخُلُقِ

قال ابن البطريق: وقوله عليه السلام: (**يُشبهه في الخَلْقِ ولا يُشبهه في الخُلُق**)[2].

من أحسن الكنايات عن انتقام المَهْدِيّ عليه السلام ممّن كفر وظلم؛ لأنَّ النّبيّ صلى الله عليه وآله بُعِثَ رحمةً للعالمين، كما ذكر اللهُ تعالى في كتابه العزيز[3]، والمَهْدِيّ عليه السلام يَظهَرُ نقمةً من أعداء الله تعالى، فتفاوتَ الخُلقان مع استواء الخَلقين؛ لأنَّه شبيه له في الجسميّة، مخالفٌ له في الفعليّة.

الملاحظة الرابعة: المَهْدِيّ عليه السلام والمسيح عِيسى بن مريم عليه السلام

قال ابن البطريق: وأمَّا ما ورد في ما ذكرناه من الصّحاح من قول النّبيّ صلى الله عليه وآله:

---

(١) علوم الحديث العدد (١٢) مقال: الإماميّة والزيديّة يدًا بيدٍ (٢٩٧).

(٢) راجع الحديث (١٦) التالي.

(٣) في سورة الأنبياء: ١٠٧.

(كَيْفَ تَهْلَكُ أُمَّةً، أَنَا أَوَّلُهَا، وَالمَهْدِيّ أَوْسَطُهَا، وَالمَسِيْحُ آخِرُهَا)[1].

فلم يرد به أنَّ المسيح يبقى بعد المَهْدِيّ؛ لأنَّ ذلك لا يجوز؛ لأنَّ المَهْدِيّ إذا كان إمام آخر الزَّمان ومات، فلا إمام بعده مذكورٌ في رواية أحدٍ من الأمّة، فقد بقيت الأمَّة بغير إمام، وهذا ما لا يمكن أنَّ الخَلْق يبقى بغير إمام.

فإن قيل: عِيسى يبقى بعده وتقتدي الأمَّة به، فغير ممكن أيضًا؛ لأنَّ عِيسى عليه السلام لا يجوز أن يكون إمامًا لأمَّة محمّد صلى الله عليه وآله، ولو كان ذلك جائزًا؛ لانتقلت الملَّة المحمّديّة إلى ملّة عِيسى، فلا يمكن أن يكون ذلك، وذلك لا يقوله عاقلٌ ولا محصّلٌ.

بل للخبر معنًى صحيحٌ يحمل عليه، وهو أنَّه قد تقدَّم- معنا- من الأخبار في هذا الباب: أنَّ عِيسى ينزل، وقد صلَّى الإمام- وهو المَهْدِيّ- بالناس، العصر، وقيل الصبح، فيتأخّر فيقدّمه عِيسى، ويصلّي عِيسى خلفه[2].

ما نزل عِيسى- على مقتضى هذه الأخبار- إلَّا بعد نفوذ دعوة الإمام واجتماع النّاس عليه؛ فيكون مصدّقًا لدّعوة الإمام في دعواه، وقوّةً له وعَوْنًا، لا أنَّه يغيّر شيئًا ممّا جاء به النّبيّ صلى الله عليه وآله.

فتكون فائدة الخبر: أنَّ النّبيّ أوَّلها؛ لأنَّه هو الدَّاعي إلى الإسلام.

والمَهْدِيّ أوسطها، وإن كان آخر الأئمَّة، فجعله وسطًا، وإذْ ظهوره قبل نزول عِيسى.

---

(١) لاحظ في الكتاب الحديث (١٤ و٢٦).

(٢) لاحظ الفصل الثالث من هذا الكتاب، الأحاديث (٩٥-١٠٦).

فيكون (عِيسى) في نزوله آخرَ المصدّقين لهذه الملَّة، والـمَهْدِيّ قبله صدَّق بهذه الملَّة قبل نزوله، والنّبيّ ﷺ فهو صاحبُ الملَّة لا بدَّ من أن يكون أوَّلًا، فعلى هذا يكون المسيح عليه السلام آخر المصدِّقين والـمُعيَّنين والـمُتَّبِعين؛ لأنَّه آخر الأمَّة.

يشهدُ بصحَّة هذا التّأويل لفظُ الخبر؛ لأنَّه ﷺ قال: (**كَيْفَ تَـهْلَكُ أُمَّةً، أَنَا أَوَّلُـهَا، وَالـمَهْدِيّ أَوْسَطُهَا، وَالـمَسِيْحُ آخِرُهَا**)، والمسيحُ ليس من أمَّتنا هذه، وإنَّما نبيّها منها بلا خلافٍ، والـمَهْدِيّ منها بلا خلافٍ؛ لأنَّه إمامُ آخر الزّمان، ومن وُلد رسول الله ﷺ ومن وُلد عليٍّ عليه السلام وفاطمةَ، والمسيحُ ليس من النّبيّ، ولا من عليٍّ عليه السلام وفاطمةَ، ولا من أمَّة محمّد ﷺ، بل هو آخِرُ من ينزل لنُصرة ملَّة محمّد ﷺ وآخِر من يدعو إليها؛ لأنَّ الـمَهْدِيّ يكون قبل نزوله، وقد تبعته الأمَّة، وقد دخلت تحت أمره ونهيه، بدليل ما ورد في هذه الأخبار الصّحاح: أنَّ المسيح يُصلّي خلفه -إمَّا صلاة الظهر أو صلاة العصر- كما وردت الرواية به، فصار آخرَ هذه الأمَّة داعيًا ومصدّقًا، إلَّا أنَّه منفردٌ ببقاءٍ ودولةٍ.

والنّبيّ ﷺ داعٍ إلى ملّة الإسلام، والـمَهْدِيّ عليه السلام أوسطُ داعٍ، والمسيح عليه السلام آخرُ داعٍ.

فهذا معنى هذا الخبر، ولله المنّة والحمد.

الملاحظة الخامسة: التكرار في أحاديث الكتاب

يُلاحظ تكرار الرّوايات وبالنَّصِّ الواحد في هذا الكتاب وما يشبهه، وقد أجاب عن الإشكال في ذلك السّيّد البحرانيّ في كتابه (غاية المرام) بقوله: هَذِهِ الرّوَايَاتُ كُلُّها مِنْ طُرقِ العَامَّةِ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِـمَّا ذَكَرْنَا، اقْتَصَرتُ عَلَى هَذَا الْقَدَرِ؛

لِأَنَّهُ يَطُوْلُ الْكِتَابُ بِالزِّيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ يُؤْثِر الضَّجَرَ وَالـمَلَلَ، وَفِي مَا ذَكَرْتُه كِفَايَةٌ لِلْمُنصِفِ.

فَإِنْ قُلْتَ: فِي مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الرّوَايَاتِ تَكْرَارٌ فِي بَعْضِهَا، فَمَا الحَاجَةُ إِلَى ذِكْرِهَا مَرَّةً ثَانِيَةً؟

قُلْتُ: مَا ذَكَرْتُهُ؛ وَإِنْ كَانَ فِيهِ تَكْرَارٌ؛ لَكِنَّ النَّقَلَةَ وَالـمُصَنِّفِيْنَ مُخْتَلِفُونَ: بَعْضَهُمْ يَزِيْدُ وَيُنْقِصُ فِي رِوَايَتِهِ، وَبَعْضَهُمْ يَحْكُمُ بِصَحَّةِ مَا رَوَاهُ وَبِحُسْنِهِ وَيَجْعَلَهُ عَالِيًا وَهُوَ مَنْ مَقْبُولِ الْحَدِيْثِ وَمُرَجَّحَاتِهِ؛ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الأُصُولِ.

فَالتَّكْرَار فِي الْقَلِيْلِ مِنْ هَذِهِ الرّوَايَاتِ إِنَّما هو لِـهَذِهِ النّكَتِ الّتِي ذَكَرْتُهَا.

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْمُوَفِّقُ.

هَذَا مَا عَنَّ لَنَا ذِكْرُهُ فِي هَذَا التّقْدِيْمِ.

وَالْحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وَآخِرًا.

وهنا انتهتْ دراسة (الطَّرِيْقُ إِلَى اسْتِخْرَاجِ كِتَابٍ مَفْقُودٍ لِابْنِ البِطْرِيق)

كشف المخفى

من مناقب المهدي عليه السلام

للحافظ ابن البطريق المحدث المتكلم الفقيه

يحيى بن الحسن بن الحسين شمس الدين الأسدي الربعي الحلي

٥٢٣-٦٠٠ هـ

نسخة مستخرجة

استخرجها وحققها

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

كان الله له

كلمة المحقِّق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ والصَّلاةُ والسَّلامُ على رَسُولِ اللهِ وَعَلى الأئمَّةِ مِنْ آلِهِ حُجَجِ اللهِ وَعَلى أصحَابِهِم الطَّيِّبِيْنَ حِزْبِ اللهِ.

وَبَعْدُ، فَقَدْ وَفَّقَنِيَ اللهُ لِلْوُقُوفِ عَلَى اسْمِ هَذَا الكِتَابِ وَجُمْلَةٍ مِنْ أَحَادِيْثِهِ، فَعَزَمْتُ عَلَى إِحْيَائِهِ، وَحَيْثُ لَمْ أَجِدْ نُسْخَةً مُتَوَفِّرَةً، وَتَمَكَّنْتُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَنْهَجِ تَأْلِيْفِهِ وَعَرَفْتُ مُحْتَوَاهُ كَمًّا وَكَيْفًا، صَمَّمْتُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ نُسْخَةٍ مِنْهُ، وَقَدْ شَرَحْتُ جَانِبًا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى هَذَا الـمُسْتَخْرَجِ فِي مَقَالٍ مُسْتَقِلٍ نُشِرَ فِي الصَّفَحَاتِ السَّابِقَةِ مِنْ هَذِهِ الطبعة.

وَلَقَدْ تَزَامَنَ هَذَا العَمَلُ فِي هَذَا الـمُسْتَخْرَجِ مَعَ الْأَحْدَاثِ الْفَجِيْعَةِ فِي العِرَاقِ واليَمَن مِمَّا ذُكِرَ بِالأَحَادِيْثِ الشَّرِيْفَةِ الّتِي تَحَدَّثَتْ عَنِ الـمَهْدِيّ عليه السلام وَغَيْبَتِهِ وَظُهُورِهِ وَعَلَامَاتِهِ.

وَفِي ذَلِكَ مِنْ تَجْدِيْدِ الْعَهْدِ وَتَأكِيْدِ المِيثَاقِ بَيْنَ المؤْمِنِيْنَ بِالـمَهْدِيّ وَالمنْتَظِرِيْنَ لِـخُرُوجِهِ وَالممَهِّدِيْنَ لِدَوْلَتِهِ الكَرِيمَةِ الَّتِي يَعِزُّ بِهَا الإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ وَيذُلُّ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ وَأَهْلُهُ. مَا تَقِرُّ بِهِ العُيُونُ وَتَطْمَئِنّ بِهِ القُلُوبُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

فَإلى جَمِيعَ المؤمِنِيْنَ المنْتَظِرِيْنَ لِلْإمَامِ الـمَهْدِيّ عليه السلام أهدي هَذَا العَمَلُ، آمِلِيْنَ أنْ يَكُونَ خُطْوَةً فِي دَعْمِ عَقِيْدَةِ الانْتِظَارِ وَوَسِيْلَةً لِتَحْقِيْقِ الأَمَلِ المنْشُودِ.

وَكَتَبَ

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ رِضَا الـحُسَيْنِيّ الـجَلَالِيّ

كَانَ اللهُ لَهُ

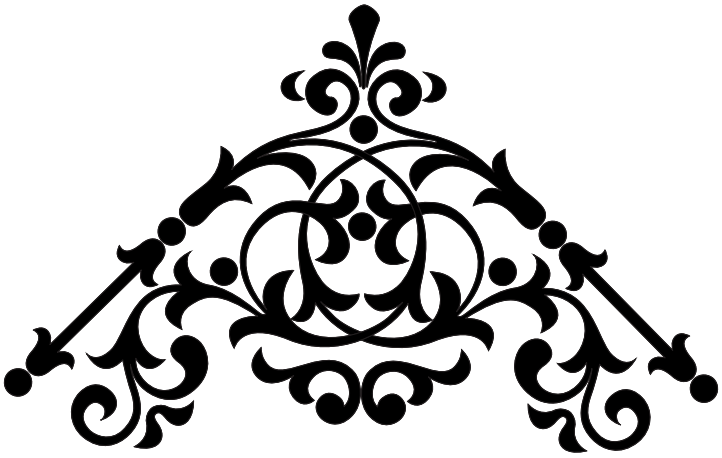

الفصل الأول

في أنَّه لا بدَّ منَ المَهْديّ عليه السلام

ولَوْ لَمْ يَبْقَ في الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ وَاحدٌ؛

لَبَعَثَ اللّهُ رَجُلًا منْ أَهْلِ بَيْت الرَسُول صلى الله عليه وآله، يَمْلَأُ

الأَرْضَ قسْطًا وَعَدْلًا؛

كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا

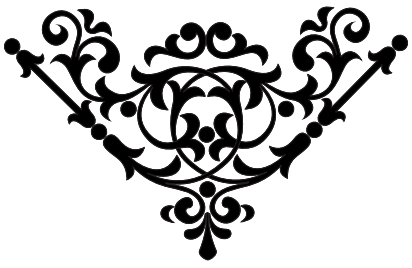

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفَصْلُ الأَوَّلُ

فِي أَنَّه لا بدَّ منَ المَهْدِيِّ عليه السلام ولَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ؛ لَبَعَثَ اللّٰهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَسُولِ صلى الله عليه وآله، يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا؛ كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا وَمَا يَجْرِي هَذَا المجْرَى، وفِي بَعْضِهَا ذُكِرَ اسْمُهُ

وفِيْهِ (٨٥) حَدِيْثًا

[مِنَ صحِيْحِ الْبُخَارِيِّ، ثَلَاثَةُ أَحَادِيث]

[١/ (١)](*) مِنَ الجُزْءِ السَّابِعِ، مِنْ صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ، فِي بَابِ (رَفْعِ الَأمَانَةِ): وبِالإِسْنَادِ المقَدَّمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا محَمَّدٌ بنُ سِنَان قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

(*) هذه الأرقام تحتوي على:

أوّلًا: [١/] الأرقام قبل الخطِّ المائل، هو أرقام أحاديث الكتاب كلّه من [١/] إلى [١١٠/].

وثانيًا: [/ (١)] أرقام بين القوسين بعد الخطِّ المائل وهي أرقام الأحاديث الواردة في المصدر المذكور معه.

حَدَّثَنَا هِلَالُ بنُ عَلِيّ، عَنْ عَطَاء بنِ يَسَار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةَ؛ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**».

قَالَ: كَيفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِذَا أُسْنِدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ: فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**»(١).

[مِنْ صَحِيْحِ مُسْلِم، أَحَدَ عَشَرَ حَدِيْثًا]

[٢/ (١)] وَمِنَ الجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ أَجْزَاءٍ ثَلَاثَةٍ، مِنْ صَحِيْحِ مُسْلِم، عَلى حَدِّ كُرَّاسَيْن مِنْ آخِرِهِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ العِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ! قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ العَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ.

ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ! قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ؛ ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم): «**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ حَثْيًا لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا**».

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ، وَأَبِي العَلَاءِ: أَ تَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ؟ فَقَالَا: لا(٢).

---

(١) في العمدة رقم (٨٠٩) وهو في صحيح البخاريّ، الجزء الأوّل (٢٣) كُتَّابُ العلم، الباب (٢)، والجزء الرابع كِتاب (٨٤) الرقاق، باب (٣٥) رفع الأمانة، وكنز العمّال حديث (٣٨٥٠٨)، وانظر الحديث (٦) التالي.

(٢) في العمدة رقم (٨١٠) وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن، كتاب (٥٢) الفتن، باب (١٨)=

الفَصْلُ الأَوَّلُ

وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي الجُرَيْرِيَّ بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ(١).

[٣/ (٢)] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ (ح)(٢) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ كِلاهُمَا: عَنْ سَعِيدِ ابنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو الـمَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا**».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: «**يَحْثِي الـمَالَ**»(٣).

[٤/ (٣)] وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الـمَالَ، وَلَا يَعُدُّهُ**»(٤).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ داود بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي

=لا تقوم الساعة حتّى يمرّ الرجل... (٨/ ١٨٥) رقم ٥١٨٩، وكنز العمّال حديث ٣١١٦٣.

(١) في العمدة رقم (٨١١)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتّى يمرّ الرجل (٨/ ١٨٥).

(٢) هذه الحاء تسمّى (حاء الحيلولة) وتذكر عند التحوّل أثناء السند إلى سندٍ ثانٍ يتّصل بالأوّل في بعض الطريق.

(٣) في العمدة رقم (٨١٢) وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتّى يمرّ الرجل (٨/ ١٨٥) رقم ٥١٩٠، وفي طبعة (٤: ٢٢٣٥/ ٦٨)، وفي الغاية باب (١٤١) الحديث الخامس والثلاثون ومائة.

(٤) في العمدة رقم (٨١٣) وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتّى يمرّ الرجل (٨/ ١٨٥) رقم ٥١٩١ وفي طبعة (٤: ٢٢٣٥/ ٦٩). والغاية الباب (١٤١) الحديث السادس والثلاثون ومائة.

نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ[1].

[٥/ (٤)] وَمِنَ الجُزْءِ المَذْكُورِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ قَبْلَ هذِهِ الأَخْبَارِ بِكُرَّاسٍ وَاحِدٍ، وَبِالإِسْنَادِ المُقَدَّمِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، كِلَاهُمَا: عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَاللَّفْظُ لابْنِ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ العَدَوِيِّ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيْحٌ حَمْرَاءُ بِالكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى إِلَّا: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، جَاءَتِ السَّاعَةُ!.

قَالَ: فَقَعَدَ- وَكَانَ مُتَّكِئًا- فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيْمَةٍ؛ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ: هَكَذَا، وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّامِ، فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الإِسْلَامِ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الإِسْلَامِ. قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِي؟.

قَالَ: نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاء كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاء كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاء كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشرْطَةُ. فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً إِمَّا قَالَ: لَا يُرَى مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يُرَ مِثْلُهَا حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرَّ بِجَنَبَاتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيْتًا، فَيَتَعَادَّ بَنُو الأَبِ، كَانُوا مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ

(١) في العمدة ذيل رقم (٨١٣)، وهو في صحيح مسلم، نفس الموضع.

الفصل الأول

الوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيْمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيُّ مِيْرَاثٍ يُقَاسَمُ؟.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ**».

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَهَبَّتْ رِيْحٌ حَمْرَاءُ... وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحْوِهِ. وَحَدِيثُ ابْنِ عُلَيَّةَ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ.

وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنُ الْمُغِيْرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالبَيْتُ مَلآنُ، قَالَ: فَهَاجَتْ رِيْحٌ حَمْرَاءُ بِالكُوفَةِ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ[1].

[٦/ مسلم (٥) بخاري (٢)] ومن المتَّفق عليه من مسلم والبخاريّ، في الجزء الرابع من صحيح مسلم في وسطه، وفي الجزء الخامس من صحيح البخاريّ: وبالإسناد المقدَّم عن أبي هريرة قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ؛ إِذْ جاء أعرابيّ

(١) في العمدة رقم (٨١٤) وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن (١٧٧)، باب إقبال الروم في كثرة القتل رقم ٥١٦٨، ولاحظ ٥١٦٠. أقول: رواه ابن المنادي بلفظ: (أسير بن جابر)، فلاحِظ: الملاحم (٢٤٢) رقم ١٩٥.

فقال: متى السّاعةُ؟ قَالَ: «**إِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ؛ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**». قَالَ: كَيفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِذَا أُسْنِدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ: فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**»(١).

وَبِهِ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ المَالُ وَيَفِيْضُ، حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِزَكَاةِ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوْجًا وَأَنْهَارًا**»(٢).

وَقَالَ: «**تَبْلُغُ المَسَاكِنُ إِهَابَ- أَوْ تُهَابُ-**»(٣).

[٧/ (٦)] ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس من أجزاء خمسة، على حدّ ثلاثة أرباعه:

وبالإسناد الأوّل قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيْدُ ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ العَامِرِيِّ، عَنِ يُوسُفَ ابنِ ماهَكٍ، أَخْبَرَنِي عبدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ: أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**سَيَعُوذُ بِهَذَا البَيْتِ- يَعْنِي الْكَعْبَةَ- قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ منعةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِم جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ**».

قَالَ يُوسُفُ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَسِيْرُونَ إِلَى مَكَّةَ؛ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ: أَمَا وَاللهِ مَا هُوَ بِهَذَا الجَيْشِ.

قَالَ زيدٌ: وَ حَدَّثَنِي عبدُ الملكِ العَامِرِيِّ، عَنْ عبدِ الرحمنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ الحارثِ

---

(١) في العمدة رقم (٨١٥) وقد مرَّ الحديث برقم (١) هنا عن (صحيح البخاريّ) وحده من دون ذكر الأعرابيّ وسؤاله، فلاحظ.

(٢) في العمدة ذيل رقم (٨١٥)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثالث (١٨٤).

(٣) في العمدة ذيل رقم (٨١٥)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن (١٨٠) كتاب الفتن.

الفصل الأول

ابْنِ أبِي رَبيعةَ، عَنْ أمّ المؤمنين، بمثلِ حديثِ يوسفَ بْنِ ماهَكٍ، غَيْرَ أنَّه لَمْ يَذْكُرْ فيهِ الجَيْشَ الَّذي ذَكَرَهُ عبدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ(١).

[٨/ (٧)] وبالإسناد أيضًا قَالَ: وَحدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أنَّ عَائِشَةَ قَالَت: عَبِث(٢) رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ، لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ! **فَقَالَ: العَجَبُ! إنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يؤُمُّونَ بِالبَيْتِ بِرَجِلٍ مِنْ قريشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالبَيْتِ، حَتَّى إذَا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ.**

فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ! **قَالَ: نَعَمْ، فِيهِمُ المُسْتَبْصِرُ، وَالمَجْبُورُ، وَابْنُ السَبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**(٣).

[٩/ (٨)] وبالإسناد المقدَّم أيضًا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا، عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ بِهذَا الحَدِيثِ، وَفِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَلَقَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ: إنَّهَا إنَّمَا قَالَتْ: «بَيْدَاءُ مِنَ الأرضِ».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: «كَلَّا، وَاللهِ، إنَّهَا لَبَيْدَاءُ المَدِينَةِ»(٤).

[١٠/ (٩)] وبالإسناد المقدَّم أيضًا قَالَ:

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبَ بْنِ

---

(١) في العمدة رقم (٨١٦)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن (١٦٧) باب الخسف بالجيش.

(٢) عبث في منامه: حرَّك يديه كالدافع (النهاية).

(٣) في العمدة (٨١٧)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن (١٦٨) باب الخسف بالجيش.

(٤) في العمدة رقم (٨١٨)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن (١٦٧) باب الخسف بالجيش.

الحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ العَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: (كَافِرٌ) ثُمَّ تَهَجَّاهَا (ك ف ر) يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ[1].

[مِنَ الجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَمِيْدِيّ، حَدِيْثَانِ]

[١١/ (١)] ومن الجمع بين الصحيحَين، للحميديّ، الحديث التاسِع من المتَّفق عليه، من البُخاريّ ومُسلِم، من مُسنَد أبي هُرَيرَة الدوسيّ:

وبالإسناد المقدَّم، قَالَا: وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى [أَبِي] قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَريَمَ فِيْكُم، وَإِمَامُكُم مِنْكُم**»[2].

وَلَيْسَ لِنَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَحِيْحَيْن غَيْرُ هَذَا الحَدِيْثِ.

[١٢/ (٢)] من الجمع بين الصحيحين، للحميديّ، الحديث العاشر من المتَّفق عليه من الصحيحين البخاريّ ومسلم، من مسند ثوبان مولى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وليس له في الصحيحين غيرُ عشرة أحاديث، ممَّا خرَّجه أبو بكر البرقانيّ من حديث أبي الربيع الزهرانيّ وقتيبة، من حديث أبي موسى وبندار، عن هشام، كما أخرجه مسلم من حديثهم بالإسناد، وزاد بعد مضيّ ما تقدَّم، بالإسناد المقدَّم قَالَ: «**وإِنَّما أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ المُضِلِّينَ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَيهِمُ السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ**

(١) صحيح مسلم ترقيم العالميّة (٥٢٢١).

(٢) في العمدة برقمي (٨٢٥ و٨٢٦)، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الثاني والأربعون. وهو في صحيح مسلم الجزء الأوّل (٩٤)، كتاب الإيمان، باب نزول عِيسى ابن مريم، وصحيح البخاريّ الجزء الرابع (١٦٨)، لاحظ: صحيح البخاريّ (٤: ٣٢٥/ ٢٤٥)، صحيح مسلم (١: ١٣٦/ ٢٤٤).

الفصل الأول

إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَق حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي بِالـمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى يَعْبُدَ فِئَةٌ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي الكَذَّابُونَ، كُلُّهم يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيّْنَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الـحَقِّ مَنْصُورَةً، لَا يَضُرُّهُم مَنْ خَذَلَـهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ»[1].

[مِنَ الجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّة، لرزين العبدريّ، أَحَدَ عَشَرَ حَدِيْثًا]

[١٣/ (١) قَالَ المنصورُ باللهِ]:

بالإسناد الموثوق به من الجمع بين الصّحاح السِّتَّة، لرزين العبدريّ، من الجُزْءِ الثّالثِ، على حدِّ رُبعِه الأخير، في باب جامع ما جاء في العَرَب والعجَم، وهو آخِرُ البابِ في صحيح النّسائيّ:

بالإسناد، عن مَسعَدَة، عن جعفر، عن أبيه، عن جَدّه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«ابشِرُوا وَبشِّروا[2] إِنَّما أُمَّتِي كَالْغَيْثِ، لاَ يُدْرَى آخِرُه خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُه، أَوْ كَحَدِيْقَةٍ أَوْ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا، (ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا)[3]. لَعَلَّ آخِرُهَا فَوْجًا يَكُونُ أعرَضُها عَرْضًا، وأعمَقُهَا عُمْقًا، وأحْسَنُهَا حُسْنًا»**.

---

(١) في العمدة برقم (٨٢٧) عن الجمع بين الصحيحين، باختلافٍ، صحيح مسلم (٤/ ٢٢٣٩) ٨٤ وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الحادي والأربعون، وهو في مسلم (٨/ ١٨٩) و(٦/ ٥٢ ٥٣) وسنن الترمذيّ (٤/ ٤٩٩) من قوله: «لا تقوم.. وإلى: لا نبيّ بعدي» باختلافٍ، وكنز العمّال (١١/ ٢٣٩).

(٢) في بعض النسخ: «أبشروا أبشروا».

(٣) ما بين القوسين ليس في العقد.

كَيْفَ تَهْلَكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا، والمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا، والمَسِيحُ آخِرُهَا[1]! ولكِن بَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ[2] أعوَجٌ لَيْسُوا مِنِّي وَلاَ أَنَا مِنْهُم[3].

[١٤/ (٢)] ومن الجمع بين الصّحاح السِّتَّة، لرزين أيضًا في آخر الجزء الثاني من آخر اثنتين[4] على حدّ أربع كراريس من آخره، وكان هذا الخبر قد قرأه الغرنويّ[5] الواعظ- نزيل واسط- على مصنّفه، وقد قرأه الوزير يحيى بن هبيرة على الغرنويّ.

وهو آخِر المُصنَّف، في باب تغيير الزمان، وذكر الأشراط من (صحيح أبي داود السجستانيّ) وهو كتاب (السُّنَن) ومن (صحيح الترمذي) أيضًا:

بالإسناد إلى زرّ، عن عبدِ اللهِ بن مَسعود، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُبعَثَ رَجُلٌ**»- في رواية أُخرى: «**حَتَّى يَنْبَعِثَ رَجُلٌ**»، قَالَ: وفي رواية أبي هُرَيرَة: «**حَتَّى يَلِي رَجُلٌ**»، وفي رواية: «**حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ**»- **مِنِّي- أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي- يُوَاطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي،**

---

(١) قوله: «وكيف تهلك...» رواه أنس، ونقله في الجمع بين الصّحاح من (صحيح النسائيّ)، قَالَ: أنس ابن مالك، قَالَ: سَمِعتُ رَسُول اللهِ ﷺ يقول: «لن تَهْلَك...» في العمدة برقم (٨٣٧)، وكنز العمّال (١١/ ٣٧)، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الخمسون. وعقد الدرر (١٤٧-١٤٨) عن سنن النسائيّ، قَالَ المعلّق: لم أجده!. وفي عقد الدرر (١٤٦) عن ابن عبّاس بلفظ: «لن تهلك...» في مسند أحمد، وقال المعلّق: لم أجده!.

(٢) ثَبَجُ الشيء: وَسَطُهُ.

(٣) رواه في العقد، وهو في العمدة برقم (٨٢٩) من الجمع بين الصّحاح السِّتَّة، وفي الغاية الباب (١٤١) الحديث الثالث والأربعون.

(٤) كذا في العمدة، وفي العقد: «من أجزاء الستين»!؟.

(٥) كذا في العمدة، وفي العقد: «العَرَبونيّ هنا»، وفي الحديث (٦١) التالي.

الفصل الأول

واسْمُ أبِيْهِ اسْمُ أبي[1] يَمْلَأُ الأرضَ قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»[2].

[١٥/ (٣)]- وبالإسناد- أيضًا- قَالَ: عن النَّبيّ ﷺ أنَّه قَالَ:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ[3] إلّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا»[4].

[١٦/ (٤)]- وبالإسْنَادِ- أيضًا- قَالَ: وَعَنْ أَبِي إِسْحَاق قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الحَسَن(٢/) فَقَالَ: **«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَيَخْرُجُ مِنَ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يَشْبَهُهُ فِي الخَلْقِ، وَلَا يَشْبَهُهُ فِي الخُلق، يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلا»[5].**

---

(١) علَّق المؤلِّف تعليقةً مفصَّلةً على هذه الفقرة، وتوفيقها مع معتقد الإماميّة في أنَّ المَهْدِيّ عليه السلام هو محمّد بن الحسن العسكريّ عليه السلام ولطولها وانتقاد المنصور لها، ذكرناها في مقدَّمة الكتاب؛ ليتَّسع المجال للبحث عنها، فراجع هناك بعنوان (الملاحظة الأولى من الملاحظات).

(٢) رواه في العقد والعمدة برقم (٨٣٠) وعنه في غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الرابع والأربعون، نقلًا عن: الجمع بين الصّحاح للعبدريّ من صحيح النسائيّ، وكنز العمّال (١٤/ ٢٦٩).

وانظر: سنن أبي داود (٤/ ١٠٦) ٤٢٨٢، سنن الترمذيّ (٤/ ٥٠٥) ٢٢٣٠. وفي سنن ابن ماجه (٢/ ٩٢٨ ت٩٢٩) ح٢٧٧٩ عن أبي هريرة وفيه: «حتّى يملك رجل...».

(٣) في العمدة: «من الدنيا».

(٤) رواه في العقد، وهو في العمدة برقم (٨٣١) عن عليّ عليه السلام رفعه، وسنن أبي داود: (٤/ ١٠٧) ح٤٢٨٣ وليس فيه: واحد، والمعجم الأوسط (٢/ ١٣٥) ح١٢٥٥، وتاريخ أصبهان (٢/ ١٩٥) والفردوس (٣/ ٣٧٢) ح٥١٨، والدرّ المنثور (٦/ ٥٨).

(٢/) قد مرَّ في ما نقل عن هذا الكتاب: «نظر إلى ابنه الحُسين». أثبت ذلك الماحوزيّ في (كتاب الأربعين) (ص٢١٨) فليلاحظ.

(٥) رواه في العقد، وهو في العمدة برقم (٨٣٥) وهو في سنن أبي داود (٤/ ١٠٨) ح٤٢٩ كتاب المَهْدِيّ، وكنز العمّال (١٤/ ٢٦٥)=

[١٧/ (٥)]- وبالإسناد إلى أبي سعيد الخُدرِيّ- أيضًا- قَالَ: قَالَ النَّبيّ ﷺ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي الـمَهْدِيّ؛ فإنْ طَالَ عُمُرُهُ أَوْ قَصُرَ عَاشَ سَبْعَ سِنِيْنَ أَوْ ثَمان سِنِيْنَ أَوْ تِسْعَ سِنِيْنَ، يَمْلَأ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا وَتُخْرِج الأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَتُـمْطِرُ السَّماءُ مَطَرَهَا**»[(١)].

[١٨/ (٦)]- وبالإسناد- أيضا- إلى النَّبيّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا**».

قَالَ: «**ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِتْرَتِي- أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي- مَنْ يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا**»[(٢)].

[١٩/ (٧)]- وبالإسناد- أيضًا- عن أبي سعيد الخُدرِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُبَشِّركم بالـمَهْدِيّ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلَ، فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْه سَاكِنُ السَمَاءِ وَسَاكِنُ الأرضِ، يُقَسِّمُ الـمَالَ صِحَاحًا**».

فَقَال رَجُلٌ: مَا مَعْنَى (صِحَاحًا)؟ قَالَ: «**بالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ**».

قَالَ: «**وَيَمْلَأُ اللهُ تَعَالَى قُلُوْبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ حَتَّى يَأْمُرَ**

=وللحديث تخريج آخر، فراجع رقم (٣٨ و٥٦) في ما يلي، وهو عن المصابيح للفرَّاء في العمدة برقم (٨٤٣).

وللمصنِّف كلام حول هذا الحديث نقلناه في الملاحظات التي أوردناها في المقدّمة.

(١) رواه في العقد، وقريب من صدره إلى قوله: «تسع سنين» في سنن ابن ماجه (٢/ ١٣٦٦) رقم ٤٠٨٣، ولاحظ مستدرك الحاكم (٤/ ٥٥٨).

(٢) نقله في العقد عن الجمع بين الصّحاح، وهو في مسند أحمد (٦/ ٣٦)، وكنز العمّال (٣٨٦٩١).

الفصل الأول

مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي المَالِ حَاجَة؟ فَمَا يَقُوْمُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَيَقُوْلُ له: ائْتِ السَّدَّان يَعْنِي الخَازِنَ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ المَهْدِيّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْطِيَنِي مَالًا.

فَيَقُولُ لَهُ: احْثُ، حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِم، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَعْجَزُ عَما[1] وَسِعَهُم.

قَالَ: فَيَرُدُّه وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ شَيْئًا.

فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاه؛ فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِيْنَ[2] ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِي العَيْشِ بَعْدَه- أَوْ قَالَ: لَا خَيْرَ فِي الحَيَاةِ بَعْدَهُ-»[3].

[٢٠/ (٨)] ومن (الجمع بين الصّحاح السِّتَّة) بالإسناد قَالَ: عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ[4] إِلّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأ الأرضَ عَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا**»[5].

[٢١/ (٩)] ومن الجمع بين الصّحاح السِّتَّة لرزين العبدريّ، في الجزء الثاني من أجزاءٍ ثلاثة، في أوّل ثاني كرّاسة منه:

وبالإسناد المقدَّم قَالَ: عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا**

---

(١) في المصدر: «نفسًا أو عجز عَنِّي ما».

(٢) زاد في المصدر: «أو ثمان سنين، أو تسع سنين».

(٣) نقله في العقد عن الجمع بين الصّحاح، وهو في مسند أحمد (٣/ ٣٧ و٥٢)، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث السابع والثلاثون ومائة.

(٤) في العمدة: من الدنيا.

(٥) رواه في العمدة: عن الجمع بين الصّحاح السِّتَّة، في سنن أبي داود (٤/ ١٠٧) ٤٢٨٣، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الخامس والأربعون.

نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُم مِنْكُمْ؟»[1].

[مِنْ «فَضَائِل الصَّحَابَة» مِنْ «مُسْنَد أحْمَدَ» تِسْعَةُ[2] أحَادِيث]

[٢٢/ (١)]- وبالإسناد- أيضًا- قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنْبل، حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا محمّدُ بنُ جعفرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قال: شعبة، سمعت زيدًا أبا الحواريّ قَالَ: سمعت أبا الصديق يحدّث عن أبي سعيد الخُدرِيّ قَالَ: خشينا أن يكون بعد نبيّنا[3] حَدَث، فسألنا النَّبيّ ﷺ فقال: «**يَخْرُجُ فِي أُمَّتِي المَهْدِيّ، يَخْرُجُ فَيَعِيْشُ**[4] **خَمْسًا- أوْ سَبْعًا أوْ تِسْعًا-**»- زَيْدٌ الشَّاكّ-.

قَالَ: قُلْتُ: أيُّ شَيْءٍ؟

قَالَ: «**سِنِين**».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِدْرَارًا، وَلَا تَدَّخِرُ الأرضُ مِنْ نَبَاتِها شَيْئًا، وَيَكُونُ المَالُ كَدُوسًا**».

قَالَ: «**يَجِيءُ الرَّجُلُ إلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيّ أعْطِنِي أعْطِنِي**.

قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أنْ يَحْمِلَ»[5].

---

(١) في العمدة برقم (٨٢٨) وهو في صحيح البخاري (٤/ ١٦٨). لاحظ صحيح البخاري (٤: ٣٢٥/ ٢٤٥)، صحيح مسلم (١: ١٣٦/ ٢٤٤)، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الأربعون عن الجمع بين الصّحاح السِّتَّة.

(٢) لاحظ الجدول الذي أعددناه عن أعداد أحاديث الكتاب.

(٣) كذا في العقد، لكن في مطبوع المسند القديم: فينا، بدل: نبيّنا.

(٤) «فيعيش» ليس في المسند.

(٥) رواه في العقد، وهو في مسند أحمد (٣/ ٢١-٢٢) ورقم ١١١٦٣ (١٧/ ٢٤٥-٢٥٥)،=

الفصل الأول

قال الحافظ الترمذيّ: حديث حَسَن، وقد روي من غير وجهٍ عن أبي سعيد، عن النَّبيّ ﷺ(١).

[٢٣/ (٢)] حَدَّثَنَا عبدُ الله: حَدَّثَنِي أبي: ثنا فضل بن دكين: ثنا ياسين العجليّ، عن إبراهيم ابن محمّد ابن الحنفيّة، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الـمَهْدِيُّ مِنّا أَهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ**»(٢).

[٢٤/ (٣)] حَدَّثَنَا عبدُ الله: حَدَّثَنِي أبي: ثنا ابن نمير: ثنا موسى- يعني الجهنيّ- قَالَ: سمعتُ زيدًا العمّيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الصدّيق الناجيّ، قَالَ: سمعتُ أبا سعيد الخُدرِيّ، قَالَ: قَالَ: النَّبيّ ﷺ: «**يَكُونُ مِنْ أُمَّتِي الـمَهْدِيّ، فإنْ طَالَ عُمُرُهُ أَوْ قَصُرَ عُمُرُهُ عَاشَ سَبْعَ سِنِيْنَ، أَوْ ثَمان سِنِيْنَ، أَوْ تِسْعَ سِنِيْنَ، يَمْلَأُ الأرضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا**»(٣).

[٢٥/ (٤)] حَدَّثَنَا عبدُ الله، حَدَّثَنِي أبي: ثنا عبد الرزّاق: ثنا جعفر، عن المعلّى ابن زياد، حَدَّثَنَا العلاء بن بشير، عن أبي الصدّيق الناجيّ، عن أبي سعيد الخُدرِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُبَشِّرُكُم بِالـمَهْدِيّ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ**

=وانظر فيه الرقم ١١١٣٠ و١١٣١٣، وخرَّجه عن الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٥٨/ ٤٦٥)، والترمذيّ (٢٢٣٢).

(١) سنن الترمذيّ (٥/ ٥٠٦) ٢٢٣٢ وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الخامس والعشرون ومائة.

(٢) مسند أحمد (١/ ٨٤) ورقم ٦٥٤ (٢/ ٧٤)، وأخرجه عن ابن أبي شيبة في المصنَّف (١٥/ ١٩٧)، والبخاريّ في تاريخه (١/ ٣١٧)، وابن ماجه (٢/ ١٣٦٧) ح ٤٠٨٥، وعن أبي نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٧٠)، وحلية الأولياء (٣/ ١٧٧)، ومسند أبي يعلى (٤٦٥). وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الثاني والستّون.

(٣) مسند أحمد (٣/ ٢٦-٢٧) ورقم ١١٢١٢ (١٧/ ٣١٠).

النَّاسِ وَزَلَازِلَ، فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ، يُقَسِّمُ المَالَ صِحَاحًا».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟

قَالَ: «بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ»

قَالَ: «وَيَمْلَأُ اللهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيَقُولُ: «مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟» فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ؛ فَيَقُولُ: ائْتِ السَّدَّانَ يَعْنِي الخَازِنَ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ المَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْطِيَنِي مَالًا، فَيَقُولُ لَهُ: احْثُ، حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا! أَوْ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُم؟

قَالَ: فَيَرِدُّهُ، فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ. فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاه.

فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِيْنَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِيْنَ، أَوْ تِسْعَ سِنِيْنَ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي العَيْشِ بَعْدَهُ، أَوْ قَالَ: ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الحَيَاةِ بَعْدَهُ»[1].

[٢٦/ (٥)] حَدَّثَنَا عبدُ الله، حَدَّثَنِي أبي: ثنا زيدُ بنُ الحبّاب: حَدَّثَنِي حمّاد بن زيد: حَدَّثَنَا المعلّى بن زياد المعولي، عن العلاء بن بشير المزنيّ، عن أبي الصدّيق الناجيّ، عن أبي سعيد الخُدرِيّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أُبَشِّرُكُمْ بِالمَهْدِيِّ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلَ فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ وَيَمْلَأُ اللهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ غِنًى، فَلَا يَحْتَاجُ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: مَنْ لَهُ فِي المَالِ حَاجَةٌ؟**

---

(١) مسند أحمد (٣/ ٣٧) ورقم ١١٣٢٦ (١٧/ ٤٢٦-٤٢٧).

الفصل الأول

قَالَ: فَيَقُومُ رَجُلٌ فَيَقُولُ: أَنَا، فَيُقَالُ لَهُ: ائْتِ السَّادِنَ يَعْنِي الـخَازِنَ فَقُلْ لَهُ: قَالَ لَكَ الـمَهْدِيُّ: أَعْطِنِي.

قَالَ: فَيَأْتِي السَّادِنُ، فَيَقُولُ لَهُ: احْتَثِ[1] فَيَحْتَثِي فَإِذَا أَحْرَزَهُ، قَالَ: كَنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا أَوَ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ.

قَالَ: فَيَمْكُثُ سَبْعَ سِنِيْنَ أَوْ ثَمَان سِنِيْنَ أَوْ تِسْعَ سِنِيْنَ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الحَيَاةِ أَوْ فِي العَيْشِ بَعْدَهُ»[2].

[٢٧/ (٦)] حَدَّثَنَا عبد الله، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنَا وكيع، عن شريك، عن عليّ ابن زيد، عن أبي قلابة، عن ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ؛ فَأْتُوْهَا؛ فَإِنَّ فِيْهَا خَلِيْفَةَ اللهِ الـمَهْدِيّ**»[3].

[٢٨/ (٧)] حَدَّثَنَا عبدُ الله، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنَا يحيى بن غيلان، وقتيبة بن سعيد، قَالَا: حَدَّثَنَا رشدين بن سعد، قَالَ: يحيى بن غيلان في حديثه: قَالَ: ثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن قبيصة، عن أبي هريرة، عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيْلِيَاء**»[4].

[٢٩/ (٨)] حَدَّثَنَا عبد الله، حَدَّثَنِي أبي: ثنا يزيد بن هرون: ثنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قَالَت: «كُنَّا مَعَ النَّبيّ ﷺ

---

(١) كان في المصدر (احتثي)!.

(٢) مسند أحمد (٣/ ٥٢) ورقم ١١٤٨٤ (١٨/ ٦٢ ٦٢).

(٣) مسند أحمد (٥/ ٢٧٧) ورقم ٢٢٣٨٧ (٣٧/ ٧٠)، وخرَّجه عن ابن ماجه (٢/ ١٣٦٧) ح٤٠٨٤، ومستدرك الحاكم (٤/ ٤٦٣ و٥٠٢).

(٤) مسند أحمد (٢/ ٣٦٥) و(١٤/ ٣٨٣) ورقم (٨٧٧٥)، وخرَّجه عن الترمذيّ (٤/ ٥٣١) ح٢٢٦٩، والطبرانيّ في الأوسط (٣٥٦٠)، والبيهقيّ في الدلائل (٦/ ٥١٦).

فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ بِثَلَاثِ سِنِيْنَ؛ حَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَ قَطْرِهَا وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَي قَطْرِهَا وَحَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَي نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا يَبْقَى ذُو خُفٍّ وَلَا ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَ.**

فَيَقُولُ الدَّجَّالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ إِبِلَكَ، ضِخَامًا ضُرُوعُهَا، عِظَامًا أَسْنِمَتُهَا، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُمَثِّلُ لَهُ الشَّيَاطِيْنَ عَلَى صُورَةِ إِبِلِهِ، فَيَتَّبِعُه.

وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ وَابْنَكَ وَمَنْ تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِكَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّك؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُمَثِّل لَهُ الشَّيَاطِيْنَ عَلَى صُوَرِهِمْ، فَيَتَّبِعُهُ.

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَكَى أَهْلُ البَيْتِ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيْكُمْ؟

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا ذَكَرْتَ مِنَ الدَّجَّالِ، فَوَاللهِ إِنَّ أَمَةَ أَهْلِي لَتَعْجِنَ عَجِيْنَهَا فَمَا تَبْلُغَ حَتَّى تَكادَ تُفَتَّتُ مِنَ الْجُوعِ، فكَيْفَ تَصْنَعُ يومْئَذٍ؟

فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: **يَكْفِي الـمُؤْمِنِيْنَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَوْمَئِذٍ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وِالتَّحْمِيدُ، ثُمَّ قَالَ: لَا تَبْكُوا فَإِنْ يَخْرُجْ الدَّجَّالُ وَأَنَا فِيْكُمْ؛ فَأَنَا حَجِيْجُه، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَاللهُ خَلِيْفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»[1].

[من تفسير الثعلبيّ، خمسة أحاديث]

[٣٠/ (١)] ومن تفسير الثعلبيّ ذكر في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا

(١) مسند أحمد (٦/ ٤٥٣-٤٥٤).

الفصل الأول

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ﴾[1]، وذكر فتنة الدَّجّال.

ثمَّ قَالَ: بالإسناد المقدَّم، قَالَ مقاتل: قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ: فَكَيْفَ نُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ القِصَارِ؟

قَالَ: «**تُقَدِّرُونَ فِيْهَا؛ كَمَا تُقَدِّرُونَ فِي هذِهِ الأَيَّامِ الطِّوَالِ، ثُمَّ تُصَلُّونَ، وَأَنَّه لَا يَبْقَى شَيءٌ فِي الأرضِ إِلَّا وَطَأَهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ إِلَّا رَوْضَةَ مَكَّةَ وَالمَدِيْنَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَأتِيْهِمَا مِنَ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَهُ مَلِكٌ مُصَلَّتٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَنْزِلَ الظَّرِيْبَ الأَحْمَرَ عِنْدَ مُجْتَمَعِ السّيُولِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السّبْخَةِ. ثُمَّ تَرْجِفُ المَدِيْنَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ فِيْهَا وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَنْفِي المَدِيْنَةُ يَومَئِذٍ الـخَبِيْثَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبْثَ الحدِيدِ، يُدْعَى ذلِكَ اليَوْمُ: يَوْمُ الـخَلَاصِ**».

قَالَتْ أمّ شُرَيْك: يا رَسُولَ اللهِ: أَيْنَ النَّاسُ يَومَئِذٍ؟

قَالَ: «**بِبَيْتِ المَقْدِسِ، يَخْرُجُ حَتَّى يُحَاصِرَهُمْ، وإِمامُ النَّاسِ يَومَئِذٍ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا صَلَّى الصُّبْحَ فَإِذَا كَبَّرَ وَدَخَلَ فِي الصَّلَاةِ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليهما السلام، فَإِذَا رَآه ذَلِكَ الرَّجُلُ عَرَفَهُ، فَرَجَعَ يَمْشِي القَهْقَرَى، فَيَتَقَدَّمُ عِيسَى عليه السلام فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْه وَيَقُولُ: صَلِّ، فَإِنَّمَا أُقِيْمَتْ لَكَ الصَّلَاةُ، فَيُصَلِّي عِيسَى وَرَاءَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: افْتَحُوا البَابَ، فَيَفْتَحُونَ البَابَ**»[2].

[٣١/ (٢)] ذكر الثعلبيّ في تفسير قوله تعالى: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾[3] بالإسناد المقدَّم قَالَ: (س) سناء الـمَهْدِيّ (ق): قوّة عِيسى حين ينزل فيقتل النصارى

(١) غافر (٤٠/ ٥١).

(٢) في العمدة برقم (٨١٩) وراجع تفسير الثعلبيّ.

(٣) الشورى (٤٢/ ١-٢).

ويخرّب البِيَعَ»[1].

[٣٢/ (٣)] ذكر الثعلبيّ في سورة الشورى في تفسير قوله تعالى: ﴿...قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ...﴾[2].

والخبر طويل ذكرناه في تاسع فصلٍ من الكتاب[3]، ونذكر منه موضع الحاجة ها هنا:

وبالإسناد المقدَّم قَالَ: أخبرنا أبو الحسن العلويّ الرضويّ، حَدَّثَنَا أحمد بن عليّ بن مهديّ، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنِي عليّ بن موسى الرضا، حَدَّثَنِي أبي موسى بن جعفر، حَدَّثَنِي أبي جعفر الصادق قَالَ: «**كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي؛ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** عليه السلام:

ظَنِّيَ بِاللهِ حَسَنْ وَبِالنَّبِيّ المُؤتَمَنْ
وَبِالوَصِيّ ذِي المِنَنْ وَبِالحُسَين وَالحَسَنْ[4]»

قال الثعلبيّ بإسناده: وأنشدني أحمد بن إبراهيم الجرجانيّ قَالَ: أنشدني منصور الفقيه لنفسه:

إِنْ كَانَ حُبِّي خَمْسَةً زَكَتْ بِهِمْ فَرَائِضي
وَبُغْضُ مَنْ عَادَاهُمُ رَفْضًا؛ فَإِنِّي رَافِضِيْ

---

(١) في العمدة برقم (٨٢٠)، والطرائف (١٧٦) ح٢٧٦، وهو في تفسير الثعلبيّ هكذا: «قَالَ بكر بن عبد الله المزنيّ (حـ) حربٌ تكون بين قريش والموالي، فتكون الغلبة لقريش على الموالي، (م) ملك بني أميَّة، (عـ) علوّ ولد العبّاس، (س) سناء المَهْدِيّ، (ق) قوّة عِيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرّب البيع» وعنه بحار الأنوار (٥١/ ١٠٥) وتفسير القرطبيّ (١٦/ ٤).

(٢) الشورى (٢٣).

(٣) لاحظ الحديث (٥٢) من العمدة.

(٤) في العمدة برقم (٨٢١)، وهو في تفسير الثعلبيّ.

الفصل الأول

قال: وقيل: هم ولد عبد المطّلب[1].

قال: ويدلّ عليه ما أخبرنا أبو العبّاس، سهل بن محمّد بن سعيد المزويّ، حَدَّثَنَا جدّي أبو الحسن المحموديّ، حَدَّثَنَا أبو جعفر، محمّد بن عمران الأستراباديّ[2].

حَدَّثَنَا هدبة بن عبد الوهّاب، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، حَدَّثَنَا عبد الله ابن زياد اليماميّ، حَدَّثَنَا عكرمة بن عمّار اليماميّ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**نَحْنُ- وُلْدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- سَادَةُ أَهْلِ الجَنّةِ، أَنَا، وَحَمْزَة، وَجَعْفَر، وعَلِيّ، والحَسَن، والحُسَيْن، والمَهْدِيّ**»[3].

[٣٣/ (٤)] ذكر الثعلبيّ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ..﴾[4]، وذكر حديث البساط، ومسيرهم إلى الكهف ويقظتهم[5]، ثمَّ

(١) هو في العمدة رقم (٨٢١)، وانظر فيه الرقم (٥٣).

(٢) في العقد: «الارسابنديّ».

(٣) رواه في العمدة برقم (٨٢٢) ورقم (٥٤)، ورواه في العقد عن الفردوس للديلميّ، وهو في تفسير الثعلبيّ في تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، وسنن ابن ماجه (٢/ ١٣٦٨) ح٤٠٨٧، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الحادي والعشرون ومائة، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢/ ١٣٠)، وتاريخ بغداد (٩/ ٤٣٤)، والحاوي للسيوطيّ (٢/ ١٢٤).

(٤) الكهف (١٨/ ١٠).

(٥) عن أنس بن مالك قَالَ: أُهدِيَ لرَسُولِ اللهِ ﷺ بساطٌ، فقال لي: «**يا أنس ابسطه**» فبسطته، ثمَّ قَالَ: «**ادع العشرة**» فدعوتهم، فلمّا دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط، ثمَّ دعا عليًّا عليه السلام فناجاه طويلًا، ثمَّ رجع عليّ فجلس على البساط، ثمَّ قَالَ: «**يا ريح احملينا**» فحملتنا الريح، قَالَ: فإذا البساط يدفّ بنا دفًّا، ثمَّ قَالَ: «**يا ريح ضعينا**»، ثمَّ قَالَ: «**أتدرون في أيّ مكان أنتم؟**». قلنا: لا. قَالَ: «**هذا موضع الكهف والرقيم، قوموا فسلّموا على إخوانكم**». قَالَ: فقمنا رجلًا رجلًا فسلَّمنا عليهم، فلم يردّوا علينا، فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: «**السلام عليكم يا معشر الصدّيقين والشهداء**».=

قَالَ: بالإسناد المقدَّم قَالَ: «... وَأَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ، فَصَارُوا إِلَى رَقْدَتِهِمْ إِلَى آخِرَ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ المَهْدِيّ عليه السلام» فَيُقَالُ: «إِنَّ المَهْدِيّ عليه السلام يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، فَيُحْيِيْهُمُ اللهُ عز وجل لَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى رَقْدَتِهِمْ وَلَا يَقُومُونَ إِلَى يَومِ القِيَامَة»(١).

[مِنْ غَرِيْبِ الحَدِيثِ لابْنِ قُتَيبَةَ الدِيْنَورِيّ]

[٣٤/ (١)] صاحب كتاب (غريب الحديث) من الجزء الأوَّل، في حديث النَّبيّ صلى الله عليه وآله، تأليف أبي محمّد، عبد الله بن مسلم بْنِ قُتَيبَةَ الدِيْنَورِيّ(٢) في (التناقض)(٣) قَالَ: بإسناده: حَدَّثَنِيْه محمّد بن عبد عن معاوية بن عمرو، عن أبي

=فقَالُوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قال: فقلت: ما بالهم ردّوا عليك، ولم يردّوا علينا؟

فقال عليٌّ عليه السلام: «**ما بالكم لم تردّوا على إخواني؟**».

فقَالُوا: إنّا معشر الصدّيقين والشهداء لا نكلّم بعد الموت إلّا نبيًّا أو وصيًّا.

ثمَّ قَالَ: «**يا ريح احملينا**» فحملتنا تدفّ بنا دفًّا. ثمّ قَالَ: «**يا ريح ضعينا**»، فوضعتنا فإذا نحنُ بالحرّة.

ثمَّ قَالَ: فقال عليٌّ عليه السلام: «**ندرك النَّبيّ صلى الله عليه وآله في آخر ركعة**» فتوضينا، وأتينا، وإذا النَّبيّ صلى الله عليه وآله يقرأ في آخر ركعة: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ (الكهف: ٩).

مناقب ابن المغازليّ (١٥٥)، ط. بيروت، و ط. طهران (٢٣٢) ح ٢٨٠، وذخائر العقبى (٦٥).

(١) في العمدة برقم (٨٢٤) وهو في تفسير الثعلبيّ وعنه تفسير القرطبيّ (١٠/ ٣٩٠)، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث التاسع والثلاثون، ورواه الثعلبيّ في قصص الأنبياء (٤٢٨).

(٢) عدّ في الغاية هذا الحديث وما يليه من المنقولات عن ابن قتيبة، حديثًا برقم واحد، بينما عدَّها المصنّف في العمدة أحاديث بأرقام متعدّدة.

وقد رجَّحنا عدّها برقم واحد؛ لأنَّ المصدر يحتوي على أحاديث تناسب الفصل، لا بدَّ من إيرادها، فلاحظ الأحاديث التالية بالأرقام: (٤٥-٤٩).

(٣) كذا هو اسم موضوع كتاب ابن قتيبة؛ لأنَّه يحاول فيه الجمع بين الأحاديث المختلفة=

الفصل الأول

إسحاق، عن الأوزاعيّ، عن يحيى أو عُروة[1] بن رُوَيم: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أَعْوجٌ، لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْه**»[2].

قَالَ ابنُ قُتَيبَة: الثَبَج: الوَسط. (قال أبو زيد: يُقال: «ضَرَبَ بِالسَّيْفِ ثَبَجَ الرَّجُلِ» أيّ وسطه، والجمع أثباج[3]، ومثله: جَوَزَ وأجواز)[4].

وقد جاءت في هذا آثار، منها: أنَّه ذكر آخر الزّمان، فقال: «المُتَمَسِّكُ مِنْهُم يَومَئِذٍ بِدِيْنِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمْرِ»[5].

والحديث الآخر: «الشَّهِيْدُ مِنْهُم يَومَئِذٍ كَشَهِيْدِ[6] بَدْر». هذا وما أشبهه من الكلام[7].

وفي حديث آخر: أنَّه سُئِل عن الغُرباءِ، فقال: «الّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي»[8].

ومن ذلك قوله: «لَا نَبِيّ بَعْدِي، وَلَا كِتَابَ بَعْدَ كِتَابِي، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي، فَالحَلَالُ مَا أَحَلَّه اللهُ عَلَى لِسَانِي إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَالحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَى لِسَانِي إِلَى

=والمتناقضة ظاهرًا، فلاحِظ (ص٤) من الكتاب المذكور.

(١) في العمدة: «غزرة».

(٢) في العمدة برقم (٨٣٨) وكنز العمّال (١٤/ ٢٦٦ و٢٦٩) وهو في غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الحادي والخمسون.

(٣) إلى هنا ذكر ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (١١٤-١١٥).

(٤) ما بين القوسين ليس في تأويل ابن قتيبة.

(٥) وهو في العمدة برقم (٨٣٩) وفي غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الحادي والخمسون.

(٦) في العمدة: «بشهيد».

(٧) وهو في العمدة برقم (٨٤٠) وهو في غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الحادي والخمسون.

(٨) إلى هنا في تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٥٩).

يَومِ القِيَامَةِ».

قال: ليس برادّ الحديث الذي ذكر فيه أنَّ المسيح ينزِل فيقتُل الخِنزير، ويكسِر الصليب، ويَزيد في الحلال. لأنَّ المسيح نبيّ متقدّم، رفعه اللهُ إليه، ثمَّ يُنزِله في آخر الزمان علمًا للساعة، قَالَ الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا ...﴾[1] وقرأ بعض القرّاء: ﴿لَعِلۡمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾.

فإذا نَزَل لم يَنْسَخْ شَيْئًا ممَّا أَتَى بِهِ رَسُولُ اللهﷺ، ولم يتقدَّمِ الإمامُ من أُمَّتِهِ، بل يُقدّمهُ ويصلّي خلفه[2].

[٣٥/ (٢)] وقال أبو محمّد، في حديث النَّبيّﷺ أَنَّه ذَكَرَ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ، وَأنَّ نَبِيَّ اللهِ عِيسَىعليه السلام يَحضُرُ وأصْحَابَهُ، فَيَرغَبُ إِلَى اللهِﷻ، فَيُرسِلُ عَلَيهِم النّغَفَ[3] في رِقَابِهِم، فيُصْبِحُونَ فَرْسَى[4] كَمَوتِ نَفْسٍ واحِدَةٍ.

قَالَ: ثُمَّ يُرسِلُ اللهُ مَطَرًا فَتُغسَلُ الأرضُ حَتَّى يَتْرُكُها كَالزّلفَةِ.

حَدَّثَنِيه محمَّد، عن أحمد بن الوليد بن برد، عن بشر بن بكر، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن جابر الحمصيّ، عن عبد الرحمن بن نفير الحضرميّ، عن أبيه، عن

(١) الزخرف (٤٣/ ٦١).

(٢) في العمدة بالأرقام (٨٣٨-٨٤١)، وهو في غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الحادي والخمسون، نقلًا عن (غريب الحديث) لابن قتيبة الدينوريّ، وهو في عقد الدرر: (١٤٧).

(٣) النغف: دود يكون في أنوف الغنم والإبل، واحدتها نَغْفَة، ومنه قولك للرجل تحتقره: يا نغفة.

(٤) فرسى: أي قتلى، ومنه يقال: فرس الذئبُ الشاةَ يفرسها فرسًا، وقد أفرس الراعي: إذا فرس الذئب شاةً من غنمه، وهذه فريسة الأسد، وأصل الفَرْس: دقُّ العنق، ثمَّ كثر واستعمل حتّى صُيّر كلّ قتل فرسًا، وواحد فرسى: فريسٌ، مثل قتيل وقتلى.

الفصل الأول

النواس بن سمعان الكلابيّ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذكر ذلك[1].

[٣٦/ (٣)] قَالَ أبو محمَّد، في حديث النَّبيّ ﷺ: أنَّه خَطَبَ، فَذَكَرَ الدّجّال وقَتْلَ المسيح لَهُ، قَالَ: فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ ممّا خَلَقَهُ اللهُ جَلَّ وعَزَّ يَتَوارَى بِهِ يَهُودِيّ إلّا أنْطَقَ اللهُ ذَلِكَ الشَّيءَ، لَا شَجَرَةٌ وَلَا حَجَرٌ ولا دَابَّةٌ، إلّا يَقُولُ: يَا أبَا عَبْدِ اللهِ المُسْلِمَ! هذَا يَهُودِيّ فَاقْتُلْه، إلّا الغَرْقَدَةَ؛ فإنَّها مِنْ شَجَرِهِمْ فَلَا تَنْطِقُ.

وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ والتَّبَاغُضُ، وتُنْزَعُ حُمَّةُ كُلِّ دَابَّةٍ حَتَّى يُدخِلَ الوَلِيْدُ يَدَهُ في الحَنَش فلَا يَضُرُه وَتَكُونُ الأرضُ كَفَاثُورِ الفِضَّةِ تَنْبِتُ كَمَا كَانَتْ تَنْبِتُ عَلَى عَهْد آدَمَ، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى القَطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ.

حَدَّثَنِيه أبي: حَدَّثَنِيه محمَّد بن يونس بن عبد الرحيم العسقلانيّ، وأحمد بن الوليد بن برد، عن ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن عمرو، عن عمرو بن عبد الله الحضرميّ، عن أبي أمامة الباهليّ، عن النَّبيّ ﷺ[2].

[٣٧/ (٤)] قَالَ أبو محمَّد، في حديث النَّبيّ ﷺ أنَّه ذَكَرَ نُزُولَ المَسِيْحِ، وقَالَ: يَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاء شَرْقِيّ دِمَشْق فِي مهرودتين[3].

قَالَ: وَتَقَعُ الأمَنَةُ في الأرضِ.

حَدَّثَنِيه أبي، قَالَ: حَدَّثَنِيه محمّد بن عبد العزيز، عن أحمد بن الوليد بن برد، عن بشر بن بكر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزديّ، عن يحيى بن جابر

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٨٢).

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٧٣).

(٣) مَهْرُودَتيْنِ: هذا عندي غلط من بعض نَقَلَة الحديث، ولا أراه إلّا «مَهْرُودَيْنِ»، يريد: ملاءتين صفراوين.

الحمصيّ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرميّ، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الكلابيّ، عن النَّبيّ ﷺ.

[٣٨/ (٥)] وقال أبو محمّد، في حديث عليّ (رضي الله عنه) أَنَّه ذَكَرَ المَهْدِيّ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ[١] فَقَالَ: «**رَجُلٌ أَجْلَى الجَبِين، أَقْنَى الأَنْف، ضَخْم البَطْن، أَزْيَل الفَخِذَين**[٢]**، أَفْلَج الثَنايا، بِفَخِذِه اليُمْنَى شَامَةٌ**»[٣].

[٣٩/ (٦)] وقال أبو محمّد، في حديث النَّبيّ ﷺ أَنَّه قَالَ ذات يوم: (**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ**[٤] **وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ، واخْتَلَفَ الإِخْوَانُ، وَحُرِّقَ البَيْتُ العَتِيقُ**).

حَدَّثَنِيه أبي، قَالَ: حَدَّثَنِيه عبدُ الصفّار، قَالَ: ثناه عبدُ الله بن موسى: عن سعد ابن أوس: عن بلال العبسيّ، عن ميمونة[٥].

[الفِرْدَوْس لابْنِ شِيرَوَيْه الدَيْلَمِيّ]

[٤٠/ (١)] ومن (كتاب الفِرْدَوْس) لابْنِ شِيرَوَيْه الدَيْلَمِيّ رفعه: بإسناده

---

(١) لاحظ الأولى من ملاحظات المقدِّمة.

(٢) الأَزْيَل الفخذين: المتباعد بينهما.

(٣) غريب الحديث (١/ ٣٥٩) رقم ٢٢.

(٤) مرج الدين: يعني فسد، ومنه قول النَّبيّ ﷺ لعبد الله بن عمر: «**كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم**».

أي فسدت، وأصل المرج أن يقلق الشيء، فلا يستقرّ، يقال: مرج الخاتم يدي مرجًا إذا قلق.

والحثالة: رُذَّال الناس وشرارهم، وهو الرديء من كلِّ شيء، ومنه حديثه الآخر: لا تقوم الساعة إلَّا على حُثالة من الناس. ومثله: الخُشَارة والحُفَالة.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣٦٨-٣٦٩).

الفصل الأوّل

عن حُذَيْفة بن اليَمان، عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله أنَّه قَالَ: «**المَهْدِيّ مِنْ وُلْدِي، وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ الدُّرِّيّ، اللَّوْنُ لَوْنٌ عَرَبِيٌّ، والجِسْمُ جِسْمٌ إسْرائِيْلِيّ، يَمْلَأُ الأرضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، يَرْضَى بِخِلَافَتِهِ أَهْلُ السَّمَوَات[1] والأرضِ، والطَّيْرُ فِي الْجَوِّ[2] يَمْلِكُ عِشْرِيْنَ سَنَةً**»[3].

[٤١/ (٢)] من الجزء الأوّل من كتاب (الفردوس) لابْنِ شِيرَوَيْه، في باب الألف، قَالَ: عن أنسِ بْنِ مالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَنَا وَعَلِيّ، وَحَمْزَةُ، وَجَعْفَرُ، وَالحَسَنُ، وَالحُسَيْنُ، وَالمَهْدِيُّ**»[4].

[٤٢/ (٣)] وبه من كتاب الفردوس لابْنِ شِيرَوَيْه الدَيْلَمِيّ عن عَلِيٍّ عليه السلام عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله أنَّه قَالَ: «**المَهْدِيّ مِنّا أَهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ**»[5].

---

(١) في المصدر: «أهل السماء».

(٢) في المصدر: «في الهواء».

(٣) رواه في العقد، وفي العمدة رقم (٨٤٨) وهو في الفردوس (٤: ٢١١/ ٦٦٦٧) وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الثاني والثلاثون ومائة.

(٤) رواه في العقد، وهو في الفردوس (١/ ٥٣) ١٤٢، وفي الغاية الباب (١٤١) الحديث الرابع والستون.

(٥) في العقد، وفي العمدة برقم (٨٥٠)، وهو في الفردوس (٤/ ٢٢٢) رقم ٦٦٦٩ وفي الغاية الباب (١٤١) الحديث التاسع والخمسون. وكنز العمّال (١٤/ ٢٦٤) وسنن ابن ماجه (٢/ ١٣٦٧) ح٤٠٨٥.

وعن مسند أحمد (١/ ٨٤) ح٦٤٦، ومسند البزّاز (٢/ ٢٤٣) ح٦٤٤، وحلية الأولياء (٣/ ١٧٧)، وتاريخ أصبهان (١/ ٢٠٩).

وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الثاني والستّون.

[مِنْ مُسْنَدِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام]
[لِلْحَافِظِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيّ الدَّارقطنيّ][1]

[٤٣/ *] مِنْ مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا فضل بن دكين: حَدَّثَنَا ياسين العجليّ، عن إبراهيم ابن محمّد ابن الحنفيّة عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله أَنَّه قَالَ: «المَهْدِيّ مِنّا أَهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ»[2].

[المُبتدأ للكسائيّ][3]

[٤٤/ (١)] وذكرَ الإمامُ أبو الحسن، محمّد بنُ عبيدِ الكسائيّ في (قَصَصِ الأنبياءِ) عليهم السلام عن كعبِ الأحبارِ، أَنَّه قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ نزولِ عِيْسَى عليه السلام إِلَى الأَرْضِ، وَلَا بُدَّ من أَنْ تَظْهَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَامَاتٌ وَفِتَنٌ، فَأَوّلُ مَا يَخْرُجُ وَيَغْلِبُ عَلَى البِلَادِ الأَصْهَبُ، يَخْرُجُ مِنْ بِلَادِ الجَزِيْرَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِهِ الجَرْهَمِيّ مِنَ الشَّامِ، وَيَخْرُجُ القَحْطَانِيّ مِنْ بِلَادِ اليَمَنِ.

قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: بَيْنَمَا هَؤلَاءِ الثّلَاثَةُ قَدْ تَغَلّبُوا عَلَى مَوَاضِعِهِمْ بِالظُّلْمِ، وَإِذْ قَدْ خَرَجَ السُّفْيَانِيّ مِنْ دِمَشْقَ، وَقِيْلَ: إنّه يَخْرُجُ مِنْ وَادٍ بِأَرْضِ الشّامِ، وَمَعَهُ أَخْوَالُهُ

---

(١) لم نجد من منقولات المؤلّف عن هذا المصدر شيئًا.

(٢) انظر الحديث السابق ومصادره.

(٣) أثبتنا هنا ما نقله ابن المنادي عمّن سمّاه الكسائيّ عن كتاب (قصص الأنبياء) كما ترى؛ لعدم عثوري على ما عنونَهُ المؤلّف من (المبتدأ) للكسائيّ، وأظنّ قويًّا الاتِّحاد.

الفصل الأول

مِنْ بَنِي كَلْبٍ، واسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عُتْبَةَ، وَهُوَ ربعةٌ مِنَ الرِّجَالِ، دَقِيْقُ الوَجْهِ، جَهُورِيّ الصَّوْتِ، طَوِيْلُ الأَنْفِ، عَيْنُهُ اليُمْنَى يَحْسَبُهُ مَنْ يَرَاهُ يَقُولُ: «أَعْوَرُ» وَيُظْهِرُ الزُّهْدَ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ مَحَا اللهُ الإِيمانَ مِنْ قَلْبِهِ، يَسْفِكُ الدِّمَاءَ، وَيُعَطِّلُ الجُمُعَةَ والجَمَاعَةَ، وَيَكْثُرُ فِي زَمَانِهِ الكُفْرُ وَالفِسْقُ فِي البِلَادِ، حَتَّى يَفْجُرَ الفُسَّاقُ، وَيَكثُرَ القَتْلُ فِي الدُّنْيَا.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ أَهْلُ مَكَّةَ إِلَى السُّفْيَانِيّ، يُخَوِّفُونَه عُقُوبَةَ اللهِ ﷻ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ، وَقَتْلِ العُلَمَاءِ والزُّهَّادِ فِي جَمِيْعِ الآفَاقِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْش، لَهُ اتّصَالٌ برَسُولِ اللهِ ﷺ لِهَلَاكِ السُّفْيَانِيّ، وَيَتَّصِلُ بِمَكَّةَ، وَيَكُونُونَ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلاثَمائة وثَلاثَةَ عَشرَ رَجُلًا، لَمْ تَجْتَمِعْ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَنْكَسِفُ القَمَرُ ثَلاثَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ.

ثُمَّ يَظْهَرُ الـمَهْدِيّ بِمَكَّةَ، فَيَبْلُغُ خَبَرُهُ إِلَى السُّفْيَانِيّ، فَيُجَيِّشُ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَيَنْزِلُونَ بِالْبَيْدَاءِ، فَإِذَا اسْتَقَرُّوا خَسَفَ اللهُ بِهِمْ، وَتَأْخُذُهُمُ الأَرْضُ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّى لَا يَفْلِتَ مِنْهُمْ إِلّا رَجُلَانِ يَمُرّانِ، فَيُخْبِرُ السُّفْيَانِيّ، فَإِذَا وَصَلُوا إِلَى عَسْكَرِهِ أَصَابَهُمَا كَمَا أَصَابَهُمْ، ثُمَّ يُخْسَفُ بِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَالآخَرُ حَوَّلَ اللهُ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ.

فَيَغْنَمُ الـمَهْدِيّ أَمْوَالَهُم[1]، فَذَلِكَ قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾[2].

[٤٥/ (٢)] وذكرَ الإمامُ أبو الحسنُ محمَّدُ بنُ عُبَيْد الكسائيّ في (قصص

(١) عقد الدرر (٧٩-٨١).

(٢) سبأ (٣٤/ ٥١).

الأنبياء) قَالَ: قَالَ كعبُ الأحبارِ: يَخْرُجُ المَهْدِيّ إِلَى بِلَادِ الرّومِ، وَجَيْشُه مِائَةُ أَلْفٍ، فَيَدعُو مَلِكَ الرّومِ إِلَى الإيمانِ فَيَأبَى، فَيَقْتَتِلَانِ شَهْرَيْنِ، فَيَنْصُرُ اللهُ تَعَالَى المَهْدِيّ، وَيَقْتُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ خَلْقًا كَثِيرًا وَيَنْهَزِمُ، وَيَدْخُلُ إِلَى القُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَيَنْزِلُ المَهْدِيّ عَلَى بَابِهَا، وَلَهَا يومَئِذٍ سَبْعَةُ أَسْوَارٍ، فَيُكَبِّرُ المَهْدِيّ سَبْعَ تَكْبِيْرَاتٍ، فَيَخُرُّ كُلُّ سُوْرٍ مِنْهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأخُذُهَا المَهْدِيّ، ويَقْتُلُ مِنَ الرّومِ خَلْقًا كَثِيرًا، ويُسْلِمُ عَلَى يَدَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ[1].

وذكرَ الإمامُ أبو الحسن محمّد بن عبيد الله الكسائيّ، (في قصص الأنبياء)، قَالَ: قَالَ كعب الأحبار:

ثُمَّ يَأتِيْهِ الخَبَرُ بِخُرُوجِ الأعْوَرِ الدّجّال، وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضٌ، عَيْنُهُ اليُمْنَى مَطْمُوسَةٌ، وَأمّا اليُسْرَى فَكَأَنَّهَا كَوكَبٌ، مَكتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: (كَافِرٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ)، يَخْرُجُ يَدَّعِي أَنَّهُ الرَّبُّ! وَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلّا تَبِعَه إِلّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَيَكُونُ لَهُ جَنّةٌ وَنَارٌ فيقول: «هَذِهِ جَنَّةٌ لِـمَنْ سَجَدَ لِي، وَمَنْ أَبَى أَدْخَلْتُهُ النَّارَ».

قَالَ: قَالَ وَهَبُ بْنُ مُنَبِّه: عِنْدَ خُرُوجِ الأعْوَرِ الدَّجَّال، تَهُبُّ رِيْحُ قَوْمِ عَادٍ، وَسَمَاعُ صَيْحَةٍ كَصَيْحَةِ قَوْمِ صَالِحٍ، وَيَكُونُ مَسْخٌ كَمَسْخِ أَصْحَابِ الرَّسِّ، وَذَلِكَ عِنْدَ تَرْكِ النّاسِ الأمرَ بِالمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ، وَيَسْفِكُونَ الدِّمَاءَ، وَيَسْتَحِلّونَ الرّبَا، وَيَعْظُمُ البَلَاءُ، وَتُشْرَبُ الخَمْرُ، وَيكْتَفِي الرّجَالُ بِالرّجَالِ والنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ الدّجّالُ مِنْ نَاحِيَة المَشْرِقِ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا (درادس) يَخْرُجُ عَلَى حِمَارٍ، مَطْمُوسَ العَيْنِ، مَكْسُورَ الطّرَفِ، يَخْرُجُ مِنْهُ الحَيّاتُ، مُحْدَوْدَبَ الظَّهْرِ، قَدْ صوّرَ كُلَّ السِّلَاحِ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى الرّمْحَ والقَوْسَ، يَخُوضُ البِحَارَ إِلَى

(١) عقد الدرر (١٨٠).

الفصل الأول

كَعْبِهِ، وَتَكُونُ أَجْنَادُهُ أَوْلَادَ الزِّنَا، وَتَجِيءُ إِلَيهِ السَّحَرَةُ، وإِذَا أَتَى بِبَلْدٍ يَقُولُ: (أَنَا رَبُّكُمْ).

قَالَ: يَطُوفُ الأرضَ جَمِيعًا، حَتَّى يَدْخُلَ أرضَ بَابِلَ، يَلْقَاهُ الخِضْرُ؛ فَقَالَ: «أَنَا رَبُّكُمْ». فَقَالَ الخِضْرُ: كَذَبْتَ يَا دَجَّالُ، إِنَّ رَبَّ العَالَمِينَ رَبُّ السَمَوَاتِ والأَرْضِ.

فَيَقْتُلُهُ الدَّجّال، وَيَقُولُ: «قُلْ لِرَبِّ العَالَمِينَ يُحْيِيكَ». فَيُحْيِي اللهُ تَعَالَى الخِضْرَ عليه السلام فَيَقُومُ، وُيَقُولُ: «هَا أَنَا يَا دَجَّالُ» فَيَقُولُ لأَصْحَابِ الدَّجَّالِ: «يَا وَيْلَكُمْ، لَا تَعْبُدُوا هَذَا الكَافِرَ المَلْعُونَ»، فَيَقْتُلُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيُحْيِيهِ اللهُ تَعَالَى.

ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجّالُ نَحْوَ مَكَّةَ، فَيَنْظُرُ إِلَى المَلَائِكَةِ مُحْدِقِينَ بالبَيتِ الحَرامِ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى المَدِيْنَةِ، فَيَجِدُهَا كَذَلِكَ، يَطُوفُ البِلَادَ إِلَّا أربعَ مُدُنٍ: مَكَّةَ، وَالمَدِيْنَة، وبَيت المَقْدِس، وطرسوس.

وأمّا المُؤمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ، غَيرَ أَنَّهم تَركُوا المَسَاجِدَ، ولَزَمُوا بُيُوتَهُم، والشّمْسُ تَطْلُعُ عَلَيهِم مَرَّةً بَيْضَاءَ، ومرَّةً حَمْرَاءَ، وَمَرَّةً سَوْدَاءَ، وَالأَرْضُ تُزَلْزَلُ، والمُسْلِمُونَ يَصْبِرُونَ، حَتَّى يَسْمَعُوا بِمَسِيْرِ الـمَهْدِيّ إِلَى الدَّجَّال؛ فَيَفْرَحُونَ بِذَلِكَ.

ويُقال: إِنَّ الـمَهْدِيّ يَسِيْرُ إِلَى قِتَالِ الدَّجّالِ، وَعَلَى رَأسِهِ عِمَامَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عِمَامَةٌ بَيْضَاءُ، فَيَلْتَقُونَ، وَيَقْتَتِلُونَ قِتَالًا شَدِيْدًا، فَيَقْتُلُ مِنْ أَصْحَابِ الدَّجّال ثَلاثِينَ أَلْفًا وَيَنْهَزِمُ الدَّجّال وَمَنْ مَعَهُ نَحوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَيَأمُرُ اللهُ تَعَالَى الأرضَ بِإِمْسَاكِ خُيُولِهِم، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ رِيْحًا حَمْرَاءَ، فَيَهْلِكُ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

ثمَّ يَسِيْرُ الـمَهْدِيّ فِي طَلَبِهِ، فَيَجِدُ مِنْ عَسْكَرِهِ نَحوًا مِنْ خَمْسِيْنَ أَلْفًا، فَيُرِيْهِم

الآيَاتِ والمُعْجِزَاتِ، وَيَدْعُوهُم إِلَى الإِيمَانِ، فَلَا يُؤْمِنُونَ، فَيَمْسَخُهُمُ اللهُ تَعَالَى قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ.

ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ ﷻ جبريلَ أَنْ يَهْبِطَ بِعِيسَى عليه السلام إِلَى الأَرْضِ، وَهو فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَيَأْتِيهِ، فَيَقُولُ: «يَا رُوْحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ، رَبُّكَ يَأْمُرُكَ بِالنُّزُولِ إِلَى الأَرْضِ».

فَيَنْزِلُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ المَلَائِكَةِ، وَهو بِعِمَامَةٍ خَضْرَاءَ، مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ، عَلَى فَرَسٍ، بِيَدِهِ حَرْبَةٌ، فَإِذَا نَزَلَ الأرضَ نَادَى مُنَادٍ: «يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِيْنَ: جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ».

فأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُ بِذَلِكَ المَهْدِيّ، فَيَصِيْرُ إِلَيهِ، ويَذْكُرُ الدَّجّالَ فَيَسِيْرُ إِلَيهِ فَإِذَا نَظَرَ الدَّجّالُ إِلَيهِ يَرْتَعِدُ كَأَنَّهُ العُصْفُورُ فِي يَومِ رِيْحٍ عَاصِفٍ، فَيَتَقَدَّمُ إِلَيهِ عِيسَى، فَإِذَا رآه الدَّجّالُ يَذُوبُ، كَمَا يَذُوبُ الرّصَاصُ، فَيَقُولُ عِيسَى: «أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّك إِلهٌ تُعبَدُ، فَلِمَ لَا تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ القَتْلَ؟» ثُمَّ يَطْعَنُهُ بِحَرْبَتِهِ، فَيَمُوتُ.

ثُمَّ يَضَعُ الـمَهْدِيّ سَيْفَهُ وَأَصْحَابُه فِي أَصْحَابِ الدَّجّالِ، فَيَقْتُلُوهُمْ فَيَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، حَتَّى تَرْعَى الوُحُوشُ والسّبَاعُ، وَتَلْعَبَ بِهِمُ الصّبْيَانُ، وتَأمَنُ النِّسَاءُ فِي أَنْفُسِهِنّ، حَتّى لَوْ أَنَّ امرأَةً فِي العَرَاءِ لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِها، وَيُظْهِرُ اللهُ تَعَالَى كُنُوزَ الأَرْضِ لِلْمُؤمِنِينَ، وَيَسْتَغْنِي كُلُّ فَقِيرٍ، بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

قَالَ وهبُ بْنُ منبّه، وكعبُ الأحبارِ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أيّ عِنْدَ قَتْلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام لِلدَّجَّالِ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ، فَيَمْكُثُ مَا شَاء اللهُ تعَالَى، ثُمَّ يَخْرُجُ يَأجُوجُ وَمَأجُوجُ ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[1] فَتَمْتَلِئُ الأَرْضُ مِنْهُمْ،

(١) الأنبياء (٢١/ ٩٦).

الفصل الأول

حَتَّى لَا يَكُونُ لِلطَّيْرِ مَوْضِعٌ تَقِرُّ فِيهِ، وَلَا يَنْزِلُونَ بَلَدًا إِلّا أَبَادُوا أَهْلَهُ، ثُمَّ يَسِيْرُونَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ لِقِتَالِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام وإِذْ هُمْ قَدْ أَتَوْا إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، وَرَمَوا المَدِيْنَةَ بِالسّهَامِ، حَتَّى تَسِدّ السّهَامُ عَيْنَ الشَّمْسِ، وَيَقْتُلُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، فَيَدْعُو عِيسَى عَلَيْهِمْ، فَيُرْسِلُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ عَفَارِيْتَ الجِنّ، فَيَقْتُلُونَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ، فَيَفْرَحُ المُسْلِمُونَ، حَتَّى يَتِمّ لِعِيسَى فِي أَرْضِ الدُّنْيَا أَرْبَعُونَ سَنَة، وَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى مَلَكَ المَوْتِ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيهِ، فَيُوْقِفَهُ عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهِ، ثُمَّ يَقْبِضَهُ وَيَدْفِنَهُ عليه السلام(١).

[كِتَابُ المَصَابِيْحِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الفَرَّاءِ]

[٤٦/ (١)] ومن كتاب (المصابيح) رفعه إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «**لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا أَوْ قَالَ: لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي**»(٢).

[٤٧/ (٢)] ومن كتاب المصابيح تصنيف أبي محمّد، الحسين بن مسعود الفرّاء في باب أخبار المَهْدِيّ عليه السلام وهو على حدّ أربعة كراريس من آخر الكتاب، ذكر صاحب الكتاب بإسناده قَالَ: وعن أبي سعيد الخُدرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «**المَهْدِيّ مِنِّي، أَجْلَى الجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِيْنَ**»(٣).

(١) عقد الدرر (٢٧٥-٢٧٩).

(٢) كذا في العقد عن المصابيح، وقد مرّ عنه بلفظ «لا تذهب..»، ولاحظ مشكاة المصابيح ح٥٤٥٣.

(٣) رواه في العمدة برقم (٨٤٢) وفيه: (منّا)، وهو في مصابيح السنّة (٣/ ٤٩٢) ح٤٢١٢ و(٢/ ٣٣٨) ح٢١٤٦، كتاب الفتن باب أشراط الساعة، وفيه: «يملك سبع»، نعم روى الحديث ٢١٤٨: «سبع سنين أو ثماني سنين أو تسع»، ولاحظ مشكاة المصابيح (٥٤٥٤)،=

[٤٨/ (٣)] وذكر أبو محمّد، ابن مسعود الفرّاء في كتاب المصابيح:

وبإسناده قَالَ: وعن أبي سعيد الخُدرِيّ- أيضًا- قَالَ: ذكر رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ بَلاءً يُصِيبُ هَذِهِ الأُمّةَ، حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً يَلْجَأُ إلَيهِ مِنَ الظُّـلْمِ، فَيَبْعَثُ اللهُ رَجُلًا مِنْ عِتْرَتِي[1] فَيَمْلَأُ بِهِ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ[2] لاَ تَدَعُ السّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إلّا صَبَّتْهُ مِدْرَارًا، وَلَا تَدَعُ الأَرْضُ مِنْ نَبَاتِها شَيْئًا إلّا أَخْرَجَتْهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى الأَحْيَاءُ الأَمْوَاتَ، يَعِيْشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِيْنَ [أَوْ ثَمَانِيَ سِنِيْنَ] أَوْ تِسْعَ سِنِيْنَ[3].

[٤٩/ (٤)] من كتاب (المصابيح) لأبي محمّد، الحسين بن مسعود الفرّاء، في باب أخبار الـمَهْدِيّ عليه السلام رفعه:

بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُواطِئُ اسْمُه اسْمِي[4] واسْمُ أَبِيْهِ اسْمَ**

=وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الثاني والخمسون والحديث الحادي والثلاثون ومائة. وسنن أبي داود (٤/ ١٠٧) ٢٤٨٥، مسند أحمد (٣/ ١٧) عقد الدرر (٣٣)، وفردوس الأخبار للديلميّ (٤/ ٤٩٦) وفي كنز العمّال (١٤/ ٢٦٤).

(١) زاد في المصدر: «أهل بيتي».

(٢) في المصدر: «ساكن السماء وساكن الأرض».

(٣) في العمدة برقم (٨٤٤)، وهو في مصابيح السنّة (٣/ ٤٩٣) ٤٢١٥، وفي الغاية الباب (١٤١) الحديث الرابع والخمسون، وانظر: مصابيح السنّة (٢/ ٣٣٩) ح٢١٤٨ كتاب الفتن باب أشراط الساعة، وسنن أبي داود (٤/ ١٠٧ ١٠٨) ح٤٢٨٦، والصواعق المحرقة (١٦٤)، ط. مصر، وط بيروت: ٢٥٠، وبحار الأنوار (٥١/ ١٠٤).

(٤) زاد في المصدر: وفي رواية: « لو لم يبقَ من الدّنيا إلّا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله فيه رجلًا منّي أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي».

الفصل الأول

أبي[1] يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْرًا»[2].

[مِنَ المَلَاحِمِ لِابْنِ المُنَادِي، أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيْثًا]

[٥٠/ (١)] بالإسناد إلى رَسُول اللهﷺ أَنَّه قَالَ: «**لَا تَمْضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي اسمه اسمي**»[3].

[٥١/ (٢)] ومثله رفعه إلى أبي سعيد الخُدرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «**لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا، أَوْ قَالَ: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَجْلَى الوَجْهِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ جَوْرًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِيْنَ**»[4].

[٥٢/ (٣)] وعن أُمّ سلمةرضي الله عنها، أنَّها قَالَت: ذُكِرَ عند رَسُولِ اللهﷺ المَهْدِيُّ، فَقَالَ: «**نَعَمْ هُو حَقٌّ**»[5].

[٥٣/ (٤)] وفي خبر آخر: «**لَا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ الأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ كَاسْمِي**»[6].

---

(١) راجع الملاحظة الأولى من الملاحظات التي ذكرناها في المقدِّمة.

(٢) في العمدة برقم (٨٤٥)، وهو في مصابيح السنّة (٣/ ٤٩٢) ٤٢١٠، وفي الغاية الباب (١٤١) الحديث الخامس والخمسون عنه، وصحيح الترمذيّ (٤/ ٥٠٥) ح٢٢٣٠، وفي كنز العمّال (١٤/ ٢٧٠ و٢٧٣ و٢٧٥).

(٣) رواه في العقد.

(٤) رواه في العقد.

(٥) رواه في العقد.

(٦) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (١٧٦) رقم ١١٥ والسند فيه هكذا، ولاحظ الغيبة للشيخ الطوسيّ (١١٣).

[٥٤/ (٥)] وفي رواية أُخرى أنَّه قَالَ: «**لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُواطِي اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيْهِ اسْمَ أبي**»[١].

[٥٥/ (٦)] وروى بإسناده رفعه إلى[٢] خيثمة بن عبد الرحمن أنَّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللهِ عليه، قَالَ: «**لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حِيْنَ تَمُوتُ قُلُوبُ المُؤمِنِيْنَ كَمَا تَمُوتُ الأَبْدَانُ؛ لِمَا لَحِقَهُمْ مِنْ الضُّرِّ، والشِّدَّةِ، والجُوعِ، والقَتْلِ، ودَوَابِرِ[٣] الفِتَنِ، والمَلَاحِمِ العِظَامِ، وإِمَاتَةِ السّنَنَ، وإحْيَاءِ البِدَعِ، وتَرْكِ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ، والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، فَيُحْيِي اللهُ تَعَالَى؛ بِالـمَهْدِيّ مُحَمّدٍ؛ السّنَنَ الّتِي قَدْ أُمِيْتَتْ، ويَسُرُّ بِعَدْلِهِ وَبَرَكَتِهِ قُلُوبَ المُؤْمِنِيْنَ، وَيَتَأَلّفُ إِلَيهِ عُصَبٌ مِنَ العَجَمِ، وَقَبَائِلُ مِنَ العَرَبِ، فَيَبْقَى عَلَى ذَلِكَ سِنِيْنَ لَيْسَتْ بِالكَثِيْرَةِ دُوْنَ العَشْرِ**»[٤].

[٥٦/ (٧)] وروى بإسناده إلى إبراهيم بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، أنَّه حَدَّثَهُمْ عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق قَالَ: قَالَ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ونظر إلى ابنه الحسن فقال: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمّاهُ النَّبِيّ ﷺ وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يَشْبَهُهُ فِي الخَلْقِ وَلَا يَشْبَهُهُ فِي الخُلُقِ،**

(١) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (١٧٧) رقم ١٧٧ وفيه: «**يبعث رجل من**». ولاحظ عقد الدرر (٢٩) عن عبد الله بن عمر، وفيه زيادة: «**يملأها... وظلما**». وقال: أخرجه أبو نعيم في صفة المَهْدِيّ.

(٢) في الملاحم لابن المنادي (٢٣٩) رقم ١٩٢: «حَدَّثَنَا جدّي، قَالَ نَبَّأَ محمّد بن عبيد الطنافسيّ، قَالَ: نَبَّأَ الأعمش عن خيثمة».

(٣) في الملاحم: «وتواتر».

(٤) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (٢١٠) ذيل رقم ١٥٥ وله تتمّة، وعنه كنز العمّال (١٤/ ٥٩١) حديث ٣٩٦٧٨.

يَمْلَأُ الأرْضَ عَدْلا»[1].

[٥٧/ (٨)] ابن المنادي حَدَّثَنَا العبّاس بن محمّد بن حاتم، قَالَ: نبَّأَ[2] أبو نُعيم، الفضل بن دُكَين، قَالَ: نَبَّأَ أبو الأحوص، سلام بن سليم، قَالَ: سألت عاصم ابن أبي النُجُود، فقلتُ له: يا أبا بكر، ذكرتَ عن زرّ بن حُبيش، عن عبد الله بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهﷺ: «**لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الأرْضَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئ اسْمُهُ اسْمِي**». فَقَالَ: نَعَمْ.

وكذلك خليفة، وغيره، عن عاصم[3].

[٥٨/ (٩)] ابن المنادي حَدَّثَنَا أبو عِيسى، موسى بن هارون بن عمرو الطوسيّ، قَالَ: نَبَّأَ حسين بن محمّد المروزيّ، قَالَ: نَبَّأَ شيبان بن عبد الرحمن النحويّ، عن عاصم بن بَهْدَلَة، عن زرّ بن حُبيش، عن عبد الله بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ الأرْضَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي اسْمُه كَاسْمِي**»[4].

[٥٩/ (١٠)] حدَّثنا أحمد بن عليّ بن المثنّى، أبو يَعْلى، التميميّ، الموصليّ، قَالَ: نَبَّأَ عبد الغفّار بن عبد الله، قَالَ: نَبَّأَ عليّ بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيبانيّ، عن عاصم، عن عبد الله بن مسعود، عن النَّبيّﷺ انَّه قَالَ: «**لَا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى**

---

(١) رواه في العقد عن ابن المنادي، وكذلك في عقد الدرر (٢٤)، وهو في سنن أبي داود (٤/ ١٠٦) ٤٢٨٢، والنسائيّ، وقد مضى تخريجه برقم (١٦).

(٢) كذا في مخطوطة المصدر في جميع الموارد، ويبدو أنَّه مصحَّف (ثنا) إلّا أنّ يكون من تصّرفات ابن المنادي الغريبة! فلاحِظ.

(٣) الملاحم لابن المنادي (١٧٦) رقم ١١٤/ ١.

(٤) ابن المنادي (٧٦) ١ رقم ١١٥.

يَمْلِكَ الأَرْضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُهُ كَاسْمِي»[1].

[٦٠/ (١١)] ابن المنادي حَدَّثَنَا أحمد بن حرب بن مسمع البزار، أبو جعفر، قَالَ: نَبَّأَ مُسَدّد بن مُسهّد، قَالَ: نَبَّأَ محمّد بن براهيم، أبو شهاب الكنانيّ، قَالَ: نبَّأنا عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حُبيش، عن عبد الله بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فِيْهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُه اسْمِي**»[2].

[٦١/ (١٢)] ابن المنادي: وعن ابن مسعود أيضًا: إنَّ النَّبيّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يُبْعَثَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُه اسْمِي، واسْمُ أَبِيْهِ اسْمَ أَبي**»[3].

[٦٢/ (١٣)] ومن كتاب (الملاحم) تأليف الشيخ أبي الحسين، أحمد بن جعفر ابن محمّد بن عبد الله، بن المنادي، من الجزء الثالث[4] من «المُقْتَصّ[5] عَلَى مُحَدِّثِي

(١) ابن المنادي (١٧٧) رقم ١١٦.
(٢) ابن المنادي (١٧٧) رقم ١١٧.
(٣) ابن المنادي (١٧٧) رقم ١١٨.
(٤) لاحظ الهامش التالي.
(٥) كذا الصواب، كما في موضع من الطرائف (من: اقتصّ فلانٌ الخبَر: أي رواه على وجهه)، وفي العقد: (المقتضي) وفي موضع من الطرائف: (المفيض) وفي الصراط المستقيم: (الفيض). والظاهر أنَّ (المقتصّ...) هو اسم الكتاب واشتهر بالملاحم، لأنَّه موضوعه، فإنّ ابن المنادي: (كان يُغرّبُ في ألقاب كُتُبه، وتعاطي الفصاحة في تأليفها، فأخرجه ذلك إلى الاستثقال)، كما قَالَ ابن النديم في الفهرست (٤١).
وكتاب (المقتصّ) هذا، هو جزء من كتابه المطبوع باسم (الملاحم) فإنَّه يحتوي على ثلاثة من كتبه كما صرَّح ابن المنادي نفسه بذلك، وهي: كتاب يتضمّن الفتن في الكتب القديمة (١٣١)، وكتاب يتفرّد بالآثار الآتية من الأحاديث المأثورة (ص١٣١-١٨٦)، وكتاب=

الفصل الأول

الأعْوَامِ نَبَأَ مَلَاحِمِ غَابِرِ الأيّامِ» ذكرنا:

بإسناده قَالَ: حَدَّثَنِي أحمد بن ملاعب قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نعيم الفضل بن دكين، قَالَ: حَدَّثَنَا فطر بن خليفة، عن القاسم بن أبي بزّة، عن أبي الطفيل، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، عن النَّبيّ ﷺ أنَّه قَالَ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا**[1] **إلّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا**»[2].

[٦٣/ (١٤)] ومن كتاب (الملاحم) لأبي الحسين، أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله المنادي، روى:

بإسناده عن الحكم بن أبان، عن أبي المليح ابن أُسامة، عن حذيفة بن اليمان، قَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتَنٌ: الحَرْشَاءُ، والبَرْشَاءُ، والصَّيْلَمُ:

فَأَمَّا الحَرْشَاءُ؛ فَتَكُونُ فِي عَهْدِ خِلَافَةِ وُلْدِ العَبَّاسِ.

وأمّا البَرْشَاءُ؛ فَتَكُونُ فِي عَهْدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَا يَرْقُبُ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا ولَا ذِمَّةً، ثُمَّ

=الزيادات على الكتابين السابقين (٣٤٩-٣٦٩).

ويقع الحديث المذكور هنا عن كتاب (المقتصّ) ضمن الكتاب الثاني (لا: الثالث) في الفصل المعنون بـ(سياق بعض المأثور في المَهْدِيّ عليه السلام) والمحتوي على (١٨) حديثًا (الملاحم ١٨٦)، وهو الفصل الذي ذكره ابن طاوُس في الطرائف، وقال عن نسخة الكتاب التي رآها ما نصّه: «قد كتبت في زمان المؤلِّف وفي آخر النسخة: «فكان الفراغ من تأليفه سنة ثلاثمائة وثلاثين، وعلى الكتاب إجازات وتجويزات (كذا)، تاريخ بعض إجازاته في ذي قعدة سنة ثمانين وأربعمائة».

(١) في نسخة: «من الدهر».

(٢) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (١٧٨) رقم ١١٩، عن سنن أبي داود السجستانيّ (٤/ ١٠٧) ح٤٢٨٣، وكنز العمّال (١٤/ ٢٦٧) ح٣٨٦٧٥، وعقد الدرر (١٨).

مَرَّ فِي الخَبَرِ، والخَبَرُ طَوِيْلٌ ذَكَرَنَا مِنْهُ الحَاجَةَ، ثُمَّ قَالَ:

وأمّا الصَّيْلَمُ؛ فَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنَ المَغْرِبِ يُغَيِّرُونَ[1] الحَقَّ بِالبَاطِلِ، يَدْعُونَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، سِيمَاهُم وَدَعْوَاهُم إِلَى النَّكِرَةِ، وَيَطْلُبُونَ وُلْدَ العَبَّاسِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانِ فَلْيَكُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِهِ، وَهُوَ [زَمَانُ] السُّفْيَانِيّ.

فَلَا يَزَالُ النَّاسُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ مُحَمَّدٌ الحَسَنيّ المَهْدِيّ مِنْ بِلَادِ اليَمَنِ، فَيُبَايَعُ لَهُ بَيْنَ المَقَامِ وزَمْزَم، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي أَرْبَعِيْنَ رَجُلًا عَلَيهِ عَبَاءَتَانِ قِطْوَانِيَّتَان.

ثُمَّ إِنَّه يَسِيْرُ إِلَى الشّام، فَيَقْتُلُ السُّفْيَانِيّ، ثُمَّ إِنَّه يَسِيْرُ إِلَى بِلَادِ الرّوم بِأَصْحَابِهِ فَيَفْتَحُ بِإِذْنِ اللهِ قُسْطَنْطِيْنِيّة وَعَمُورِيَّة وَرُومِيَّة، فَيَفْتَرِعُونَ بَنَاتَ الأَصْفَرِ، وَيَنْصَدِعُ لَهُ حَائِطُ رُومِيّة عَنْ مَالٍ كَهَيْئَةِ الرَّمْلِ كَثْرَةً، فَيَقْسِمُونَ بالسّوِيّة[2].

فَبَيَّنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُم الخَبَرُ أَنَّ الدَّجَّال قَدْ خَرَجَ، فَيَتْرِكُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَتَجَارَونَ إِلَيهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْزِلُ المَسِيْحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُ الدَّجَّال[3].

[٦٤/ (١٥)] حَدَّثَنَا أبو قلابة، عبد الملك بن محمّد بن عبد الله، الرقاشيّ، قَالَ: نَبَّأَ عفّان بن مسلم، قَالَ: نَبَّأَ عمران[4] القطّان، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أُمّ سلمة، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهﷺ: «**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، فَيَأْتِيْهِ عُصَبٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، وأَبْدَالُ أَهْلِ الشَّام، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ، فَإِذَا كَانَ بِبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَخْوَالُهُ**

(١) في الملاحم: «يضربون».

(٢) في الملاحم: «بالترسة».

(٣) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (٢٠٩-٢١٠) رقم ١٥٥.

(٤) في الهامش: «عفّان».

كَلْبٌ، فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمْ، فَكَانَ يُقَالُ: الخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيْمَةِ كَلْبٍ».

وحَدَّثَنِي عبد الرحمن بن سابط، عن الحارث ابن أبي ربيعة، عن أمَّ المؤمنين مثلَ حديث يوسف بن ماهَك، غير أنَّه لم يذكر الجيش الذي ذكرهم عبد الله بن صفوان[1].

[٦٥/ (١٦)] وَحَدَّثَنَا أبو قلابة الرقاشيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عليّ بن عبد الله المدَنيّ قَالَ: نَبَّأَ سفيان بن عُيَيْنة، قَالَ: سمعت من جدِّي عبد الله بن صفوان، يقول: سمعت حفصة تقول: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَغْزُو جَيْشٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلّا الشَّرِيْدُ الَّذِي يُخبِرُ عَنْهُمْ**».

قَالَ: فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ! وأَنَّ حَفْصَةَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ[2].

[٦٦/ (١٧)] وحَدَّثَنَا أبو قلابة، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن بشّار الرُمادِيّ، قَالَ: نَبَّأَ سفيان ابن عيَيْنة، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم التيميّ، عن بقيرة امرأة القعقاع ابن أبي حدرد، قَالَت: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ: «**يَا هَؤلَاءِ، إِذَا بَلَغَكُمْ أَنَّ جَيْشًا قَدْ خُسِفَ بِهِ، فَقَدْ أَظلَّتْ السَّاعَةُ**»[3].

[٦٧/ (١٨)] وجدتُ في كتابٍ: عن عليّ بن داود القنطريّ، قَالَ: نَبَّأَ عمرو ابن خالد الخزاعيّ، قَالَ: نَبَّأَ زهير بن معاوية، قَالَ: نَبَّأَ عبد العزيز يعني ابن رفيع عن عبيد الله بن القبطيَّة، قَالَ: انطلقتُ، أنا والحارث ابن أبي ربيعة، وعبد الله

(١) ابن المنادي (١٨٠) رقم ١٢٢.
(٢) ابن المنادي (١٨١) رقم ١٢٣.
(٣) ابن المنادي (١٨٢) رقم ١٢٤.

وهو ابن صفوان حتّى دخلنا على أُمّ سلمة، فقالا لها: يا أمّ سلمة، ألا تحدّثينا عن الخسف الذي يخسف بالقوم؟.

قالت: بلى؛ قَالَ رَسُولُ اللهﷺ: «**يَعُوذُ بِالبَيْتِ عَائِذٌ، فَيَبْعَثُ اللهُ بَعْثًا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خَسَفَ اللهُ بِهِمْ**».

قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ مَنْ كَانَ كَارِهًا؟.

قَالَ: «**يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنْ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ**».

قَالَ عَبْدُ العَزِيْزِ: فَلَقَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدًا بْنَ عَلِيٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا قَالَتْ: «بَيْدَاءُ مِنَ الْأَرْضِ»!.

فَقَالَ أبو جَعْفَرٍ: «لَا، واللهِ، إِنَّهَا لَبَيْدَاءُ المَدِيْنَةِ»[1].

[٦٨/ (١٩)] حَدَّثَنِي هارون بن عليّ بن الحكم، قَالَ: نَبَّأَ حمّاد بن المؤمّل الضرير، قَالَ: نَبَّأَ أحمد بن عمران هو الأخنسيّ قَالَ: نَبَّأَ أبو بكر بن عيّاش، قَالَ: نَبَّأَ عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله بن القبطيّة، قَالَ: دخلتُ، أنا والحارث بن أبي ربيعة، وابن صفوان على أمّ سلمة، فسألناها عن قول الله ﷻ: ﴿**وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ**﴾[2].

فقالت: سمعتُ رَسُولَ اللهﷺ يَقُولُ: «**يُبْعَثُ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ**».

قال أبو بكر ابن عيّاش: قَالَ عبد العزيز بن رفيع، فذكرتُ ذلك لأبي جعفر،

(١) ابن المنادي (١٨٢) رقم ١٢٥.
(٢) سبأ (٣٤/ ٥١).

الفصل الأول

محمّد بن عليّ، فقال: «هِيَ بَيْدَاءُ المَدِيْنَةِ»(١).

[٦٩/ (٢٠)] حَدَّثَنَا أحمد بن حرب بن مسمع، قَالَ: نَبَّأَ أبو شهاب محمّد بن إبراهيم الكنانيّ، قَالَ: نَبَّأَ عاصم بن بَهْدَلة، قَالَ: نَبَّأَ أبو صالح، عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إنْ قَصُرَ عُمُرُهُ فَسَبْع سِنِيْنَ، وإنْ طَالَ فَتِسْع سِنِيْنَ**»(٢).

[٧٠/ (٢١)] حَدَّثَنَا جدّي ﷺ قَالَ: نَبَّأَ رُوْحُ بْنُ عِبَادَةِ، عَنِ المعلّى بن زياد أبي الحسن، عن العلاء بن بشير، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخُدرِيّ، عن النَّبيّ ﷺ أنَّه قَالَ: «**أَبْشِرُوا بِالـمَهْدِيّ، رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي، يَخْرُجُ فِي اختِلَافٍ مِنَ النّاسِ وزَلَازِلَ، فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدَلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السّمَاءِ، وَسَاكِنُ الأَرْضِ، وَيُقسّمُ المَالَ صِحَاحًا**».

قَالُوا: ومَا صِحَاحًا؟.

قَالَ: «**بِالسَّوِيَّة، وَيَمْلَأُ اللهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى أَنَّه لَيَأْمُرُ مُنَادِيَه فَيُنَادِي: مَنْ لَهُ إلَى مَالٍ حَاجَةٌ؟**.

فَمَا يَأتِيهِ أحَدٌ، إلّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، يَأتِيهِ فَيَسْأَلُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: انْطَلِقْ إلَى السَّادِنِ، حَتَّى يُعْطِيَكَ.

قَالَ: فَيَأتِيهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أنَا رَسُولُ الـمَهْدِيّ، لِتُعْطِيَنِي، لِتُعْطِيَنِي مَالًا.

فَيَقُولُ لَهُ: احْثُ، فَيَحْثِي فَلَا يَسْتَطِيعُ أنْ يَحْمِلَهُ، فَيُلْقِي حَتَّى يَكُونَ قَدرَ

---

(١) ابن المنادي (١٨٣) رقم ١٢٦.

(٢) ابن المنادي (١٨٣) رقم ١٢٧.

مَا يَسْتَطِيْعُ حَمْلَهُ، فَيَخْرُجُ بِهِ، فَيَنْدَمُ، فَيَقُولُ: إِذَن، كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا دَعَتْنِي إِلَى هَذَا المَالِ، وَقَدْ تَرَكَهُ غَيْرِي.

قَال: فيرجع، فيردُّه عليه، فيقول له: هذا المال لا نقبل منه شيئًا، أَعطَيْناكَه.

قَالَ: فَيَلْبثُ بِذَلِكَ سَبْعًا أو ثَمانِيًا أو تِسْعَ سِنِيْنَ كَذَلِكَ، لَا خَيْرَ فِي الحَيَاةِ بَعْدَهُ»[1].

[٧١/ (٢٢)] وحدَّثنا عمرو ابن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الحسن بن[2] هلال بن عمرو، قَالَ: سمعتُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَخْرُجُ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ (الحَارِثُ بْنُ حَرّاثٍ)، عَلَى مُقَدّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ (مَنْصُورُ) يُوَطِّئُ أو قَالَ: يُمكِّنُ لِآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَجَبَتْ عَلَى كُلِّ مُؤمِنٍ نُصْرَتُهُ، أو قَالَ: إِجَابَتُهُ»[3].

[٧٢/ (٢٣)] ابن المنادي: حَدَّثَنِي أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبد الله بن صدقة، قَالَ: نَبَّأَ محمد بن إبراهيم، أبو أميّة الطرسوسيّ، قَالَ: نَبَّأَ أبو نُعَيم، الفضل ابن دُكَين، قَالَ: نَبَّأَ شريك بن عبد الله، عن عمّار بن معاوية[4] الدُّهنيّ، عن سالم ابن أبي الجعد، قَالَ: «يَكُونُ المَهْدِيّ أَحَدَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، أو اثْنَيْن وَعِشْرِيْنَ سَنَةً، ثُمَّ يَكُونُ آخَرُ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ دُوْنَهُ، وَهُوَ صَالِحٌ، أَرْبَعَةَ عَشْرَ سَنَةً؛ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ

(١) ابن المنادي (١٨٣) رقم ١٢٨.

(٢) في المصدر «عن» بدل: «بن».

(٣) ابن المنادي (١٨٤) رقم ١٢٩، وهو في العمدة برقم (٨٣٦)، وسنن أبي داود (٤/ ١٠٨) ٤٢٩٠، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث التاسع والأربعون.

(٤) في النسخة: «بن عبد الله» بدل «معاوية».

الفصل الأول

بَعْدِهِ مَنْ هُوَ دُوْنَهُ، وَهُوَ صَالِحٌ سَبْعَ سِنِيْنَ»(١).

[٧٣/ (٢٤)] حَدَّثَنَا محمّد بن إسحاق الصاغانيّ، قَالَ: أخبرني يحيى بن معين، قَالَ: نَبَّأَ ابن أبي بكر الكرمانيّ، قَالَ: نَبَّأَ عمّار بن سيف وهو ابن أخت سُفيان الثوريّ عن سفيان الثوريّ، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهديّ، عن جرير بن عبد الله البجليّ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «**تُبْنَى مَدِيْنَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ ودُجَيْلٍ والصَّراةِ وقُطْرُبُّل، تُجْبَى إلَيْهَا كُنُوزُ الأرْضِ، يُخْسَفُ بِهَا، فَلَهِيَ أسْرَعُ ذَهَابًا فِي الأرْضِ مِنَ الْحَدِيْدَةِ المُحْمَاةِ فِي الأَرْضِ الخَوَّارَةِ**»(٢).

[٧٤/ (٢٥)] وحَدَّثَنِي هارون بن عليّ بن الحكم، قَالَ: نَبَّأَ حمّاد بن المؤمّل الضرير، قَالَ: نَبَّأَ إسحاق بن بشر الكاهليّ، عن عمّار بن سيف الضبّيّ، قَالَ: سمعتُ عاصم الأحول، وسأله سفيان الثوريّ، فذكر عن أبي عثمان النَهْديّ، عن جرير بن عبد الله البجليّ، عن النَّبيّﷺ أنَّه قَالَ: «**تُبْنَى مَدِيْنَةٌ بَيْنَ قُطْرُبُّل والصَّراةِ ودِجْلَةَ ودُجَيْلٍ، وتُجْمَعُ بِهَا كُلّ لِسَانٍ، يَخْسِفُ الله بِهَا، فَلَهِيَ أسْرَعُ ذَهَابًا فِي الأرْضِ مِنَ المِعْوَلِ فِي الأرْضِ النَّخِرَةِ**»(٣).

[٧٥/ (٢٦)] قَالَ أبو قبيل: قَالَ أبو رومان، قَالَ عليّ بن أبي طالبعليه السلام: «**إذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ: (إنَّ الحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ) فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ المَهْدِيّ عَلَى أفْوَاهِ مِنَ النَّاسِ، يُشْرَبُونَ حُبَّه، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ**»(٤).

---

(١) ابن المنادي (١٨٥) رقم ١٧.

(٢) ابن المنادي (١٨٧) رقم ١٣٠.

(٣) ابن المنادي (١٨٧) رقم ١٣١.

(٤) ابن المنادي (١٩٦) رقم ١٤٣.

[٧٦/ (٢٧)] حَدَّثَنَا أبو قلابة[١] قَالَ: ثنا أبو نعيم، قَالَ: ثنا شريك، عن علّي ابن زيد، عن أبي قلابة[٢] عن ثوبان قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ خُرَاسَانَ فَأْتُوهَا ولَوْ حَبْوًا عَلَى الثَلْجِ؛ فإنَّ مَعَهُمْ خَلِيْفَةَ اللهِ الـمَهْدِيّ**»[٣].

[٧٧/ (٢٨)] حَدَّثَنِي أبي وجدّي، قَالَا: نَبَّأَ عليّ بن بحر القطّان، قَالَ: نَبَّأَ هشام بن يوسف، قَالَ: أخبرنا معمَّر، عن الزُهْريّ، قَالَ: أخبرني سالم بن عبد الله ابن عمر، عن أبيه، قَالَ: قام النَّبيّ ﷺ في الناس خطيبًا، فأثنى على الله ﷻ، ثمَّ ذكر الدّجّال: فقال:

«**إنّي أُنْذِرْكُمُوه، ومَا مِنْ نَبِيٍّ إلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، وَقَدْ أَنْذَرَ نُوْحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ قَبْلِي: تَعْلَمُونَ أَنَّه أَعْوَرُ، وأَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**»[٤].

[٧٨/ (٢٩)] حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الباقي، قَالَ: نَبَّأَ العبّاس بن الوليد العذريّ، قَالَ: أخبرني أبي، قَالَ: نَبَّأَ الأوزاعيّ، قَالَ: أخبرني الزُهْريّ، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاريّ، عن إبراهيم، عن أبي هريرة أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ في حديثه عن الدّجّال: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إذَا نَزَلَ فِيكُمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟**».

حَدَّثَنَا جدّي قَالَ: نَبَّأَ عليّ بن بحر القطّان قَالَ: نَبَّأَ هشام بن يوسف، قَالَ:

---

(١) هو عبد الملك بن محمّد البصريّ الرقاشيّ.

(٢) هو عبد الله بن زيد الجرميّ.

(٣) ابن المنادي (١٩٤) رقم ١٣٨.

(٤) ابن المنادي (٢١٣) رقم ١٥٨.

الفصل الأوّل

أخبرنا معمّر، عن الزُهْريّ، قَالَ: أخبرني نافع مولى أبي قتادة الأنصاريّ، عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ... فذكر مثله[1].

[٧٩/ (٣٠)] حَدَّثَنَا محمَّد بن إسحاق أبو بكر الصاغانيّ، قَالَ: نبَّأ أحمد بن إسحاق الحضرميّ، قَالَ: نَبَّأَ عبد العزيز بن المختار، قَالَ: أخبرنا أيّوب، عن حميد ابن هلال، عن ثلاثة رهط منهم: أبو الدهماء، وأبو قتادة، قَالُوا: كنَّا نمرُّ بهشام بن عامر، ثمَّ نأتي عمران ابن حصين، فقال لنا ذات يوم: إنَّكم لتجاوزوني إلى رجالٍ ما كانوا بأحضر لرَسُول اللهِ منِّي، ولا أحفظ لحديثه منّي، سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «**مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَقِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدّجّالِ**»[2].

[مِنْ مُسْنَدِ أَمِيْرِ المُؤمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ عليه السلام لِلْحَضْرَمِيّ[3]]

[٨٠/ (١)] ومن مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام تأليف الحافظ أبي جعفر محمّد بن عبد الله بن سليمان بن أيّوب الحضرميّ المعروف بالمطيَّن، رفعه: بإسناده إلى أبي الطفيل عامر بن واثلة الكنانيّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللهِ عليه، عن النَّبيّ ﷺ أنَّه قَالَ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ هَذَا الدَّهْرِ إلَّا يَوْمٌ واحِدٌ لَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا**»[4].

---

(١) ابن المنادي (٢٥٨) رقم ٢٠٧.

(٢) ابن المنادي (٢٢٤) رقم ١٧٧.

(٣) لم نجد رواية الحضرميّ من مسند عليّ عليه السلام سوى الحديث (٨٠) وقد أُلجِئنا إلى إيراد حديثين من روايته ممّا يخصّ موضوع الكتاب، وممّا رواه ابن المنادي؛ لقربه من الغرض، فلاحِظ.

(٤) رواه في العقد، وهو في العمدة: عن الجمع بين الصّحاح السِّتَّة، سنن أبي داود (٤/ ١٠٧) ٤٢٨٣ وليس فيه: «واحد». وعنه الكنجيّ في البيان في أخبار صاحب الزمان (٤٨٢)، وقد مرَّ تخريجه من غير الحضرميّ في الحديث (٢٠و٦١)، وأخرجه عن الإمام أحمد. وفي=

[٨١/ *] محمّد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر الحضرميّ الكوفيّ، قَالَ: نَبَّأَ طاهر ابن أبي أحمد الزُبيريّ، قَالَ: نَبَّأَ أبي، قَالَ: نَبَّأَ الصباح بن يحيى المزنيّ، عن يزيد ابن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قَالَ: بينما نحنُ جُلُوسٌ عند رَسُول اللهِ ﷺ إذ أقبل نَفَرٌ من بني هاشم، فلمّا رآهم رَسُولُ اللهِ احْمَرَّ وجهُهُ، واغرَوْرَقتْ عيناهُ!

قلنا: يا رَسُولَ اللهِ، ما نزال نرى في وجهك الشيء نكرهه؟

فقال: «**إنّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وإنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤلَاءِ سَيَلْقَونَ بَعْدِي تَطْرِيْدًا وتَشْرِيْدًا، حَتَّى يَجِيءَ قَوْمٌ مِنْ هَا هُنَا قِبَلَ الـمَشْرِقِ، فِي أَصْحَابِ رَايَاتٍ سُودٍ، يَسْأَلُونَ الحَقَّ فَلَا يُعْطَونَه قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْن أو ثَلَاثًا فَيُقَاتِلُون فَيُنْصَرُونَ، فيُعْطَونَ مَا سَأَلُوا؛ فَلَا يَقْبَلُوهُ، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَؤُهَا قِسْطًا كَمَا مَلؤُوها جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَأتِهِ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإنَّه خَلِيْفَةُ اللهِ الـمَهْدِيّ**»[1].

[٨٢/ *] بالإسناد عن محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرميّ، عن ميثم بن ميناء الجهنيّ، عن عمرو بن محمّد العبقريّ، عن طلحة بن عمرو، عن عبد الله ابن عمير الليثيّ، عن أبي شريحة الأنصاريّ عن النَّبيّ ﷺ أنَّه قَالَ: «**يَكُونُ لِلدَّابَةِ ثَلَاثُ خَرْجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ، فَتَخْرُجُ خُرُوجًا بأَقْصَى اليَمَنِ، فَيَفْشُو ذِكْرُهَا بِالبَادِيَةِ، وَلَا يَدْخُلُ ذِكْرُهَا القَرِيَةَ يَعْنِي مَكَّةَ ثُمَّ يَمُرُّ زمَانًا طَوِيلًا، ثُمَّ تَخْرُجُ خَرْجَةً أَخْرَى قَرِيْبًا**

=الغاية الباب (١٤١) الخامس والأربعون: عن الجمع بين الصّحاح.

(١) قَالَ ابن المنادي: أخبرنا الحضرميّ، في الملاحم (١٩٣) رقم ١٣٦، ورواه الطبرانيّ في المعجم الأوسط (٦/ ٢٩) قَالَ: حَدَّثَنَا الحضرميّ.

الفصل الأول

مِنْ مَكَّةَ، فَيَفْشُو ذِكْرُهَا بِالبَادِيَةِ، وَيَدْخُلُ ذِكْرُهَا القَرْيَةَ- يَعْنِي مَكَّة- فَبَيْنَا النَّاسُ يَومًا فِي أَعْظَمِ المَسَاجِدِ عَلَى اللهِ حُرْمَةً وأَكْرَمِهَا عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ يَعْنِي المَسْجِدَ الحَرَامَ لَمْ تَرْعَهُم إِلَّا وَهِي فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ تَدْنُو، كَذَا مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ إِلَى بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ يَمِيْنِ الخَارِجِ فِي وَسَطِ ذَلِكَ، فَيَرْفَضُّ النَّاسُ عَنْهُمْ، وَتَثْبُتُ لَهَا عِصَابَةٌ عَرَفُوا أَنَّهم لَمْ يُعْجِزُوا اللهَ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ تَنْفُضُ رَأسَهَا مِنَ التّرَابِ، فَمَرَّتْ بِهِمْ فَجَلَتْ عَنْ وجُوهِهِمْ حَتَّى تَرَكَتْهَا كَأَنَّهَا الكَوَاكِبُ الدّرِيَّةُ، ثُمَّ وَلَّتْ فِي الأَرضِ لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ، وَحَتَّى أَنَّ الرّجُلَ لَيَقُومُ فَيَتَعَوّذُ مِنْهَا بِالصّلَاةِ فَتَأتِيهِ مِنْ خَلْفِهِ فَتَقُولُ: يَا فُلانُ الآن تُصَلّي. فَيُقْبِلُ عَلَيهَا بِوَجْهِهِ فَتَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ، وَيَتَجَاوَرُ النّاسُ فِي دِيَارِهِمْ وَيُصْلِحُونَ فِي أَسْفَارِهِم وَيَشْتَرِكُونَ فِي الأَمْوالِ، يُعرَفُ الكَافِرُ مِنَ المُؤمِنِ، فَيُقَالُ لِلْمُؤمِنِ: يَا مُؤمِنُ، وَلِلْكَافِرِ: يَا كَافِرُ»[1].

[مِنَ الرِّعَايَةِ لِأَهْلِ الرِّوَايَةِ لِلْفَرَغَانِيّ، ثَلَاثَةُ أَحَادِيْث]

[٨٣/ (١)] ومن كتاب (الرعاية لأهل الرواية) تأليف أبي الفتح محمّد بن إِسْمَاعِيل ابن إبراهيم الفرغانيّ، رفعه بإسناده إلى فرات بن حيّان قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا فُرَاتُ بْنُ حَيّانٍ، كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ رَايَةِ المَهْدِيّ؟.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ومَا رَايَةُ المَهْدِيّ؟.

قَالَ: رَايَتُه بَيْضَاءُ تُرْفَعُ فِي رَبِيْعَةَ فِي آخِرِ الزّمَانِ مَنِ اتَّبَعَهَا اهْتَدَى.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا يَومَئِذٍ حَيٌّ؟.

---

(١) رواه الثعلبيّ في التفسير، وهو في المستدرك على الصحيحين: (٤/ ٤٨٤).

قَالَ: إنَّ العَرَبَ يَومَئِذٍ لَقَلِيْلٌ»[1].

[خَبَرُ سُطَيْح رِوَايَة الحَمِيْدِيّ، حَدِيْثٌ وَاحِدٌ][2]

[٨٤] قَالَ: روي عن ابن عبّاس أنَّ رجلًا أتاه فقال: بلغنا أنَّك تذكر سُطَيْحًا،

(١) رواه في العقد.

(٢) لم نعثر على ما ذكره المؤلِّف عن الحميديّ. ولكن رواه ابن المنادي في الملاحم (٤٩) رقم ١٠، ونحن اقتصرنا على رواية ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٦٠) رقم ٢١٤٩ طبعة عاشور.

وهذه ترجمة سُطَيْح اختصرناها منه، قَالَ:

الربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عديّ بن مازن بن الأزد ويقال: الربيع بن مسعود.

وأمّه رويمة بنت سعد بن الحارث الحجوريّ.

ويُقال: ربيعة بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذئب بن حارثة بن عديّ بن عمرو بن مازن ابن الأزد، المعروف بـ(سُطَيْح) الكاهن الغسّانيّ. ويقال له: (الذئبيُّ)؛ لأنَّه من ولد ذئب بن حَجْن.

حدَّث جماعة من المشايخ، قَالُوا: ولد في زمن سيل العَرِم، وعاش إلى زمن ملك ذي نُوَاس، وذلك نحو ثلاثين قرنًا.

وكان مسكنه البحرين، ثمَّ كان يسكن الجابية.

وزعمتْ عبد القيس أنَّه منهم. وأكثر المحدِّثين يقولون: هو من الأزد، ولا ندري ممّن هو؟ غير أنَّ ولده يقولون: إنَّهم من الأزد.

يقال: إنَّ سُطَيْحًا ولد في أبّان سيل العرم، وتوفّي في العام الذي ولد فيه رَسُول اللهِ ﷺ وأنَّه عاش خمس مائة سنة، وقيل: ثلاث مائة سنة. ورُوي أنَّه عاش سبع مائة سنة، وأدرك الإسلام ولم يسلم.

ورُوي أنَّه هلك عندما ولد النَّبيّ ﷺ، وأخبر بذلك ابن أخته عبد المسيح بن حيّان بن بُقليّة. وقد أوفده إليه كسرى أنُوشِروان؛ لارتياعه من أمورٍ ظهرت عند مولد النَّبيّ ﷺ، وأمره أن يسأل خاله سُطَيْحًا عنها ويستعلم منه تأويلها. وذكر عبدُ المسيح أنَّه أنبأه بذلك، ونعى إليه=

=نفسه، ثمَّ قضى مكانه.

والمشهور من أمر سُطَيْح أنَّه كان كاهنًا، وقد أخبر عن النبيّ ﷺ وعن نعته ومبعثه.

وهو مشهورٌ عند العَرَب، يذكرون سجعَه وكهانته، ويضربون المثل بعلمه وصدقه في ما يُخبر به.

قال الحافظ ابن عساكر: ورُوي لنا من بعض الطرق، بإسنادٍ، اللهُ به أعلم، أنَّ النَّبيّ ﷺ: سُئِل عن سُطَيْح فقال: «**نبيٌّ ضيَّعه قومه**».

قال الحافظ ابن عساكر: وأخبار سُطَيْح كثيرة.

قال ابن الكلبيّ: كان أوَّل من قَالَ: «بَرِح الخفاء» وذكر له قصَّة.

ولكن في (المستقصي) (٢/ ٧): أوَّل من تكلَّم به شِقٌّ لكاهن وهو ابن صعب بن يشكر من أنمار ابن نزار.

وأنشد أبو سهل لسُطَيْح الكاهن: (من الطويل)

عليكم بتقوى الله في السرِّ والجهرِ ... ولا تُلبسوا صدقَ الأمانةِ بالغدرِ

وكونوا لجارِ الجَنبِ حِصنًا وجُنَّةً ... إذا ما عرَتهُ النائبات من الدهرِ

مصادر ذُكر فيها سُطَيْح الكاهن:

- عيون أخبار الرضا عليه السلام، للشيخ الصدوق (٢/ ١٥٠).
- إكمال الدين وإتمام النعمة، للشيخ الصدوق (٢٩، ١٩١-١٩٦).
- كنز الفوائد، أبو الفتح الكراجِكيّ (٨٥).
- الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي (١/ ١٢٧-١٢٨، و٢/ ٥١١-٥١٢، و٣/ ١١٠٦).
- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (١/ ٢٥).
- بحار الأنوار للعلّامة المجلسيّ ١٥/ ٢١٨ و٢٣٢-٢٣٤، و٢٥٩، و٢٦٤-٢٦٦، و٢٦٨-٣٠٣، و٣١٣-٣١٦، و٣١٨-٣٢٤، و٣٢٨، و٢٩/ ١٨١، و٥١/ ١٠١-١٠٦، و١٦٢، و٦١/ ١٥٣، و٨٣/ ٣٠٥، و١٠٨/ ٢١٠، و١٠٩/ ١٤٠.
- أسد الغابة، لابن الأثير (٢/ ٨٢).
- الأنساب، للسمعانيّ (٣/ ١٣ و١٩).=

وتزعم أنَّ الله لم يخلق من ولد آدم شيئًا يشبهه؟

قال: نعم، إنَّ الله تبارك وتعالى خلق سُطَيْحًا الغسّاني لحمًا على وَضَم الوضم: شرائحُ من جرائد النخل وكان يُحمل على وضَمه، فيؤتى به حيثُ يشاء، ولم يكن فيه عظم ولا عصب، إلّا الجمجمة والعنق والكفَّين وكان يُطوى من رجليه إلى ترقوّته كما يُطوى الثوب، ولم يكن فيه شيء يتحرّك إلّا لسانه.

إلى أن ذكر من قوله لأهل مكّة: خذوا منّي ومن إلهام الله إيّاي: أنتم الآن يا معشر العَرَب في زمان الهرم، سواءٌ بصائركم وبصيرةُ العجم، لا علم عندكم ولا فهم، وينشأ من عقبِكم دَهْم[1] يطلبون أنواعَ العلم، يكسرون الصنم، يبلغون الردم[2] يقتلون الأركان، والأمن والسلطان، لينشأنّ من عقبكم ولدان، يكسرون الأوثان، ويتركون عبادة الشيطان، يوحّدون الرحْمن، ويَسُنُّون[3] دين الديّان، ويُشرفون البُنيان، ويسبقون العميان[4].

قَالُوا: يا سُطَيْح، فمن نسل مَن يكون أولئك؟.

قال: وأشرف الأشراف والمحصي الأشراف، والمُزعزع الأحقاف[5].

- كتاب المنمَّق، محمّد بن حبيب البغداديّ (١٠٤-١٠٦ و٤٤٨).
- تاريخ اليعقوبيّ (١/ ٢٤٩-٢٥٠)، و(٢/ ٨).
- معجم قبائل العرب، الدكتور عمر كحالة (٢/ ٤١٢).

(١) الدهم: الجماعة الكثيرة.

(٢) الردم: قرية بالبحرين. (معجم البلدان).

(٣) في (الدلائل): «وينشرون».

(٤) في (الدلائل): «ويقتنون القيان».

(٥) الأحقاف: جمع حِقْف، وهو أصل الرمل وأصل الجبل وأصل الحائط. (لسان العرب).

والمضعِّف الأضعاف، لينشأنّ آلاف، من عبد شمس ومناف، يكونُ فيهم اختلاف.

قَالُوا: يا سَوءتاه يا سُطَيْح ممَّا تخبر به من العلم بأمرهم! ومن أيِّ بلد يخرج؟

قال: والباقي الأبد، والبالغ الأمد، ليخرجنَّ من ذي البلد، نبيٌّ مهتد، يهدي إلى الرشد، يرفضُ يغوثَ والفَنَد[1] يبرأُ من عبادة الضدد، يعبدُ ربّاً انفرد، ثمَّ يتوفّاه الله محمودًا، ومن الأرض مفقودًا، وفي السماء مشهودًا؛

ثمَّ يلي أمره الصديق إذا قضى صدَق، وفي ردّ الحقوق لا خرِقٌ ولا نزق؛

ثمَّ يلي أمره الحنيف مجرّب غطريف، و[يترك][2] قول الرجل الضعيف- يعني عمر- قد أضاف المضيف، وأحكم التحنيف؛

ثمَّ يلي أمره دارعٌ لأمره مجرَّب، فيجتمع له جموعٌ وعُصَب، فيقتلونه نِقمةً عليه وغضبًا، فيؤخذ الشيخ فيُذبَح إِرَبًا، فيقوم له رجال خُطبًا؛

ثمَّ يلي أمره الناصر معاوية، يخلط الرأي برأي ماكر، يظهر في الأرض العساكر؛

ثمَّ يلي أمره من بعده ابنه، يأخذُ جمعه، ويقلُّ حمده، ويأخذ المال، فيأكل وحده، ويكثر[3] المال لعقبه من بعده؛

ثمَّ يلي من بعده ملوك، لا شكَّ أنَّ الدم فيهم مسفوك[4]؛

---

(١) الفند: الخطأ في الرأي والقول، والكذب.

(٢) ما بين المعقوفين من الدلائل.

(٣) في (الدلائل): «ويكنز».

(٤) إلى هنا أخرج أبو نعيم في (دلائل النبوّة) (٣٦-٣٧).

ثمَّ يلي أمره من بعده الصعلوك، يطؤهم كوطأة الدُرنُوك[١].

ثمَّ يلي عَضوض[٢] أبو جعفر، يُقصي الخلق، ويُدني مضر، يفتتح الأرض افتتاحًا منكرًا؛

ثمَّ يلي قصير القامة بظهره علامة، يموت السلامة؛ الـمَهْدِيّ؛

ثمَّ يلي بُلبُل ماكر[٣] يترك الملك مُـخَلّى بائر؛

ثمَّ يلي أخوه، بسنَّته سائر، يختصُّ بالأموال والمنابر؛

ثمَّ يلي أمره من بعده أهوج، صاحب دنيا ونعيم، ومُخَلَّج[٤] تثاوره معاشُره وذووه، ينهضون إليه ويخلعونه، يأخذون المُلك ويقتلونه؛

ثمَّ يلي أمره من بعده السابع، فيترك الملك مُخَلَّى ضائع، تثوّره في ملكه مسورةٌ جائع. عند ذلك يطمع في الملك كلُّ عريان، فيلي أمر الناس اللهفان، يوطئ نزارًا جمع قحطان، إذا التقى بدمشقَ جمعان، بين بَيْسان[٥] ولبنان، يصنّف اليمن يومئذ صنفين، صنفٌ مسورة وصنفٌ مخذول، لا ترى إلّا خِبًّا مَخْلولا[٦]ولواء محلولًا، وأسيرًا مغلولًا، بين الفرات والجَبُّول[٧]، عند ذلك تُخرَّب المنابر، وتُسلب الأموال، وتُسقِط الحوامل، وتظهر الزلازل، وتطلبُ الخلافة وائل، فعند ذلك

(١) الدُرنُوك: ضرب من البُسط له خمل قصير؛ أو هو الطنافس. (لسان العرب).
(٢) عضوض: فيه عسف وظلم.
(٣) البلبل من الرجال: الخفيف.
(٤) المخلَّج: السمين، فلحمه يضطرب.
(٥) بيسان: مدينة بالأردن بالغور الشامي، بين حوران وفلسطين. (معجم البلدان).
(٦) يقال: خللته بالرمح، إذا طعنته به.
(٧) الجبُّول: قرية كبيرة إلى جنب ملاحة حلب. انظر: معجم البلدان.

تغضب نزار، وتدني العبيدَ والأشرار، وتُقصى النسّاك والأخيار، ويجزع النّاس وتغلو الأسعار، وفي صفر الأصفار، يُقتل كلُّ جبّار، ممّن تشرَّف إلى خنادق وأنهار، ذات أشغالٍ وأشجار، يعمِد لهم الأغيار، يهزمهم أوّل النار، يُظهر لأمره الاخيار، فلا ينفعهم نومٌ ولا قرار، حتّى يدخل مصرًا من الأمصار، فيدركه القضاء والأوزار؛

ثمَّ تجيء الرماه، تزحف مشاه، لقتل الكُماه، وأسر الحُماه، ومهل الغواة، هنالك تدرك أعلى المياه؛

ثمَّ يبورُ الدين، وتُقلب الأمور، ويُكفرُ الزبور، وتُقطع الجسور، ولا يفلت إلّا مَن كان من جزائر البحور؛

ثمَّ يثور الجنوب، وتظهر الأعاريب، ليس فيهم مُعينٌ على أهل الفسوق، والأعاريب في زمان عصيب، لو كان للقوم حيا، وما تُغني المُنى.

قَالُوا: ثمَّ ماذا يا سُطَيح؟

قَالَ: ثمَّ يظهر رجل من اليمن، أبيض كالشطَن، يخرجُ من بين صنعاء وعَدَن، يُسمّى حسين أو حسن[٨]، يُذهِبُ اللهُ على رأسه الفتنَ.

وحديثه عن دلائل النبوَّة سيِّد الرسلﷺ هو ما يلي:

قال ابن عساكر: حدَّث مخزوم بن هانئ المخزوميّ عن أبيه وأتت له خمسون ومائة قَالَ:

---

(٨) كذا، لم ينصب مراعاة للسجع.

كَشْفُ المَخْفِيّ

لـمَّا كان ليلة وُلد رَسُول اللهِ ﷺ ارتجس[1] إيوان كسرى، وسقطت منه أربعَ عشرةَ شُرفة، وخمدت نيرانُ فارس ولم تَخْمُد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بُحيرة ساوه[2]، ورأى الموبذان[3] إبلًا صِعابًا، تقودُ خيلًا عِرابًا، قد قطعتْ دجلة وانتشرت في بلادها. فلمّا أصبح كِسْرى أفزعه ذلك، فصبر عليه تشجُّعًا، ثمَّ رأى أن لا يدَّخر عن مرازبته، فجمعهم ولبس تاجه، وجلس على سريره.

ثمَّ بعث إليهم فلمّا اجتمعوا عنده، قَالَ: أتدرون فيمَ بُعثتُ إليكم؟

قَالُوا: لا، إلّا أن يخبرنا الملك، فبيناهم كذلك؛ إذ ورد عليهم كتابٌ بخمود النيران، فازداد غمًّا إلى غمِّهِ. ثمَّ أخبرهم ما رأى، وما هاله، فقال الـمُوبذان: وأنا أصلح اللهُ المِلكَ قد رأيتُ في هذه الليلة رؤيا، ثمَّ قصَّ عليه رؤياه في الإبل، فقال: أيُّ شيءٍ يكون هذا يا موبذان؟ قَالَ: حدَثٌ يكون في ناحية العَرَب وكان أعلمهم في أنفسهم فكتب عند ذلك: «مِنْ كِسْرَى مَلِكُ المِلُوكِ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الـمُنْذِرِ، أمّا بَعْدُ، فَوَجِّهْ إِلَيَّ بِرِجُلٍ عَالِمٍ بِمَا أُرِيْدُ أَنْ أَسْأَلُه عَنْهُ». فوجَّه إليه عبد المسيح بن عمرو ابن حيّان بن بُقَيلة الغسّانيّ. فلمّا ورد عليه قَالَ له: ألك علمٌ بما أريد أن أسألك عنه؟

قَالَ: ليُخبرني الملكُ أو ليسألني عمّا أحبَّ، فإن كان عندي منه علمٌ، وإلّا أخبرتهُ بمَن يعلمُه؟

فأخبره بالذي وجَّه إليه فيه، قَالَ: عِلمُ ذلك عند خالٍ لي يسكن مشارف

---

(١) ارتَجَسَ: اضطرب وتحرَّك حركة سُمِعَ لها صوت.

(٢) مدينة حسنة بين الريّ وهمذان في الوسط، بينهما وبين كلّ منهما ثلاثون فرسخًا. (معجم البلدان).

(٣) الموبذان للمجوس: كقاضي القضاة للمسلمين. (لسان العرب).

الشام يقال له: (سُطَيْح).

قَالَ: فأتِهِ، واسأله عمّا سألتك عنه، ثمَّ أنبئني بتفسيره.

فخرج عبدُ المسيح حتّى انتهى إلى سُطَيْح، وقد أشفى على الضريح، فسلَّم عليه وكلّمه فلم يَرُدَّ عليه جوابًا، فأنشأ يقول: [الرجز]

أصُمُّ أم يسمعُ غطريفُ اليمنْ ... أمْ فازَ فازْلَمَّ به شأوُ العَنَنْ[1]

يا فاصلَ الخطّة أعيَتْ مَنْ ومَنْ ... أتاكَ شيخُ الحَيِّ من آلِ سَنَنْ

وأُمُّهُ من آل ذئبِ بن حَجَنْ ... أزرقُ بهمُ النابِ صرّارُ الأُذُنْ[2]

أبيضُ فضفاضَ الرداءِ والبَدَنْ ... رَسُول قَيْلِ العُجْمِ يَسري في شَجَنْ[3]

لا يرهب الرعدَ ولا ريبَ الزمنْ[4] ... تجوبُ في الأرض علنداةُ[5] شجنْ

ترفعُ بي وَجْنٌ وتهوي بي وَجَنْ[6] ... حتّى أتى عاري الجآجي والقَطَنْ[7]

---

(١) فازلَمَّ: أي ذهب مسرعًا، والعنن: الموت، أي عرض له الموت فقبضه. والبيت في اللسان (زلم).

(٢) رواية الطبريّ وياقوت (ممهى الناب) محدّه. وفي منال الطالب (١/ ١٤٠): (مهمى)، وفي اللسان: (مَهْمُ). انظر الطبريّ (٢/ ١٦٧)، ومعجم البلدان (تكن).

(٣) في نسخة: «رَسُول قيل العجم كسرى للوسن»، و(للوسن) أي لشأن الرؤيا التي رآها الموبذان أو الملك. و(شجن): متداخلة الخلق كأنَّها شجرة متَّصلة الأغصان، ويروى: (شزن) أي نشيطة.

(٤) القَيْل بالفتح: الملك. وقيل: الملك من ملوك حمير، وقيل: هو الرئيس دون الملك الأعلى. راجع (ق و ل)

(٥) في نسخة: (علندات) بالتاء الطويلة، وما أثبتناه من اللسان (علند) وهي الناقة الطويلة العظيمة.

(٦) الوَجْن: بسكون الجيم وفتحها: الأرض الغليظة الصلبة. في لسان العرب: (وجن) ويروى: «ترفعني وجناء تهوي من وُجُن». انظر: منال الطالب (١/ ١٣٩).

(٧) الجآجئ: جمع جؤجؤ، وهو الصدر. والقطن: جمع قَطِنة وهي ما بين الفخذين. وقيل:=

تـلُـفُّـهُ فِي الـريـحِ بَـوغـاءُ الـدِمَـنْ[1] كـأَنَّـما حُـثْـحِـثَ مـن جَـفْـنَـيْ ثَـكَـنْ

فلمَّا سمع سُطَيْحٌ شعره، رفع رأسَه وهو يقول: عبدُ المسيح، على جملٍ مُشيح، إلى سُطَيْح، وقد أوفى على الضريح، بعثك ملك بني ساسان، لارتجاس الإيوان، وخُمود النِيران، ورؤيا المُوبِذان، رأى إبلًا صِعابًا، تقود خيلًا عِرابًا، قد قطعَتْ دجلة وانتشرتْ في بلادها، يا عبدَ المسيح، إذا كثرتِ التِلاوة، وظهرَ صاحبُ الهِراوة، وفاضَ وادي السماوة، وغاضَت بُحيرة ساوَه، وخمدَت نارُ فارس، فليس الشام لسُطَيْح شامًا، يملكُ منهم ملوكٌ وملكاتٌ، على عدد الشُرُفات، وكلُّ ما هو آتٍ آتٍ.

ثمَّ قضى سُطَيْح مكانه، ونهضَ عبدُ المسيح إلى راحلته وهو يقول:

شَـمِّـرْ فـإنَّـك مـاضي الهَـمِّ شِـمِّـيْرُ لا يُـفـزِعَـنّـكَ تـفـريـقٌ وتـغـيـيرُ
إن يُمسِ مُلْكُ بني ساسانَ أفرَطَهمْ فـإنّ ذا الـدهـرَ أطـوارٌ دهـاريـرُ
فـرُبَّـمـا رُبَّـمـا أَضْـحَـوا بـمَـنـزلـةٍ تَهـابُ صـوتَهُـمُ الأسْـدُ الـمَهاصِيرُ
مِنهمْ أخُـو الـصَرْح بَهْـرامٌ وإخوته والهُـرْمُـزان وسـابُـورٌ وسـابـوُرُ
والناسُ أوْلادُ عَـلّاتٍ فمَنْ عَلِموا أنْ قـدْ أقـلّ فـمـحـقُـورٌ ومهجورُ
والخـيرُ والـشرُّ مـقـرُونـانِ في قَـرَنٍ فـالخـيرُ مـتَّـبَـعٌ والـشرُّ محـذورُ

فلمّا قدم عبدُ المسيح على كسرى؛ أخبره بما قَالَ له سُطَيْح، فقال كسرى: إلى أن يملكَ منا أربعة عشرَ ملكًا كانت أمورٌ وأمورٌ.

فملك منهم عشرةٌ في أربع سنين، وملك الباقون إلى خلافة عثمان[2].

=الصواب بكسر الطاء. انظر اللسان (قطن).

(١) البَوْغاء: التراب الناعم، والدِمَن، ما تدمَّن منه، أي تجمّع وتَلبَّد.

(٢) نقلنا الخبر بطوله من تاريخ دمشق (٢٠/ ٦٠) رقم ٢١٤٩ طبعة عاشور، وقد صحّحنا=

الفصل الأول

[مِنَ الاسْتِيْعَابِ لِابْنِ عَبْدِ البرِّ، حَدِيْثَانِ]

[٨٥/ (١)] ومن الجزء الأوّل من كتاب (الاستيعاب) تأليف الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البَرِّ النمريّ، في باب جابر، عن جابر الصدفيّ، عن النَّبيّ ﷺ أنَّه قَالَ: «**يَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ، وَبَعْدَ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ، وَبَعْدَ الأُمَرَاءِ مُلُوكٌ، وَبَعْدَ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ، وَبَعْدَ الجَبَابِرَةِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهَلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلا**»[1].

=ما فيه من أخطاء، وأورده في اللسان (سطح)، والطبريّ في تاريخه (٢/ ١٦٦-١٦٨)، وأبو نعيم في دلائل النبوّة (٤١ ٤٢)، ونحوه أورد الماروديّ في أعلام النبوّة (١١٦-١١٧)، وابن الأثير في منال الطالب (١/ ١٣٢).

(١) رواه في العقد.

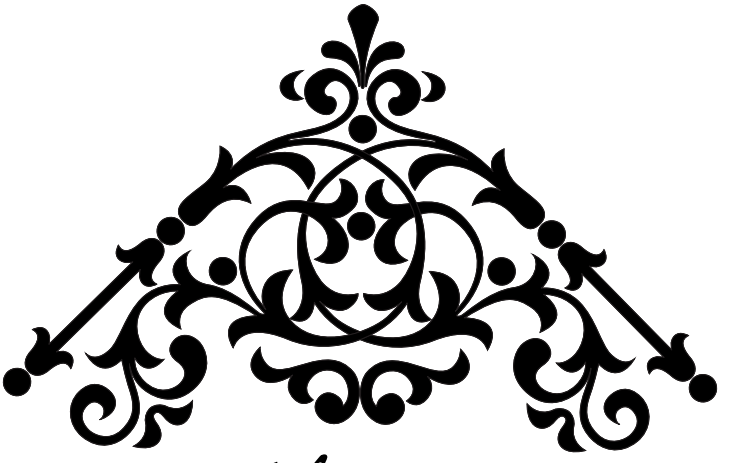

الفصل الثاني

في قول النَّبيّ صلى الله عليه وآله: «إنَّ المَهْدِيّ من ولد فاطمة»

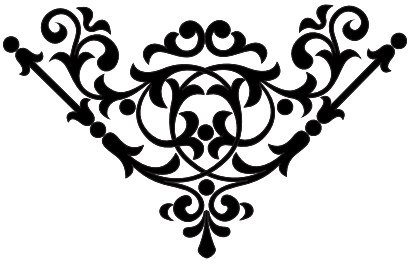

الفصل الثاني

في قول النَّبيّ صلى الله عليه وآله: «إنَّ المَهْدِيّ من ولد فاطمة»[1]

وفيه تسعة أحاديث

[مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصّحَاحَ السِّتَّة لرزين بْنِ مُعَاوِيَة العبدريّ]

[٨٦/ (١٠)] من (الجمع بين الصّحاح السِّتَّة) لرزين بن معاوية العبدريّ، على حدّ أربع كراريس من آخر الجزء الثاني من جزأين، وكان الخبر قد قرأه الغزنويّ[2] الواعظ نزيل واسط على مصنّفه، وقد قرأه الوزير يحيى بن هبيرة على الغزنويّ، وهو آخر المصنّف في باب تغيير الزمان وذكر الأشراط، من صحيح أبي داود السجستانيّ وهو (كتاب السنن)، ومن (صحيح الترمذيّ) أيضًا: بالإسناد قَالَ: عن أمِّ سلمة رضي الله عنها، قَالَت: سمعت رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول «**المَهْدِيّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ** عليها السلام»[3].

(١) قَالَ ابن أبي الحديد: أكثر المحدّثين على أنَّ المَهْدِيّ من ولد فاطمة. شرح النهج (١/ ٢٨١) الخطبة ١٦، وراجع تاريخ البخاريّ (٣/ ٣٤٦)، وكنز العمّال (١٤/ ٥٩١) ح٣٩٦٧٥، ومقاتل الطالبيّين (١٣٨)، ومستدرك الصحيحين (٤/ ٥٥٧).

(٢) كذا وقد مرَّ في الحديث (١٤) أنَّ الكلمة وردت في العقد: العَرَبونيّ.

(٣) رواه في العقد، هو في سنن أبي داود (٤/ ١٠٧) ح٤٢٨٤ وفيه: «**من عترتي من ولد**...»، وسنن ابن ماجه (٢/ ١٣٦٨)، كتاب الفتن باب خروج المَهْدِيّ ح٤٠٨٦، وبحار الأنوار (٥١/ ١٠٢).

[٨٧/ (١١)] ومن (الجمع) المتقدِّم:

بالإسناد، قَالَ: عن أُمِّ سلَمةرضي الله عنها قَالَت: سَمِعتُ رَسُول اللهِصلى الله عليه وآله يقول: «الـمَهْدِيّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةعليها السلام»(١).

[مِنْ كِتَابِ الفِرْدَوْسِ للدّيْلَمِيّ]

[٨٨/ (٤)] ومن (كتاب الفردوس) لابن شيرويه الديلميّ، ذكر في (الألف واللام) رَفعَه إلى أمِّ سلمةرضي الله عنها، أنّها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِصلى الله عليه وآله: «**الـمَهْدِيّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةعليها السلام**»(٢).

[من مسند سيّدة النساء فاطمةعليها السلام للحافظ الدارقطنيّ]

[ستّة أحاديث]

[٨٩/ (١)] ومن (الجزء الأوَّل من مسند سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت رَسُول اللهِصلى الله عليه وآله عن رَسُول اللهِ) تأليف الحافظ أبي الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهديّ الدارقطنيّ، الحديث الرابع من مسند أبي عبد الله، الحسين بن عليّ صلّى اللهُ عليهما.

بالإسناد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو طالب الحافظ، وأحمد بن بصير ابن أبي طالب،

---

(١) في العقد، وهو في العمدة عن الجمع بين الصّحاح الستة، سنن أبي داود (٤/ ١٠٧) ٤٢٨٤. وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث السادس والأربعون.

(٢) رواه في العقد، وهو الفردوس (٤/ ٢٢٣) ٦٦٧٠، وهو في العمدة برقم (٨٤٩)، وعنه في الغاية الباب (١٤١) الحديث الستّون، وعن ابن ماجه (٢/ ١٣٦٨) باب خروج الـمَهْدِيّ من كتاب الفتن ح٤٠٨٦.

الفصل الثاني

قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن محمّد بن الحجّاج بن رشيد، قَالَ: قرأ عليَّ موسى بن محمّد ابن عطاء أو في ما حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي الوليد بن محمّد المؤيَّديّ، قَالَ: كنت مع الزهريّ بالرصافة فسمع لغبًا وزمرًا، فقال: انظر ما هذا يا وليدُ، فتطلَّعت من كوَّة في البيت، فقلت: رأس زيد بن عليّ، فقال: يستعجل أهل هذا البيت القَدَر: حَدَّثَنَا عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أُمّه فاطمة بنت رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ لها: «**المَهْدِيّ مِنْ وُلْدِكِ**»(١).

[٩٠/ (٢)] ومثله رفعه إلى عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدَّته فاطمة، عن جدَّته فاطمة صلّى الله عليهم أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لها: «**المَهْدِيّ مِنْ وُلْدِكِ**»(٢).

[٩١/ (٣)] ورفع بإسناده إلى أبي سعيد الخُدرِيّ قَالَ: مرض رَسُولُ اللهِ ﷺ مرضه حتّى أشفى، فأتت فاطمة عليها السلام تعوده، فلمّا رأت ما برَسُولِ اللهِ ﷺ من الجهد خنقتها العبرة حتّى جرت دمعتها على خدّها، فقال لها رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يُبْكِيْكِ يَا فَاطِمَةُ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطِّلاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ بَعَثَه نَبِيًّا، ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَة فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكِ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُكِيْه، أَمَا عَلِمْتِ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ بِكَرَامَةِ اللهِ إِيّاكِ زَوّجَكِ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وأَقْدَمَهُمْ سِلْما**».

قَالَ: فَسُرَّت بذلك فاطمة، واستبشرت بما قَالَ لها رَسُولُ اللهِ، وأراد رَسُولُ اللهِ أن يزيدها من الخير الذي قسم الله لمحمّد وأهل بيته، فقال: «**يَا فَاطِمَةُ، وَلِعَلِيٍّ ثَمَانِيَةُ أَضْرَاسٍ ثَوَاقِبُ: عِلْمٌ بِاللهِ، وبِكِتَابِهِ، وَحِكْمَتِهِ، وأَمْرُهُ بِالمَعْرُوْفِ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللهِ، وسِبْطَاهُ الحَسَنُ والحُسَيْنُ**.

---

(١) في العقد.

(٢) رواه في العقد، وخرَّجه في العمدة عن أبي نعيم في (صفة الجنَّة).

يَا فَاطِمَةُ، إنّا أَهْلُ بَيْتٍ أَعْطَانَا اللهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِيْنَ قَبْلَنَا، وَلَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِيْنَ غَيْرُنَا: نَبِيُّنَا خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ أَبُوكِ، وَوَصِيُّنَا خَيْرُ الأَوْصِيَاء وَهُوَ بَعْلُكِ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ حصيان[1] يَطِيْرُ بِهِمَا فِي الْجَنّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَهُوَ جَعْفَرُ ابْنُ عَمِّكِ، وَمِنَّا سَيِّدُ الشّهَدَاءِ وَهُوَ حَمْزَةُ عَمُّكِ، وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الأُمَّةِ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمَا ابْنَاكِ، وَمِنَّا والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه مَهْدِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ»[2].

[٩٢/ (٤)] ومن الجزء الثالث من مسند سيّدة النساء من حديث أبي أيّوب الأنصاريّ رفعه إلى سيّدة النساء فاطمة عليها السلام عن أبيها خاتم المرسلين، مثل الحديث الأوّل في المعنى[3].

[مِنَ الْمَصَابِيْحِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ، الحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الفَرّاء]

[٩٣/ (٥)] ومن كتاب (المصابيح) لأبي محمّد، الحسين بن مسعود الفرّاء، في باب أخبار المَهْدِيّ عليه السلام وهو على حدّ أربع كراريس من آخر الكتاب:

بالإسناد عن أمّ سلمة رضي الله عنها، قَالَت: سمِعتُ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله يقول: «**المَهْدِيّ مِنْ عِتْرَتِي، مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ**»[4].

---

(١) كذا، ولعلّه: (خضيبان).

(٢) في العقد.

(٣) في العقد.

(٤) في العقد، وفي العمدة برقم (٨٣٢ و٨٤٦)، وهو في مصابيح السنة: (٢/ ٣٣٨) ح٢١٤٥ كتاب الفتن باب أشراط الساعة وانظر مصابيح السنة (٣/ ٤٩٢) ٤٢١١، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث السادس والخمسون، وسنن أبي داود (٤/ ١٠٧) ٤٢٨٤ وكنز العمّال (١٤/ ٢٦٤ و٢٦٧. و٢٦٣ و٢٧٠ و٢٧٣ و٢٧٥).

الفصل الثاني

[من الملاحم لابن المنادي]

[٩٤/ (٣١)] ومن (كتاب الملاحم) تأليف أبي الحسين، أحمد بن جعفر بن محمّد ابن عبد الله المنادي رفعه إلى أمّ سلمة رضي الله عنها، أنَّها قَالَت: ذُكِرَ عند رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله المَهْدِيّ عليه السلام فقال: «**نَعَمْ هُوَ حَقٌّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ**»، أو قَالَ: «**مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ عليها السلام**»[1].

قال المؤلِّف: فهذه الأخبار رويناها في أنَّه من ولد فاطمة عليها السلام واقتصرنا على هذا القدر؛ لأنَّ فيه الكفاية، والحمد للهِ ربِّ العالمين[2].

---

(١) قَالَ ابن المنادي:«حَدَّثَنَا عمر بن محمّد بن بكّار القافلّانيّ قَالَ: نَبَّأَ أبو صالح الحرّانيّ، قَالَ: نَبَّأَ الحسن بن عمر أبو المليح الرقّيّ عن زياد بن بيان، قَالَ: سمعت عليّ بن نفيل، قَالَ: سمعتُ سعيد بن المسيّب يحدّث عن أمّ سلمة...» الملاحم (١٧٢) حديث ١٢١، وفي مستدرك الحاكم (٤/ ٦٠١) ٨٦٧١.

(٢) هذه النهاية من العقد.

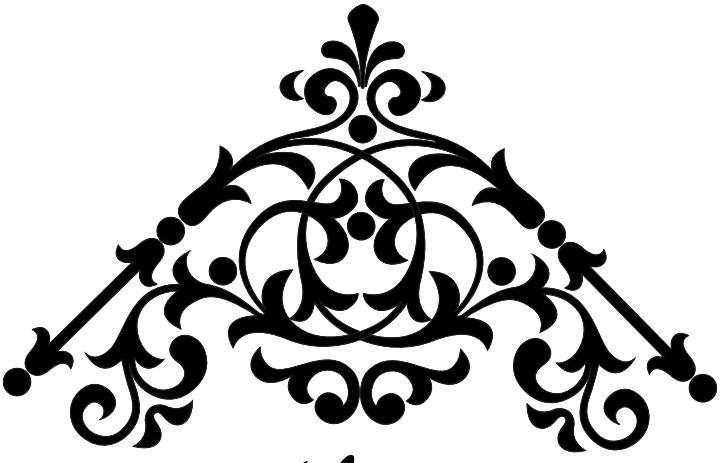

الفصل الثالث

إنَّ عِيسى ابن مريم عليه السلام يُصلِّي خلفَ المَهْدِيّ عليه السلام

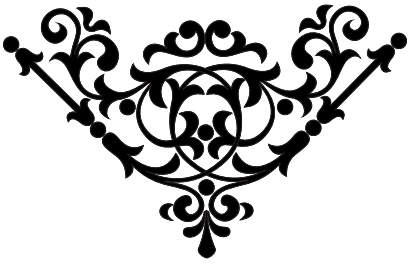

الفصل الثالث

إنَّ عيسى ابن مريم عليه السلام يُصلِّي خَلْفَ المَهْدِيّ عليه السلام

وفيه اثنا عشر حديثًا

[مَنْ صَحِيْحِ مُسْلِمٍ]

[٩٥/ ١٠)] حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، وهارون بن عبد الله، وحجّاج بن الشاعر، قَالُوا: حَدَّثَنَا حجّاج وهو ابن محمَّدٍ عن ابن جُريجٍ، قَالَ: أخبرني أبو الزبير أَنَّه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النَّبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِيْنَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ.**

قَالَ: فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيَقُولُ أَمِيْرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: «لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ؛ تَكرِمةَ اللهِ هَذِهِ الأُمَّةَ»[1].

[من تفسير الثعلبيّ]

[٩٦/ (٥)] قَالَ الثعلبيّ: وفي الحديث:

«يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عَلَى ثَنِيّة مِنَ الْأَرْضِ المُقَدَّسَةِ يُقَالُ لَهَا:

(١) صحيح مسلم (١/ ١٣٧-٢٤٧) رقم ٢٢٥ باب نزول عِيسى... من كتاب الإيمان، وهو في الغاية الباب(١٤١) الحديث التاسع والعشرون ومائة، ورواه في عقد الدرر (٢٢٨).

إِثْبِيْت[1] وَعَلَيهِ مُـمَصَّـرتان[2] وَشَعَرُ رَأسِهِ دَهِيْنٌ، وَبِيَدِهِ حَرْبَة، وَهِيَ الّتِي يَقتُل بِـهَا الدَّجَّال، فَيَأتِي بَيْتَ المَقْدِسِ والنَّاسُ فِي صَلَاةِ العَصْرِ، والإمامُ يؤمّ بِهِمْ، فَيَتَأَخَّرُ الإمامُ فيُقَدِّمُهُ عِيسَى عليه السلام ويُصَلّي خَلْفَه عَلَى شَرِيْعَةِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله ثُمَّ يَقْتُلُ الخَنَازِيْرَ، وَيَكْسِرُ الصَلِيْبَ، ويُخَرِّبُ البِيَعَ والكَنائسَ، ويَقتُلُ النَّصارى إلَّا مَنْ آمَنَ بِهِ»[3].

[من الملاحم لابن المنادي]

[٩٧/ (٣٢)] ومن (كتاب الملاحم): لأبي الحسين، أحمد بن جعفر بن محمّد ابن عبد الله المنادي، في صلاة عِيسى عليه السلام خلف الـمَهْدِيّ سلام الله عليه، رفعه: بإسناده إلى عثمان ابن أبي العاص، قَالَ: سمعت رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: «**يَكُونُ لِلْمُسْلِمِيْنَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى البَحْرَيْن، ومِصْرٌ بالحِيْرَةِ، ومِصْرٌ بالشّام، فَيَفْزَعُ الْمُسْلِمُون ثَلَاثَ فَزْعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدّجّالُ فِي أَعْرَاضِ جَيْشٍ يَنْهَزِمُ مِنَ الـمَشْرِقِ**».

ثمَّ ساق الحديث إلى أن قَالَ: «**ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ فَيَقُولُ أَمِيْرُ النّاسِ: تَقَدَّمْ يَا رُوْحَ الله؛ فَصَلِّ بِنَا!**.

فَيَقُولُ: إنَّكُمْ مَعْشَرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْضُكُم أُمَرَاءُ عَلَى بَعْضٍ، تَقَدَّمْ أَنْتَ فَصَلِّ بِنَا، فَيَتَقَدَّمُ الإمامُ، فَيُصَلّي بِهِمْ، فَإِذَا انْصَرَفَ أَخَذَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَرْبَتَهُ وَذَهَبَ نَحْوَ الدَّجَّالِ؛ فَقَتَلَهُ»[4].

(١) لاحظ معجم البلدان (١/ ٩٠).

(٢) الممصَّرة من الثياب: التي فيها صُفرةٌ خفيفة.

(٣) في العمدة برقم (٨٢٣) وهو في تفسير الثعلبيّ، وعنه في غاية المرام الباب (٤١) الحديث الثامن والثلاثون.

(٤) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (٢٤٦) رقم ١٩٩، قَالَ: حَدَّثَنَا العبّاس ابن محمّد الدوريّ، قَالَ: نَبَّأَ يونس بن المؤدَّب، قَالَ: نَبَّأَ حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن=

الفصل الثالث

[٩٨/ (٣٣)] وبالإسناد أيضًا، رفعه إلى مكحول، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قَالَ: فتح لرَسُول اللهِ ﷺ فتحٌ لم يُفْتَح له فتحٌ مثله منذ يوم بعثه الله تعالى، وهو في بيته، فجاء الناس يهنئونه بالفتح، وكانوا جلوسًا على بابه لا يدخل إليه منهم أحد إلَّا أنْ يأذن له بذلك.

قال حذيفة: وإنّي إلى جنبه، فقلت له: ليهنِكَ الفتحُ، بأبي أنت وأُمّي يا رَسُول اللهِ، وضعت الحربُ أوزارَها. ثمَّ قلت: يا رَسُولَ اللهِ، قربت الساعةُ إن شاء اللهُ. فقال عند ذلك: «**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ: إنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَها لَسِتَّ خِصَالٍ**».

قال حذيفة: فَصَمَتُّ؛ فلم أتكلَّم، فقال لي رَسُول اللهِ ﷺ: «**أَلَا تَسْأَلُنِي يَا حُذَيْفَةُ، مَا هَذِهِ الخِصَالُ؟**». فَقُلْتُ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟

قَالَ: «**أَوَّلُهُنَّ مَوتِي**». قُلْتُ: إنّا لله وإنّا إليهِ رَاجِعُون.

قَالَ: «**أَلَا تَقُولُ هَذِهِ وَاحِدَةٌ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ واحِدَةٌ.

فَقَالَ: «**ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ**». قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «**ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ فِتْنَةٌ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ فَيُقْتَلُ بَيْنَهُمَا خَلْقٌ كَثِيْرٌ**»[1].

=أبي نضرة، قَالَ: أتينا عثمان بن أبي العاص يوم الخميس؛ لنعرض عليه مصحفًا لنا، فلمّا حضرت الجمعة أمرنا؛ فاغتسلنا، ثمَّ روَّحنا إلى الجمعة؛ فجلسنا إلى رجلٍ يحدّث، ثمَّ جاء عثمان بن أبي العاص، فتحوَّلنا إليه، فقال: سمعت... إلى آخر الحديث، وهو في مستدرك الحاكم (٤/ ٥٢٥)، وكنز العمّال (١٤/ ٣٢٨) عن مسند أحمد وابن عساكر.

(١) إلى هنا رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (٣١٩) رقم ٢٧٦، قال: حدَّثني هارون بن عليّ بن الحكم، قَالَ: نَبَّأَ حمَّاد بن المؤمَّل، قَالَ: نَبَّأَ كامل بن طلحة، قَالَ: نَبَّأَ ابن لهيعة قَالَ: حدَّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن مكحول... إلى آخره، ثمَّ جاء فيه=

ثمَّ ساق ما يكون من ملك الروم في آخر الزمان مع المسلمين، والخبر طويل ذكرنا منه موضع الحاجة، إلى أن قَالَ: «**ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ واسْمُهَا طَيْبَةُ، حَتَّى تَضِيْقَ بِهِمُ الْمَدِيْنَةُ، ثُمَّ يَخْرُجُون مُجْتَمِعِيْنَ مُجَرَّدِين قَدْ بَايَعُوا إِمَامَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ، أو يَفْتَحِ اللهُ لَهُم، ثُمّ يَكْسِروا أَغْمَادَ سُيُوفِهِمْ**»، ثمّ ساق خبر الدجّال، وما يكون من فِعله وقتلهِ، ثمَّ قَالَ: «**فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِيْنَ وَخَلِيْفَتُهُمْ قَدْ صفّوا لِلصَّلَاةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يُؤذِّنَ المؤَذِّنُ، فَسَمِعَ المؤَذِّنُ فإِذَا عِيسَى قَدْ هَبَطَ فَيَقُولُ لَهُ: يَا رُوْحَ اللهِ، تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصّبْحِ** - وَذَلِكَ تَصْدِيْقُ حَدِيْثِ رَسُولِ اللهِ بِذَلِكَ- **فَيَقُولُ عِيسَى: بَلِ انْطَلِقُوا إِلَى إِمَامِكُم فَلْيُصَلِّ بِكُمْ فَإِنَّه نِعْمَ الإِمَامُ.**

فَيُصَلّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ، وَيُصَلّي عِيسَى مَعَهُمْ خَلْفَهُ، ثُمَّ إِنَّ الإِمامَ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَبْشِرُ النّاسُ بِنزُولِ عِيسَى، فَيَرَاهُ الدَّجَّال؛ فَيَنْمَاعُ كَمَا يَنْمَاعُ القِيْرُ فِي النّارِ، فَيَمْشِي إِلَيهِ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ»[1].

[من إضافاتنا]

[٩٩/ *] روى الحافظ أبو محمّد بن يزيد بن ماجه القزوينيّ، في سننه في حديثٍ صحيحٍ طويلٍ، فيه نزول عِيسى عليه السلام: بإسناده، قَالَت أُمُّ شَريك بنت أبي العكر: يا رَسُول الله، فأينَ العَرَبُ يَومَئِذٍ؟

=ما لم ينقله المصنّف، كما أنَّ بعض الوارد هنا لم يذكر في الملاحم، فلاحِظ، وراجع: مستدرك الحاكم (٤/ ٥٩٤) حديث ٨٦٥٥، ومسند أحمد (٦/ ٢٥)، وكنز العمّال (١١/ ٢٢١) حديث ٣١٣٠١.

(١) رواه في العقد ملحقًا بالسابق.

الفصل الثالث

قال: هُمْ يَومَئذٍ قَلِيلٌ، وَجُلُّهُم بِبَيْتِ المَقْدِسِ، وإمَامُهُم قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إذْ نَزَلَ بِهِمْ عِيسَى عليه السلام فَيَرْجِعُ ذَلِكَ الإمَامُ يَمْشِي القَهْقَرى ليُقدِّمَ عِيسَى عليه السلام ليُصَلِّي بالنّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى عليه السلام يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: تَقَدَّمْ[1].

[١٠٠/ *] ذكر الثعلبيّ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ...﴾ [الزخرف: ٤٣/ ٦١] قَالَ: «ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام»، وروى ذلك عن مجاهد بإسناده.

وقرأ ابن عبّاس، وأبو هريرة، وقتادة، ومالك بن دِينار، والضحّاك: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ...﴾ بفتح العين واللام[2]: أي أمارة وعلامة.

قال: وفي الحديث: «**إنَّ عِيسَى عليه السلام يَنزِلُ فِي ثَوْبَيْنِ مَهْرُوْدَيْنِ**»، أي مَصبوغَين بالهُرْدِ، وهو الزَّعْفَران.

قال: وفي الحديث: «**يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عَلَى ثَنِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ المُقَدَّسَةِ يُقَالُ لَهَا: إِثْبِيت[3] وَعَلَيهِ مُمصَّرَتَان[4] وَشَعْرُ رَأسِهِ دَهِيْنٌ، وَبِيَدِهِ حَرْبَة، وَهِيَ الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا الدّجّال، فَيَأتِي بَيْتَ المَقْدِسِ وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ العَصْرِ، والإمَامُ يَؤمُّ بِهِمْ، فَيَتَأخَرُ الإمَامُ فَيُقَدِّمُه عِيسَى عليه السلام وَيُصَلِّي خَلْفَه عَلَى شَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ يَقْتُلُ**

---

(١) سنن ابن ماجَه (٣/ ١٣٦١) ضمن ح ٤٠٧٧ وأخرجه في عقد الدرر (٢٣١) عن أبي نعيم في الحلية وفي (١٥٧) مختصرًا، ونقله في الصفحات (٢٦٧-٢٧٣) مفصَّلًا عن ابن ماجه في السنن، كتاب الفتن، باب فتنة الدجّال وخروج عِيسى... (٢/ ١٣٥٩) ح٤٠٧٧، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥١١) وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم.

(٢) هذه القراءة أوردها القرطبيّ في الجامع لأحكام القرآن (١٦/ ١٠٥).

(٣) لاحظ معجم البلدان (١/ ٩٠) وفي المصدر: (اثبني).

(٤) المُمصَّرة من الثياب: التي فيها صُفْرةٌ خفيفة.

الخَنَازِيرَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيُخَرِّبُ البِيَعَ وَالكَنَائِسَ، وَيَقْتُلُ النَّصَارَى، إلّا مَنْ آمَنَ بِهِ»[1].

[١٠١/ *] وعن حذيفة رضي الله عنه، عن رَسُول اللهِ ﷺ في قصّة الدَجّال، قَالَ: «**فَإِذَا كَانَ يَومُ الْـجُمُعَةِ مِنْ صَلَاةِ الغَدَاةِ، وَقَدْ أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَالتَفَتَ الـمَهْدِيّ، فَإِذَا هُوَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّماءِ فِي ثَوْبَيْنِ، كَأَنَّمَا يَقْطُرُ مِنْ رَأسِهِ المَاءُ، فَيَقُولُ لَهُ الإِمَامُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ؛ فَيَقُولُ لَهُ عِيسَى: إِنَّمَا أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ لَكَ، فَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ**»[2].

[فهذا بعض ما ورد في صلاة عِيسى عليه السلام خلف المَهْدِيّ سلام الله عليه، وإنَّما ذكرناه لعظم نِعَمِ الله تعالى بذلك على محمّد وآل محمّد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، وعلى هذه الأمّة التي خصَّها الله تعالى بالفضائل حتّى صار إمامها المَهْدِيّ صلى الله عليه من ولد فاطمة (عليها السلام) يصلّي خلفه روحُ الله وكلمته ونبيّه ورَسُوله عِيسى ابن مريم العذراء البتول المطهّرة المكرّمة، فالحمد لله على جزيل نعمه، وجليل كرمه، حمدًا كبيرًا كما هو أهله ومستحقّه][3].

[١٠٢/ *] ومن كتاب الفتن للحافظ أبي عبد الله، نعيم بن حمّاد، يرفعه إلى أبي سعيد الخُدرِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**مِنَّا الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَعَهُ خَلْفَهُ**»[4].

---

(١) في العمدة برقم (٨٢٣) وهو في تفسير الثعلبيّ، وعنه في غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الثامن والثلاثون.

(٢) في عقد الدرر(٢٣٢) عن سنن الدانيّ.

(٣) ما بين المعقوفين ذكره المنصور في نهاية الفصل، ولعلّه من كلام المصنِّف، فلاحظ.

(٤) غاية المرام الباب (١٤١) الحديث التاسع والخمسون ومائة: من كتاب الفتن لأبي نعيم.

الفصل الثالث

[١٠٣/ *] ومن كتاب الفتن، يرفعه إلى هشام بن محمّد، قَالَ: «**الـمَهْدِيّ مِنْ هَذِهِ الأمّةِ هُوَ الَّذِي يَؤُمّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ** عليه السلام»[١].

[١٠٤/ *] ومن حلية الأولياء، في حديثٍ طويلٍ، قَالَ: في رحيلهم يعني المسلمين إلى بيت المقدس: إمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَا إمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ؛ إذْ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، حَتّى كَبَّرَ لِلصُّبْحِ، فَيَرْجَعُ ذَلِكَ الإمَامُ يَنْكِصُ لِيُقَدِّمَ عِيسَى، لِيُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَيَقُولُ: «تَقَدَّمْ فَصَلِّهَا، فَإنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ» فيصلّي بهم إمامهم[٢].

[١٠٥/ *] من الأربعين لأبي نعيم:

بإسناده عن أبي سعيد الخُدرِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله: «**مِنَّا الَّذِي يُصَلّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَه**»[٣].

[١٠٦/ *] ومن الجزء الثاني من كتاب (الفردوس) في كتاب الكاف، قَالَ: عن أبي هُرَيْرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله: «**كَيْفَ أَنْتُمُ إذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإمَامُكُمْ مِنْكُمْ**»[٤].

---

(١) غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الستون ومائة: من كتاب الفتن لابن حمّاد، ورواه في عقد الدرر (٢٣١).

(٢) غاية المرام: الباب (١٤١) الحديث الحادي والستون ومائة: عن (حلية الأولياء) لأبي نعيم. وهو من الحديث الطويل الذي رواه ابن ماجه رقم (٤٠٧٧) وقد تقدّم برقم (٣٠)

(٣) غاية المرام الباب (١٤١) الحديث التاسع والمائة: عن (الأربعين) لأبي نعيم.

(٤) الفردوس (٣/ ٢٩٤) ح٤٨٨٢، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الخامس والستّون، وهو في صحيح مسلم (١/ ١٣٧) باب نزول عيسى.. من كتاب الإيمان، ورواه في عقد الدرر (٢٢٨).

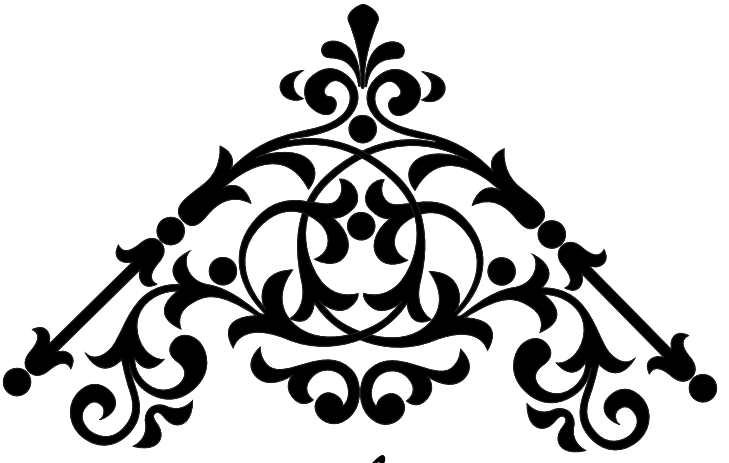

الفصل الرابع

في ذِكر الدَّجَّال

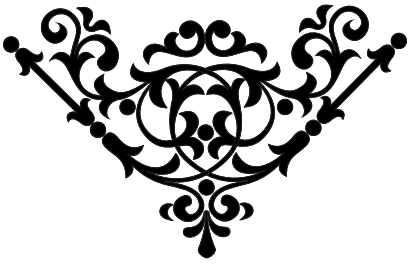

الفصل الرابع

في ذكر الدَّجَّال

وفيه أربعة أحاديث[1]

[مِنْ صَحِيْحِ الْبُخَارِيّ]

[١٠٧/ (٣)] من آخر الجزء الثالث من صحيح مسلم من أجزاء ثلاثة، ومن الجزء الثامن من صحيح البخاريّ من أجزاء ثمانية قريبًا من آخره.

وبالإسناد المقدَّم قَالَ:

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التجِيبِيُّ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيّادٍ يَوْمَئِذٍ الحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِابْنِ صَيّادٍ: **أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟** فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ! فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَرَفَضَهُ

---

(١) وليس في العقد تحت هذا العنوان شيء.

رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَاذَا تَرَى؟** قَالَ ابْنُ صَيّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ؛** ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا،** فَقَالَ ابْنُ صَيّادٍ: هُوَ الدُّخُّ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ**».

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي- يَا رَسُولَ اللهِ- أَضْرِبْ عُنُقَهُ!

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ**».

قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ[1] ذَكَرَ الدَّجَّالُ فَقَالَ: «**إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ**».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ: «**إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (كَافِرٌ) يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ، أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَقَالَ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ**»[2].

[مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ]

[١٠٨/(١١)] ومن الجمع بين الصحيحين للحُميديّ، الحديث الحادي

(١) من هنا ذكره ابن المنادي في الملاحم رقم ١٥٩، وانظر رقم ١٦١.

(٢) العمدة رقم (٨٥١)، وهو في صحيح مسلم رقم ٥٢١٥.

الفصل الرابع

والثلاثون من المتَّفق عليه في الصحيحين من مسلم والبخاريّ، من مسند جابر ابن عبد الله الأنصاريّ.

وبالإسناد المقدَّم قَالَ: عن محمّد بن المنكدر قَالَ: رأيتُ جابر بن عبد الله الأنصاريّ يحلف بالله: أَنَّ ابن الصياد: الدَّجَّال.

فقلت: أتحلَّف بالله؟ قَالَ: إنِّي سمعت عمر يحلف على ذلك عند النَّبيّ ﷺ فلم يُنكره النَّبيّ ﷺ(١).

[مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ]

[١٠٩/ (٩)] حَدَّثَنَا عبد الله: حَدَّثَنِي أبي: ثنا عبد الرزّاق: ثنا معمّر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد الأنصاريّة، قَالَت: كان رَسُول الله ﷺ في بيتي، فذكر الدَّجّال، فقال: إنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِيْنَ: سَنَة تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلثَ قَطْرِهَا وَالأرضُ ثُلثَ نَبَاتِهَا، وَالثَّانِيَة تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلثَيْ قَطْرِهَا وَالأرضُ ثُلثَيْ نَبَاتِهَا، وَالثّالِثَة تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّه وَالأرضُ نَبَاتَهَا كُلَّه، فَلَا تَبْقَى ذَاتُ ضِرْسٍ وَلَا ذَاتُ ظِلْفٍ مِنَ الْبَهَائِمِ إلَّا هَلَكَتْ.

وَإنّ أَشَدَّ فِتْنَتِهِ أنْ يَأْتِيَ الأَعْرَابِيّ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إبِلَكَ! أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّك؟ قَالَ: (فَيَقُولُ): (بَلَى).

فَتَمَثَّل الشّيَاطِينُ لَهُ نَحوَ إبِلِهِ كَأحْسَنَ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا وَأَعْظُمُه أَسنمةً.

قَالَ: وَيَأتِيَ الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أخُوهُ وَمَاتَ أَبُوهُ، فَيَقُولُ: أَرَأَيتَ إنْ أَحَيَيْتُ لَكَ

(١) العمدة رقم (٨٥٣)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صيّادٍ: ١٩٢ وفيه: «أنَّ ابن صائد: الدَجّال».

أَبَاكَ وَأَحَيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ! أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: (بَلَى).

فَتَمَثَّل لَهُ الشَّياطِينُ نَحْوَ أَبِيْهِ وَنَحْوَ أَخِيْهِ.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَةٍ ثُمَّ رَجَعَ، قَالَت: وَالقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمّا حَدَّثَهُمْ بِهِ.

قَالَت: فَأَخَذَ بِلَجْمَتَيّ الْبَابَ، وَقَالَ: مهيم أَسْمَاء؟

قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ الدَّجَّالِ.

قَالَ: وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيْجُهُ، وَإِلَّا فَإِنَّ رَبّي خَلِيْفَتِي عَلَى كُلّ مُؤْمِنٍ.

قَالَت أَسْمَاءُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا واللهِ لَنَعْجِنُ عَجِيْنَتَنَا، فَمَا نَخْتَبِزُهَا حَتَّى نَجُوعَ، فَكَيْفَ بِالْمُؤمِنِينَ يَومَئِذٍ؟

قَالَ: «**يُجْزِيْهُمْ مَا يُجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيْحِ وَالتَّقْدِيْسِ**»(١).

حدَّثنا عبد الله: حَدَّثَنِي أبي: ثنا هشام، قَالَ: ثنا عبد الحميد، قَالَ: ثنا شهر، قَالَ: وحدَّثتني أسماء بنت يزيد، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جلس مجلسًا مرَّةً يُحدِّثهم عن أعورِ الدّجّال، فذكر نحوه.

زاد فيه: فقال: (مهيم)، وكانت كلمةَ رَسُول اللهِ ﷺ إذا سألَ عن شيء يقول: (مهيم).

وزاد فيه: «**فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ قَوْلِي فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ ﷻ صَحِيْحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وأَنَّ الدَّجّالَ أَعْوَرُ، مَمْسُوحُ العَيْنِ، بَيْنَ**

(١) مسند أحمد (٦/ ٤٥٥-٤٥٦).

عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ (كَافِرٌ) يَقْرَؤُهُ كُلّ مُؤمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»[1].

[من الملاحم لابن المنادي]

[١١٠/ (٣٤)] ثنا أبو الأحوص، محمّد بن الهيثم القاضي: قَالَ: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قَالَ: حَدَّثَنِي خنيس بن عامر بن يحيى، عن أبي قبيل، عن جنادة ابن أبي أميّة، قَالَ: دخل قومٌ على معاذ بن جبل، وهو مريضٌ، فقَالُوا له: حَدَّثَنَا حديثًا سمعته من رَسُولِ اللهِ ﷺ لم تنسه ولم يشبّه عليك!

فقال: أجلسوني.

فأجلسه بعض القوم بيده، وجلس بعض القوم خلفه، فقال: لأحدِّثكم حديثًا لم أَنْسَهُ، ولم يشبّه عليّ، سمعت رَسُول اللهِ ﷺ يقول: «**مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا حَذَّرَ قَوْمَهُ الدَّجّالَ، وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمُ الدَّجّالَ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبِّي لَيْسَ بِأَعْوَرَ.**

وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ (كَافِرٌ) يَقْرَؤُهُ الكَاتِبُ وَغَيْرُ الكَاتِبُ، لَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ»[2].

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٤٥٦).

(٢) ابن المنادي (٢١٧) رقم ١٦٤.

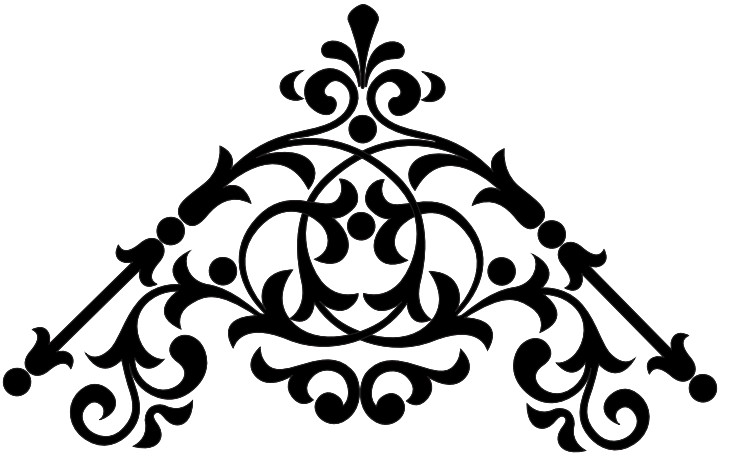

الخاتمة

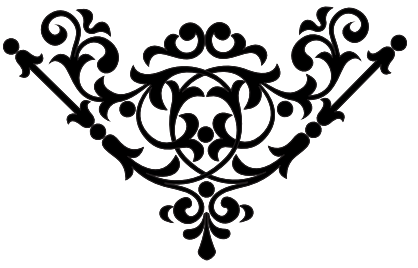

الخاتمة[1]

قال يحيى بن الحسن:

اعلم أَنَّه قد ثبت بما قدَّمناه في الصِّحاح السِّتَّة، ومسند ابن حنبل، التي هي عمدة كتب الإسلام، وقد عضدها غيرها من الكتب، وتفسير القرآن للثعلبيّ، بما فيه كفايةٌ ومَقْنعٌ.

وفي غير هذه الكتب، ومن غير هذه الطرق، ممَّا ترويه الشيعة ممَّا هو أكثر في الرواية، وأبلغ في الدراية؛ إلَّا أَنَّه لا تقوم به الحجّة عند غير رواته، ولا تتّضح به المحجّة عند غير هداته، لكونه من خاص طرقهم واتّحاد فرقهم.

وما ذكرناه في هذا الفصل ملزمٌ راويه بصحّة ما رواه، وشاهدٌ لخصمه بصحَّة ما ادّعاه.

فثبتتِ المزية ما بين الروايتين، وحصلت الفائدة به باتِّفاق الفريقين، فصار حجَّة الملتمِس، ومنار المقتبِس؛ إذ قدِ انتفى عنه ضعف الانفراد، وأطرق به طريق الاتِّحاد، فصار تلقِّيه بالقبول فرض عينٍ لا فرض كفايةٍ، وإجماعًا باليقين لا بانتحال روايةٍ.

---

(١) هذا ما ختم به المصنِّف الأحاديث التي رواها حول المَهْدِيّ عليه السلام في العمدة، وهي كالاستنتاج منها؛ ولذلك اخترناها هنا.

وإذا ثبت أنَّه:

- لا بدَّ من وجود الإمام المَهْدِيّ عليه السلام، وأنَّه إمام آخر الزمان.
- ووجود عِيسى عليه السلام معه، ويصلِّي خلفه، ويصدِّقه على دعواه.
- وثبتَ وجود الدَّجَّال أيضًا.
- وقد اتّفقت الصّحاح على أنَّه لَا بدَّ من وجود الثلاثة في آخر الزمان، وأنَّه ليس فيهم متبوعٌ غير الـمَهْدِيّ عليه السلام.
- بدليل أنَّه إمام الأمَّة.
- ودليل أنَّ عِيسى يصلِّي خلفه، ويصدّقه على دعواه، ويدعو إلى ملَّته التي هو عليها.
- ودليل أنَّ الثالث لهما هو الدَّجَّال عدوّ الله تعالى.

فالكلام في بقائهم لا يخلو من أحد قسمين: إمَّا أن يكون بقاؤهم في مقدور الله تعالى؟ أو لا يكون؟.

ومستحيلٌ أن يخرج عن مقدور الله تعالى؛ لأنَّ مَن بدأ الخلقَ من غير شيءٍ وأفناهُ، ثمَّ يُعيده بعد الفناء، لابدَّ من أن يكونَ البقاءُ في مقدوره، وإذا ثبت أنَّ البقاء في مقدوره تعالى؛ فلا يخلو أيضًا من قسمين:

إمّا أن يكون راجعًا إلى اختيار الله تعالى؟ أو إلى اختيار الأمَّة؟

ولا يجوز أن يكون راجعًا إلى اختيار الأمَّة؛ لأنَّه لو صحَّ ذلك لصحّ َمن أحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل فينا، وغير داخل تحت مقدورنا.

فلا بدَّ من أن يكون ذلك راجعًا إلى اختيار الله تعالى.

ثمَّ لا يخلو بقاءُ هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضًا:

إمّا أن يكون لسببٍ؟ أو يكون لغير سببٍ؟

فإن كان لغير سببٍ، كان خارجًا عن وجه حكمةٍ، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى.

فلا بدَّ من أن يكون لسببٍ، وسنذكر سببَ بقاء كلّ واحدٍ منهم على حدته:

فنقول في بقاء عِيسى عليه السلام وهو قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ..﴾[1]، ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحدٌ، **فلا بدَّ من أن يكون ذلك في آخر الزمان.**

وكذلك الدَّجّال، لم يحدث حدثًا منذ عهد رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله على ما روي في الصّحاح أنَّه صلى الله عليه وآله رآه إلى يومنا هذا، **فلا بدَّ من أن يكون ذلك في آخر الزمان.**

وكذلك الـمَهْدِيّ عليه السلام مُذ غيبته إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطًا وعدلًا، كما تقدَّم ذكره في الخبر، إلى يومنا هذا. **فلا بدَّ من أن يكون ذلك مشروطًا بآخر الزمان.**

وبقاء أرباب هذه الأسباب؛ لاستيفاء هذه الشروط، وصحَّة وجودها، فيكون بقاء هذه الثلاثة مؤقتًا لصحّة أشراط الساعة، فعلى هذا فقد اتَّفقت أسباب بقاء الثلاثة، لصحَّة أمرٍ معلومٍ في وقتٍ معلومٍ، وهما صالحان: نبيٌّ، وإمامٌ، وطالحٌ عدوّ الله وهو الدَّجَّال.

وقد تقدَّمت الأخبار من الصّحاح بما ذكرناه، بصحَّة بقاء الدَّجَّال مع صحَّة بقاء عِيسى، فما المانعُ في بقاء الـمَهْدِيّ عليه السلام؟.

---

(١) النساء (٤/ ١٥٩).

مع كون بقائه باختيار الله تعالى، وداخلًا تحت مقدوره سبحانه، هو أولى بالبقاء من الاثنين الآخرين؛ لأنَّه إذا بقي الـمَهْدِيّ عليه السلام كان إمام آخر الزمان، يملأ الأرض قسطًا وعدلًا، على ما تقدَّمت به الرواية من الصّحاح، فيكون بقاؤه مصلحةً للمكلَّفين ولطفًا لهم.

والدَّجَّال إذا بقي؛ بقاؤه مفسدة للمكلَّفين، لِما ذُكر من ادِّعائه الربوبيّة، وفتكه بالأمّة، وفي بقائه وجهٌ من وجوه الحسن، وهو اختبار الله تعالى سبحانه خلقه بفتنة الدَّجَّال؛ ليعلم منهم المطيعَ من العاصي، والمحسنَ من المسيء، والمفسدَ من المصلح.

وإذا بقي عِيسى عليه السلام فلسببٍ؛ ليؤمن به قومٌ من أهل الكتاب، وهو أن يؤمنوا به أنَّه عِيسى، وأنَّه مصدِّقٌ بما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله وبإمامة هذا الإمام من أمَّة محمّد صلى الله عليه وآله؛ فيكون تبياناً لدعوى الإمام عند أهلِ الإيمان، ومصداقًا لما دعا إليه عند أهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه ونصرته إيَّاه، ودعائه إلى ملَّة محمَّد صلى الله عليه وآله التي هو إمامٌ فيها.

فصار بقاء الـمَهْدِيّ أصلًا لبقاء الصالح من مصاحبيه في آخر الزمان، وهو عِيسى، ولبقاء الصالح من معارضيه في آخر الزمان، وهو الدَّجَّال، وبقاء الاثنين فرعٌ على بقائه.

وكيف يصحُّ بقاء الفرعين، مع عدم بقاء الأصل لهما؟

ولو صحّ ذلك؛ لصحَّ وجود المسبِّب من دون وجود السبب، وذلك مستحيلٌ في العقول!.

الخاتمة

يقول السيِّد محمَّد رضا الحسينيّ الجلاليّ:

انتهى ما تيسَّر لي جمعه من نصوص كتاب: «كَشْفُ المَخْفِيّ مِنْ مَنَاقِبِ المَهْدِيّ عليه السلام» حسب ما ساعدني عليه التوفيق الرَّبَّانيّ، وما طاوعني الجهد والوقت، على أمل العثور على أصل الكتاب وتحقيقه.

والحمد للهِ على ذلك من البداية إلى النهاية. والصَّلاة والسلام على سيِّدنا رَسُولِ اللهِ وعلى آله المعصومين أُوْلي الولاية والهداية. حُرِّر في الرابع عشر من شهر صفر الخير عام (١٤٢٤هـ) في قم المقدَّسة. وكتب السيِّد محمَّد رضا الحسينيّ الجلاليّ (كانَ اللهُ لهُ)

****

****

****

******

***

*

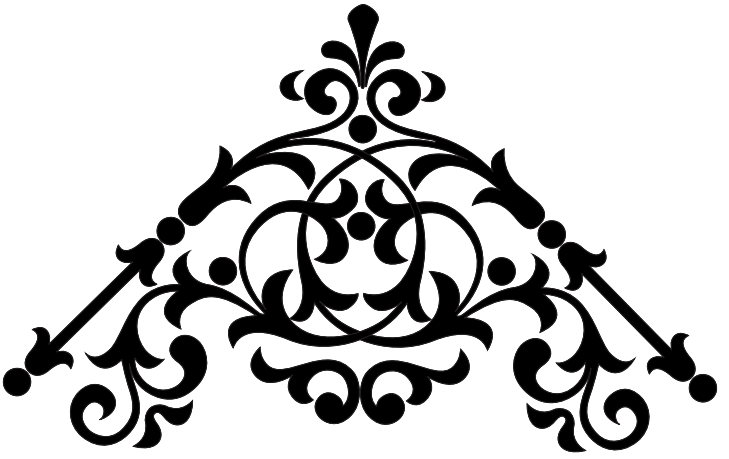

الفهارس الفنية

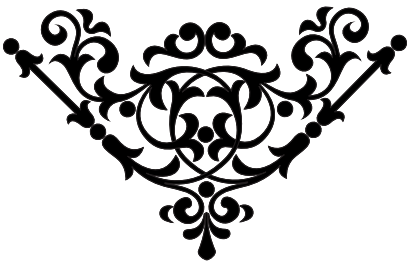

الفهارس الفنية

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ...﴾	النِّساء	١٥٩	١٧٣
﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾	يوسف	٣٨	٤٩
﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ...﴾	الكهف	١٠	١٠٣
﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾	الأنبياء	٩٦	١١٤
﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾	الحجِّ	٧٨	٤٩
﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن...﴾	سبأ	٥١	١١١، ١٢٤
﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ..﴾	غافر	٥١	١٠١
﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾	الشُّورى	١، ٢	١٠١
﴿...قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ...﴾	الشُّورى	٢٣	١٠٢
﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا...﴾	الزُّخرف	٦١	١٠٦، ١٥٧

الفهارس الفنية

فهرس الأحاديث

الحديث الشريف	القائل	الصفحة
	(حرف الألف)	
«أُبشِّركُم بالمهديّ، يُبعَثُ في أُمَّتي...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٤، ٩٧، ٩٨
«أَبشِرُوا بالمهديّ، رجلٌ من عِترَتي...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٥
«أَبشِروا وبشِّروا إنَّما أُمَّتي كالغَيثِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩١
«أَتشهدُ إنِّي رسولُ الله؟»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٦٣
«اخْسَأ، فَلنْ تَعدُو قَدْرَك»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٤٦١
«إذا أُسنِدَ الأَمرُ إلى غَيرِ أَهلِهِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٨٤، ٨٨
«إذا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٩، ١٢٨
«إذا ضُيِّعَتِ الأَمَانةَ ؛ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٨٤، ٨٨
«إذا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ...»	الإمام عليّ عليه السلام	١٢٧
«اسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٦٣، ٦٨
«أَلَا تَسأَلُنِي يَا حُذَيفة...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٥
«أَلَا تَقُولُ هَذِهِ وَاحِدَةٌ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٥
«إنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اختَارَ اللهُ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٣٠
«إنَّا مَعشَرُ بَنِي عَبدِ المطَّلِبِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٠٩

«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاه رَسُولُ اللهﷺ...»	الإمام عليّ عليه السلام	٥١، ٩٣
«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاه النَّبِيّ ﷺ...»	الإمام عليّ عليه السلام	٥٣، ١١٨
«إِنَّ العَرَبَ يَومَئِذٍ لَقَلِيلٌ»	الرسول الأكرم ﷺ	١٣٢
«إِنَّ عِيسَى ابْنُ مَريَمَ يَنزِل...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٥٧
«إِنَّ المهدِيّ مِن وُلدِ فَاطِمَة»	الرسول الأكرم ﷺ	٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦
«إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسلَّطَ عَلَيهِ...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٦٤
«إِنَّكُم مَعْشَرَ هَذِهِ الأُمَّة...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٥٤
«إِنِّي أُنْذِرْكُمُوه...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٢٧
«إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُم...»	الرسول الأكرم ﷺ	٨٧
«إِنِّي لَأُنْذِرْكُمُوه...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٦٤
«إِنَّهُ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ...»	الإمام عليّ عليه السلام	٣٦
«إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَينَيهِ (كَافِرٌ)...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٦٤
«أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٥٥
(حرف الباء)		
«بِبَيتِ المَقْدِسِ...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٠١
«بالسَّوِيَّة، ويَمْلَأُ اللهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدﷺ...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٢٥
(حرف التاء)		
«تُقَدِّرُونَ فِيْهَا؛ ...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٠١
«تَبلُغُ المَسَاكِنُ إِهَابَ- أَو لُهَابَ-...»	الرسول الأكرم ﷺ	٨٨
«تُبْنَى مَدِينةٌ بينَ دجلة ودجيلٍ...»	الرسول الأكرم ﷺ	١٢٧

الفهارس الفنية

(حرف الثاء)

«ثُمَّ فَتحُ بَيتِ المقْدِسِ»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٥
«ثُمَّ يَجتمِعُ المسلِمونَ إلى المدِينةِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٦
«ثُمَّ يَخرُجُ مِن عِترَتي...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٤
«ثُمَّ يَكُونُ بَعدَ ذَلكَ فِتْنةٌ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٥
«ثُمَّ يَنزِلُ عِيسَى...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٤

(حرف الحاء)

«الحَسنُ والحُسينُ سيِّدا شَبابِ أَهلِ الجَنَّة»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٥٢

(حرف الخاء)

«خُلِّطَ عَليْكَ الأَمرُ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٦٤
«خِيَارُ أُمَّتي أَوَّلُها وَآخِرُها...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٠٥

(حرف الدال)

«الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ العَينِ»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٠

(حرف الذال)

«الَّذِينَ يُحيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٠٥

(حرف الراء)

«رَايَتُهُ بَيضَاءُ تُرْفَع...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٣١
«رَجُلٌ أَجْلَى الجَبِين...»	الإمام عليّ عليه السلام	١٠٨

(حرف السين)

«سَيَعُوذُ بِهَذَا البَيْتِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٨٨

كَشْفُ المُخَفّىٰ

(حرف الشين)

«الشَّهيدُ مِنهُم يَومَئذٍ كَشَهيدِ بَدر...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ١٠٥

(حرف العين)

«العَجَبُ! إِنَّ نَاسًا مِن أُمَّتِي...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ٨٩

(حرف الفاء)

«فَإِذَا كَانَ يَومُ الـجُمُعَة...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ١٥٨

«فَبَينَما هُم عَلَى ذَلكَ...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ١٥٦

«فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ قَولِي...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ١٦٦

«فَيَقُولُ عِيْسى : بَل انطَلِقُوا...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ١٥٦

«فَيَنزِلُ عَيْسى ابن مَريَم...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ١٥٣

(حرف الكاف)

«كَانَ نَقشُ خَاتَمِ أَبِي...» الإمام الصادق عليه السلام ١٠٢

«كَيفَ أَنتُم إِذا مَرَجَ الدِّينُ...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ١٠٨

«كَيفَ أَنتُم إِذا نَزَلَ ابن مَريَم فِيكُم...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ٩٠، ٩٥، ١٢٨، ١٥٩

«كَيفَ تَهلَكُ أُمَّة...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ٧٥

(حرف اللام)

«لَا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يَكثر المالُ...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ٨٨

«لَا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى تَمتَلِئَ الأَرضُ...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ٩٤

«لَا تَذهَبُ الدُّنيا حتَّى يَبعَثَ اللهُ رَجُلًا...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ١١٥، ١١٨

«لَا تَذهَبُ الدُّنيا حتَّى يَملك العَرَب...» الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ١١٦

الفهارس الفنية

«لَا تَمضِي الدُّنيَا حتَّى يَملكهَا...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١١٧
«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَملِكَ الأَرضَ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١١٧
«لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٣
«لَا نَبيَّ بَعدِي...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٠٥
«لَا تَنقَضِي الدُّنيَا حتَّى يَملك...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١١٩
«لَو لَـمْ يَبقَ مِنَ الدُّنيَا...»	الإمام عليّ عليه السلام	٤٧، ٨١، ٩٣، ٩٥، ١٢٩
«لَيخرُجَنَّ رَجُلٌ مِن وِلدِي...»	الإمام عليّ عليه السلام	١١٨

(حرف الميم)

«مَا بَينَ خَلقِ آدَمَ وَقيَامِ السَّاعَة...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٩
«مَا مِن نَبيٍّ إِلَّا حَذَّر قَومَهُ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٦٧
«مَا يُبكِيكِ يَا فَاطِمةُ، ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٤٧
«مَا يُدرِيكَ...»	الإمام عليّ عليه السلام	٢٧
«الـمُتَمَسِّكُ مِنهُم يَومَئِذٍ بِدِينِهِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٠٥
«مِنَّا الَّذِي يُصَلِّي عِيسى ابن مريم...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٨، ١٥٩
«مِن بَنِي فَاطِمَة عليها السلام...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٤٩
«مِن خُلَفَائِكم خَلِيفَة...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٨٥
«مَاذَا تَرَى؟...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٦٤
«المهدِيُّ مِن عِترَتِي...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٤٨
«المهدِيُّ مِن هَذِه الأُمَّة...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٩
«المهدِيُّ مِن وُلدِي...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٠٩

«المهدِيُّ مِنّا أَهْلَ البَيْتِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٧، ١٠٩
«المهدِيُّ مِنّي، أَجْلَى الجَبْهَة...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١١٥

(حرف النون)

«نَحنُ- ولد عبد المُطَّلب-...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٠٣
«نَعم، فِيهمُ المستَبصِرُ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٨٩
«نَعَم هُوَ حَقٌّ مِن وُلدِ فَاطِمَة»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٤٩

(حرف الهاء)

«هَيهَاتَ هَيهَاتَ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِه:...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٥

(حرف الواو)

«والله، إنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله سمَّاه بِأَبِي تُرَاب...»	الإمام عليّ عليه السلام	٤٩
«وَإِنَّما أَخَافُ عَلى أُمَّتِي...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٠
«وَيَملأُ اللهُ تَعَالى قُلُوبَ أُمَّة مُحَمَّد...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٤، ٩٨

(حرف الياء)

«يا فَاطِمة، ولِعَلِيٍّ ثمانيةُ أضراسٍ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٤٧
«يا هؤلاءِ، إذا بَلَغكم أَنَّ جيشًا...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٣
«يُبايعُ لِرجُلٍ بينَ الرُّكنِ والمقامِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٢
«يُبعثُ جَيشٌ حتَّى إذا كَانُوا بِبَيدَاء...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٤
«يُجزيهم مَا يُجزي أَهلَ السَّماءِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٦٤
«يَجيئُ الرَّجُل إِلَيهِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٦، ١١٠
«يَخرجُ في أُمتِّي المهدِيَّ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٦

الفهارس الفنية

«يَخرجُ مِن وَرَاءِ النَّهرِ رَجُلٌ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٥
«يخسفُ بهِ مَعَهم...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٤
«يُرسِلُ السَّماءَ عَليهِم مِدْرَارَا...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٦
«يُشبِهه في الـخَلقِ وَلَا يُشبِهه في الـخُلُق»	الإمام عليّ عليه السلام	٧٣
«يَعُوذُ بالبيْتِ عَائِذ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٤
«يَغزُو جَيشٌ، فإذا كَانُوا بِبَيداء...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٣
«يَكفِي المؤمِنينَ عَنِ الطَّعَامِ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٠٠
«يَكونُ بَعدِي خُلَفَاء...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٤١
«يَكونُ فِي آخِر أُمَّتي...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٨٤
«يَكونُ فِي آخِر الزَّمَانِ خَليفَة...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٨٥
«يَكونُ مِن أُمَّتي المهدِيّ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٩١، ٩٧
«يَكونُ للدَّابَةِ ثَلَاثُ خرجاتٍ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٣٠
«يَكونُ للمُسلمِينَ ثَلَاثةَ أَمصَارٍ...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٤
«يَكونُ المهدِيّ أَحَدَ وعشرين سَنةً...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٦
«يَنزِلُ عِيسى ابن مَريَم عليه السلام...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٧
«يُواطِئُ اسمُهُ اسْمِي...»	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٥٠، ٥١

الفهارس الفنية

فهرس المعصومين عليهم السلام

اسم المعصوم	الصفحة
النبيّ الأكرم مُحَمَّد صلى الله عليه وآله	١٣، ٢٦، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٦٣، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٧، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥
الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام	٢٧، ٢٨، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦٢، ٦٩، ٧٥، ٩٥، ٩٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٨، ١٢١، ١٢٦، ١٢٩
السيِّدة فاطمة الزَّهراء عليها السلام	٣٥، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٧، ٧٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٨
الإمام الحسن المجتبى عليه السلام	٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ١٠٨، ١١٨
الإمام الحسين الشهيد عليه السلام	٣٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢

الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام ١٤٧

الإمام جعفر الصادق عليه السلام ١٠٢

الإمام موسى الكاظم عليه السلام ١٠٢

الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ١٠٢

الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام ٦٧

الإمام المهديّ عليه السلام ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٩٥، ١٠٤، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٥١، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

إبراهيم، النبيّ عليه السلام ٤٩
إبراهيم بن عبد الله عليه السلام ٥٦، ٦٠
إبراهيم ابن محمَّد ابن الحنفيّة ٩٧، ١١٠
إبراهيم بن المغيرة ١١٨
ابن بشّار الرماديّ ١٢٣
ابن أبي بكر الكرمانيّ ١٢٧
ابن أبي الحديد ٢٦
ابن حجر العسقلانيّ ٢٠، ٢١، ٣٠
ابن رفيع ١٢٣
ابن الساعي ٢٦
ابن شهاب ١٦٣، ١٦٤
ابن الصباغ المالكيّ ٤٨، ٥٠، ٦٤
ابن الصياد ١٦٥
ابن أبي طي الحلبيّ ٢٤
ابن عبّاس ١٣٢، ١٥٧
ابن عساكر ١٣٧
ابن عليّة ٨٥، ٨٦، ٨٧
ابن قتيبة ١٠٥
ابن كثير ٢٥، ٢٦، ٤٤
ابن المثنّى ٨٤
ابن مسعود الفرّاء ١١٦
ابن المغازل الواسطيّ ٢٥
ابن المغيرة ٨٧
ابن المفضل ٨٥
ابن المنادي ١١٩، ١٢٠، ١٢٦
ابن نضرة ٨٥
ابن نمير ٩٧
ابن وهب ١٦٣
أبو أمامة الباهليّ ١٠٧
أبو أميّة الطرسوسيّ ١٢٦
أبو أيوب الانصاريّ ١٤٨
أبو اسحاق الشيبانيّ ٣٥، ٥٣، ١٠٥، ١١٨، ١١٩
أبو الأحوص، محمَّد بن الهيثم القاضيّ ١١٩، ١٦٧
أبو بكر ابن ابي شيبة ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩
أبو بكر ابن عيّاش ١٢٤
أبو بكر أحمد بن محمَّد ١٢٦
أبو بكر البرقانيّ ٩٠
أبو بكر البيهقيّ ٤٨

كَشْفُ المُخَفَّى

أبو جعفر محمَّد بن عليّ المطيّن ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠
أبو جعفر بن رزيق المبارك ٢٣
أبو الحسن العلويّ ١٠٢
أبو الحسن المحموديّ ١٠٣
أبو الحسن بن هلال بن عمرو ١٢٦
أبو الخليل ١٢٢
أبو داود السجستانيّ ١٤٥
أبو داود ٤٧
أبو الدهماء ١٢٩
أبو الربيع الزهرانيّ ٩٠
أبو الزبير ١٥٣
أبو زيد ١٠٥
أبو العبّاس ١٠٣
أبو العلاء ٨٤
أبو رومان ١٢٧
أبو سعيد الخدريّ ٨٥، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٥، ١٤٨، ١٥٨، ١٥٩
أبو شريحة الأنصاريّ ١٣٠
أبو شهاب الكنانيّ ١٢٠
أبو الصديق الناجيّ ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٢٥
أبو طالب، شيخ قريش ٢٦، ٢٧
أبو طالب الحافظ ١٤٦
أبو عثمان النهديّ ١٢٧
أبو عمرو الدانيّ ٤٨
أبو عيسى الترمذيّ ٤٧، ٤٨، ١١٩
أبو قبيل ١٦٧
أبو قتادة الانصاريّ ٩٠
أبو قتادة العدويّ ٨٦، ٨٧، ١٢٩
أبو قلابة الرقاشيّ ٩٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨
أبو محمَّد بن يزيد بن ماجه القزوينيّ ١٥٦
أبو محمَّد ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨
أبو مسعود ٨٧
أبو معاوية ٨٥
أبو موسى ٩٠
أبو نضرة ٨٤، ٨٥
أبو نعيم ١١٩، ١٢٦، ١٢٨
أبو هريرة ٨٤، ٨٧، ٩٠، ٩٥، ٩٩، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٥٧، ١٥٩
أبو يعلى ١١٩
إتان كلبرك ٣٦
أحمد بن ابراهيم الجرجانيّ ١٠٢
أحمد بن إسحاق الحضرميّ ١٢٩
أحمد بن الحسين بن عليّ، أبو الغنائم ٢٤
أحمد بن الطاهر ٢٢
أحمد بن الوليد بن برد ١٠٦، ١٠٧
أحمد بن بصير ابن أبي طالب ١٤٧
أحمد بن جعفر ابن محمَّد بن عبد الله ١٢٠
أحمد بن حرب بن مسمع البزار ١٢٠، ١٢٥
أحمد بن درويش عليّ ٣٥

الفهارس الفنية

أحمد بن عليّ بن المثنى ١١٩
أحمد بن عليّ بن مهديّ ١٠٢
أحمد بن عمران، الأخنسيّ ١٢٤
أحمد بن محمَّد بن الحجّاج ١٤٧
أحمد بن ملاعب ١٢١
أحمد بن يونس ٨٩
اخمص الرازيّ ٢١
آدم ١٠٧
إسحاق، النبيّ عليه السلام ٥٢
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ١٠٣
أسماء بنت يزيد الأنصاريّة ١٦٥، ١٦٦
إسماعيل، النبيّ عليه السلام ٥٢
اسماعيل بن إبراهيم ٨٤، ٨٦
أسير بن جابر ٨٧
الأشعث ٢٧، ٢٨
الأفنديّ ٢٠
إقبال، أبو جعفر بن المبارك بن محمَّد ٢٢
ام سلمة ٨٨، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩
ام شريك بنت ابي العكر ١٠١، ١٥٦
الأمير الأربليّ ٦٤
انس بن مالك ٩٠، ١٠٣، ١٠٩
الأوزاعيّ ١٠٤
أيّوب ٨٦، ٨٧، ١٢٩

(حرف الباء)

البخاريّ ٤٩، ٩٠
بشر بن بكر ١٠٦، ١٠٧
بقيرة، زوجة القعقاع ١٢٣
بلال العبسيّ ١٠٨
بندار ٩٠

(حرف الثاء)

الثعلبيّ ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٥٣، ١٥٧
ثوبان ٩٩، ١٢٨

(حرف الجيم)

جابر الحمصيّ ١٠٦
جابر الصدفيّ ١٤١
جابر بن عبد الله ٨٤، ٨٥
جبرئيل ٤٩
الجرهميّ ١١٠
جرير بن حازم ٩٩
جرير بن عبد الله البجليّ ١٢٧
الجريريّ ٨٤، ٨٥
جنادة ابن أبي أميّة ١٦٧
الجهني ٩٧

(حرف الحاء)

الحارث ابن ابي ربيعة ٨٩، ١٢٣، ١٢٤
الحافظ الترمذيّ ٩٧
حجاج بن الشاعر ١٥٣

كَشْفُ المَخْفِيّ

حذيفة ابن اليمان ١٠٩، ١٥٥، ١٥٨
الحر العامليّ ٢٠، ٣٦
حرملة بن يحيى ١٦٣
حسن المصطفويّ ٢٤
الحسين بن أحمد بن خيران البغداديّ ٢٩
حسين عليّ محفوظ ٣٠
حسين بن محمَّد المروزيّ ١١٩
حفصة ١٢٣
حمّاد بن المؤمّل الضرير ١٢٤، ١٢٧
حماد بن زيد ٨٧، ٩٨
حمزة بن زهرة، أبو المكارم ٢٤
الحمصيّ، الرازيّ ٢٠، ٢١
حميد بن هلال ٨٦، ٨٧، ١٢٩

(حرف الخاء)

الخضر ١١٣
خنيس بن عامر بن يحيى ١٦٧
خيثُمَّة بن عبد الرحمن ١١٨

(حرف الدال)

داود ابن أبي هند ٨٥
الدجال ٤٠، ٤١، ١١٣، ١١٤، ١٢٢، ١٢٨، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤

(حرف الزاي)

زرّ بن حُبيش ١١٩، ١٢٠
الزهريّ ١٢٨، ١٤٧
زهير بن الحبحاب ٩٠
زهير بن حرب ٨٤، ٨٥، ٨٩
زهير بن معاوية ١٢٣
زيد ابن ابي انيسة ٨٨
زيد ابن الحباب ٩٨
زيد أبو الحواريّ ٩٦
زيد العميّ ٩٧
زيد بن عليّ(ع) ١٤٧

(حرف السين)

سالم ابن أبي الجعد ١٢٦
سالم بن عبد الله ابن عمر ١٢٨، ١٦٣، ١٦٤
سُطيح الغسّانيّ ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠
سعد ابن أوس ١٠٨
سعيد ابن يزيد ٨٥
سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ١٠٣
سُفيان الثوريّ ١٢٧
سفيان بن عيينة ١٢٣
السفيانيّ ٤٠، ١١٠، ١١١، ١٢٢
سلام بن سليم ١١٩
السماويّ ٣٢
سهل ابن سعد الساعديّ ٤٩
سهل بن محمَّد بن سعيد المزويّ ١٠٣
السيوطيّ ٢٩

الفهارس الفنية

(حرف الشين)

الشريف المرتضى ٥٥، ٦٧
شريك بن عبد الله ١٢٦، ١٢٨
شعيب بن خالد ١١٨
شهر بن حوشب ١٦٥، ١٦٦
شيبان بن عبد الرحمن النحويّ ١١٩
شيبان بن فروّخ ٨٧

(حرف الصاد)

الصباح بن يحيى المزنيّ ١٣٠
الصدر، السيّد ٢٨

(حرف الضاد)

الضحّاك ١٥٧
ضمرة بن ربيعة ١٠٧

(حرف الطاء)

طاهر ابن أبي أحمد الزُبيريّ ١٣٠
الطبريّ، عماد الدين ٢٢
طلحة بن عمرو ١٣٠
الطهرانيّ ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥

(حرف العين)

عاصم ابن أبي النجود ١١٩
عاصم الأحول ١٢٧
عاصم بن بهدلة ١١٩، ١٢٠، ١٢٥
عامر بن واثلة الكنانيّ ١٢٩
عائشة ٨٩
العبّاس بن محمَّد بن حاتم ١١٩
العبّاس بن الوليد العذريّ ١٢٨
عبد الحميد ١٦٦
عبد الرحمن بن سابط ٨٨، ١٢٣
عبد الرحمن بن نفير الحضرميّ ١٠٦، ١٠٨
عبد الرحمن ابن يزيد ١٠٦
عبد الرزّاق ٩٧، ١٦٥
عبد الصفّار ١٠٨
عبد الصمد بن عبد الوارث ٨٥
عبد العزيز العكبريّ = العسكريّ ٣٧، ٣٩
عبد العزيز بن رفيع ٨٩، ١٢٤
عبد العزيز بن المختار ١٢٩
عبد الغفار بن عبد الله ١١٩
عبد الله بن احمد ٩٦، ٩٨، ٩٩
عبد الله ١٦٦
عبد الله، أبو بكر بن منصور بن عمران ٢٢
عبد الله، والد النبيّ محمَّد ﷺ ٤٦
عبد الله بن الحارث ١٢٢
عبد الله بن الحسن ٦٠
عبد الله ابن زياد اليماميّ ١٠٣
عبد الله ابن صفوان ٨٨، ٨٩، ١٢٣، ١٢٤
عبد الله بن الزبير ٨٩
عبد الله ابن عمر ١٢٨، ١٦٣، ١٦٥
عبد الله ابن عمير الليثيّ ١٣٠

كَشْفُ المَخْفِيّ

عبد الله بن مسعود ٨٦، ٨٧، ١١٩، ١١٦، ١٢٠، ١٣٠
عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ ١٠٤
عبد الله بن موسى ١٠٨
عبد المسيح بن عمرو ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠
عبد المطّلب ١٠٣
عبد الملك العامريّ ٨٨
عبد الملك بن محمَّد بن عبد الله ١٢٢
عبد الوهاب ٨٥
عبيد الله بن عمر ٨٨
عبيد الله بن القبطيَّة ١٢٣
عثمان ابن أبي العاص ١٥٤
عطاء بن يسار ٨٤
عفّان بن مسلم ١٢٢
عكرمة بن عمّار اليماميّ ١٠٣
العلاء بن بشير المزنيّ ٩٧، ٩٨، ١٢٥
العلَّامة الحِلِّيّ ١٩
علقمة ١٣٠
عليّ بن أحمد بن الحسين ٤١
عليّ بن أحمد بن حامد اليمنيّ ٤٤
عليّ بن بحر القطّان ١٢٨
عليّ بن حجر السعديّ ٨٥، ٨٦
عليّ بن داود القنطريّ ١٢٣
عليّ بن زيد ٩٩، ١٢٨
عليّ بن عبد الله المدنيّ ١٢٣
عليّ بن عمر بن أحمد الدارقطنيّ ١١٠
عليّ بن عيسى ٥٢
عليّ بن محمَّد بن حامد اليمنيّ ٢٥
عليّ بن مسهر ١١٩
عليّ بن موسى بن جعفر الحسينيّ، ابن طاوُس ١٤، ١٧، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٥
عليّ بن يحيى بن البطريق= نجم الدين أبو الحسن الحِلِّيّ ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧
عليّ بن يحيى بن عليّ، الخياط ٢٤
عليّ بن يحيى بن محمَّد ٢٣
عمار بن سيف الضبيّ ١٢٧
عمار بن معاوية ١٢٦
عمر بن الخطاب ١٦٣، ١٦٤
عمر بن ثابت الأنصاريّ ١٦٤
عمر بن عبد العزيز ٨٤
عمران ابن حصين ١٢٩
عمران القطان ١٢٢
عمرو ابن أبي قيس ١٢٦
عمرو ابن خالد الخزاعيّ ١٢٣
عمرو بن عبد الله الحضروميّ ١٠٧
عمرو بن محمَّد العبقريّ ١٣٠
عيسى بن مريم عليه السلام = المسيح ٤١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١٢٢، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤

الفهارس الفنية

(حرف الغين)

الغرنوي الواعض ٩٢، ١٤٥

(حرف الفاء)

فخار بن معد بن فخار ٢٤

الفخر الرازيّ ٢١

فرات بن حيّان ١٣١

فضل بن دكين ٩٧، ١١٠، ١١٩، ١٢٦

(حرف القاف)

القاري ٥٢

القاسم بن الفضل الحدانيّ ٨٩

قبل ابن صياد ١٦٣، ١٦٤

قتادة ٩٩، ١٢٢، ١٥٧، ١٦٥

قتيبة بن سعيد ٩٩

قتيبة ٩٠

القحطانيّ ١١٠

(حرف الكاف)

الكامل، صاحب مصر ٢٦

كحالة ٣٠

كسرى ١٣٧، ١٣٨

كعب الأحبار ١١٠، ١١٢، ١١٤

الكنجيّ الشافعيّ ٤٧، ٤٨، ٦٤

(حرف الميم)

مأجوج ١٠٦، ١١٤

مالك بن دينار ١٥٧

مجاهد ١٥٧

المجلسيّ ٢٩، ٣١

المحقق التستريّ ٢١

محمَّد ابن القاسم الطبريّ = صاحب بشارة المصطفى ٢٩، ٣٠

محمَّد الأمير الأجل ٣٢

محمَّد الحسنيّ المهدي ١٢٢

محمَّد بن إبراهيم التيميّ ١٢٣، ١٢٦

محمَّد بن إبراهيم الكنانيّ ١٢٥

محمَّد بن أبي هاشم ٢٤

محمَّد بن إسحاق الصاغانيّ ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩

محمَّد بن اسماعيل بن ابراهيم الفزعانيّ ١٣١

محمَّد بن الحسين بن إبراهيم ٤٨

محمَّد بن المنكدر ١٦٥

محمَّد بن براهيم ١٢٠

محمَّد بن جعفر المشهديّ ٢٤، ٩٦

محمَّد بن حاتم بن ميمون ٨٨

محمَّد بن زياد ٨٩

محمَّد بن سليمان الكوفيّ ٦٩

محمَّد بن سنان ٨٣

محمَّد بن شاكر ٢٥، ٢٦

محمَّد بن عبد العزيز ١٠٧

محمَّد بن عبد الله الحضرميّ ١٣٠

محمَّد بن عبد الله بن عليّ ابن زهرة ٢٤

كَشْفُ المُخَفَّى

محمَّد بن عبد النبيّ النيسابوريّ ٣٦، ١٠٤
محمَّد بن عبيد الغبريّ ٨٧
محمَّد بن عبيد الكسائيّ ١١٠، ١١١، ١١٢
محمَّد بن عليّ بن شهر آشوب ٢٣
محمَّد بن عمران الأسترآباديّ ١٠٣
محمَّد بن معد بن عليّ ٢٤
محمَّد بن يحيى بن البطريق ٢٨
محمَّد بن يونس بن عبد الرحيم العسقلانيّ ١٠٧
محمَّد حسين الجلاليّ ٣٢
محمَّد رضا، الجلاليّ ٣، ٨٠، ١٧٥
محمَّد صالح المازندرانيّ ٣٥
مخزوم بن هانئ المخزوميّ ١٣٧
مسدد بن مسهد ١٢٠
مسعدة ٩١
مُسلم ٤٩، ٩٠
مُطرف بن طريف ١٢٦
معاذ بن جبل ١٦٧
معاوية بن عتبة ١١١
المعلّى بن زياد المعوليّ ٩٧، ٩٨، ١٢٥
معمَّر ١٢٨، ١٢٩، ١٦٥
المقدسيّ الشافعيّ ٤٨
مكحول ١٥٥
منتجب الدين ٢١
المنصور بالله الزيديّ ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٣
المنصور بالله عبد الله بن حمزة ١٤، ١٦، ١٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٩١
موبذان ١٣٨
موسى بن هارون بن عمرو الطوسيّ ١١٩
ميثُمَّ بن ميناء الجهنيّ ١٣٠
ميمونة ١٠٨

(حرف النون)

نافع، مولى أبي قتادة ١٢٨، ١٢٩
نصير بن عليّ الجهضميّ ٨٥
النعمان ابن المنذر ١٣٨
نعيم بن حمّاد ١٥٨
النواس بن سمعان الكلابيّ ١٠٧، ١٠٨

(حرف الهاء)

هارون بن عبد الله ١٥٣
هارون بن عليّ بن الحكم ١٢٤، ١٢٧
هاشم التوبليّ البحرانيّ ١٥، ٤٢، ٤٧، ٧٥
هانئ المخزوميّ ١٣٧
هدبة بن عبد الوهّاب ١٠٣
هشام ٩٠، ١٦٦
هشام بن عامر ١٢٩
هشام بن يوسف ١٢٨
هلال بن عليّ ٨٤

(حرف الواو)

ورام ابن أبي فارس ٢١
الوليد بن شجاع ١٥٣

الفهارس الفنية

الوليد ابن صالح ٨٨
الوليد بن محمَّد المؤيديّ ١٤٧
وهب بن منبه ١١٢، ١١٣

(حرف الياء)

يأجوج ١٠٦، ١١٤
ياسين العجليّ ٩٧، ١١٠
ياقوت بن عليّ بن محمَّد ٢٥
يحيى ابن البطريق، الحافظ ٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٦، ٤٤، ٥١، ٥٥، ٥٩، ٦٤، ٦٧، ٧٣
يحيى بن الحسن ١٦٧
يحيى بن جابر الحمصيّ ١٠٨
يحيى بن عبد الباقي ١٢٨
يحيى بن عبد الله بن بكير ١٦٧
يحيى أبو عروة ١٠٤
يحيى بن عمرو ١٠٧
يحيى بن غيلان ٩٩
يحيى بن محمَّد ٣٢
يحيى بن معين ١٢٧
يحيى بن هبيرة ٩٢، ١٤٥
يزيد ابن أبي زياد ١٣٠
يزيد بن هرون ٩٩
يُسير بن جابر ٨٦، ٨٧
يوسف، النبيّ عليه السلام ٤٩
يوسف ابن ماهك ٨٨، ٨٩
يوسف بن عبد البر النمريّ ١٤١
يوسف بن يحيى الشّافعيّ ٤٤
يونس بن محمَّد ٨٩، ١٦٣

الفهارس الفنية

فهرس الأماكن والبلدان

(حرف الألف)

أرض بابل ١١٣

إيران ٣١

(حرف الباء)

بُحيرة ساوه ١٣٨، ١٤٠

البصرة ٦٠

بغداد ٢٠، ٢٥، ٢٦

بلاد الجزيرة ١١٠

البيت الحرام ١١٣

بيت المقدس ١١٣، ١١٥، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٩

بيروت ١٧

بيسان ١٣٦

(حرف الجيم)

الجبول ١٣٦

(حرف الحاء)

حلب ٢٥، ٤٢

الحِلَّة ١٤، ٢١، ٢٨

(حرف الدال)

دجلة ١٣٨، ١٤٠

درادس ١١٢

دمشق ٢٦، ٤٤، ١٠٧، ١١٠، ١٣٦

الديار المصرية ٢٥، ٢٦

(حرف الراء)

ربيعة ١٣١

الرصافة ١٤٧

رومية ١٢٢

(حرف الزاي)

زمزم ١٢٢

(حرف الشين)

الشام ٨٦، ١١٠، ١٢٢، ١٤٠

(حرف الصاد)

صنعاء ١٣٧

(حرف الطاء)

طرسوس ١١٣

طهران ١٦، ٢٥

طيبة ١٥٦

(حرف العين)

عدن ١٣٧

العراق ١٤، ٢٥، ٢٦، ٧٩

عمورية ١٢٢

(حرف الفاء)

فارس ١٣٨، ١٤٠

الفرات ١٣٦

(حرف القاف)

القسطنطينية ١١٢، ١٢٢

قمّ المقدّسة ١٨

(حرف الكاف)

الكوفة ٨٦، ٨٧

(حرف اللام)

لبنان ١٣٦

(حرف الميم)

المدينة المنورة ١١٣

المغرب ١٢٢

المقام ١٢٢

مكّة ٤١، ٨٨، ١١١، ١١٣

مكتبة السيّد الحكيم ٣٢

مكتبة راجه فيض آباد ٣٢

المنارة البيضاء ١٠٧

(حرف النون)

النجف ٣٢

(حرف الواو)

وادي السماوة ١٤٠

(حرف الياء)

اليمن ٧٩، ١١٠، ١٢٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩

الفهارس الفنية

فهرس البيوتات والقبائل والفرق

(حرف الالف)

آل البطريق ٢٨

آل البيت عليهم السلام ٣٥، ٤١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٦، ٦٧، ٧٩، ١٠٠، ١٥٨، ١٧٥

أصحاب الرس ١١٢

أنبياء بني إسرائيل ٥٣

أهل البادية ١٠٠

أهل الشام ٨٤، ٨٨

أهل العراق ٨٤

أهل مكَّة ١١١، ١٣٤

أئمَّة الزيديّة ٣٩

(حرف الباء)

بنو اسحاق ٥٣

بنو ساسان ١٤٠

بنو مغالة ١٦٣

بنو هاشم ١٣٠

(حرف الحاء)

الحِلِّيُّون ٢١

(حرف الدال)

الدولة الكامليَّة ٢٦

(حرف الراء)

الروم ٨٤، ٨٦، ١١٢، ١٢٢

(حرف الزاي)

الزيديّة ١٤، ٥٩، ٦٩

(حرف الشين)

الشيعة الإمامية=الشيعة ١٣، ١٦، ٢٠، ٢٥، ٢٨، ٣٧، ٥٣، ٦١، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ١٧١

(حرف الصاد)

الصيلم ١٢٢

(حرف العين)

علماء الشيعة ١٤، ٣٥

(حرف القاف)

قريش ٢٧، ١١١، ١٢٢

قوم صالح ١١٢

قوم عاد ١١٢

(حرف الميم)

المسلمون ١٣، ١٤، ١١٣، ١١٥، ١٥٦، ١٥٩

(حرف النون)

النصارى ١٠٢، ١٥٤

(حرف الواو)

ولد آدم ١٣١
ولد العبَّاس ١٢٢

الفهارس الفنية

فهرس المؤلفات

(حرف الألف)

اتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمَّة الاثني عشر ٢٩

الأربعين ٣٥

الاستيعاب لابن عبد البرِّ ٣٨، ٤٠، ١٤١

الأنوار المضيئة ٣٥

(حرف التاء)

تاريخ ابن البطريق ٢٩

تاريخ ابن النجار ٢٠

تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين ٢٩

تفسير الثعلبيّ ٣٠، ٣٨، ٣٩، ١٠٠، ١٥٣

(حرف الجيم)

الجمع بين الصّحاح السّتّة ٣٠، ٣٧، ٣٩، ٤٧، ٥١، ٩١، ٩٢، ٩٥، ١٤٥، ١٧١، ١٧٣

الجمع بين الصّحيحين للحميديّ ٣٧، ٩٠، ١٦٤

(حرف الحاء)

الحافظ محمَّد بن عبد الله الحضرميّ ٣٨، ٤٠

الحِلْية لأبي نعيم ٣١

(حرف الخاء)

خبر سطيح ٣٨، ٤٠

خصائص الوحي المبين ٢٩، ٣١

(حرف الذال)

الذريعة ٣٦

(حرف الراء)

رجال الشيعة ٢٩

رجال الكشّيّ ٢٤

الردُّ على أهل النظر في تصفح أدلّة القضاء والقدر ٣٠

الرعاية لأهل الرواية ٣٨، ٤٠، ١٣٠

رياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار= الرياض ٣١، ٣٦

(حرف السين)

السُّنن ٩٢

(حرف الشين)

شرح عمدة الحكَّام ومرجع القضاة في الأحكام ٣٠

(حرف الصاد)

الصحاح ٥١، ٥٢، ٧٣

كشف المخفي

صحيح البخاريّ ٣٧، ٣٩، ٨١، ٨٧، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٢

صحيح الترمذيّ ٩٢، ١٤٥، ١٧٢

صحيح النسائيّ ٩١، ١٧٢

صحيح مسلم ٣٧، ٣٩، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٢

(حرف الطاء)

الطرائف ١٥، ١٦، ٣٥، ٣٦

الطريق الى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق ١٧، ١٩، ٧٦

(حرف العين)

العقد الثُّمَين ١٤، ١٥، ٣٩، ٤٢، ٧٣

عمدة صحاح الاخبار، العمدة ١٦، ٢١، ٢٣، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤١، ٤٤

(حرف الغين)

غاية المرام في حجَّة الخصام ١٧، ٤٤

غريب الحديث لابن قتيبة الدّينوريّ ٣٨، ١٠٤

غريب الحديث ٤٠

(حرف الفاء)

الفتن للحافظ أبي عبد الله ١٥٨، ١٥٩

الفردوس لابن شيرويه الدّيلميّ ٣١، ٣٨، ٤٠، ١٠٨، ١٠٩، ١٤٦، ١٥٩

فضائل الصّحابة ٣٧، ٣٩

فوات الوفيات ٢٥

(حرف القاف)

قصص الأنبياء ١١٠، ١١١، ١١٢

(حرف الكاف)

كتاب السنن ١٤٥

كشف الحجب ١٩

كشف الظنون ٢٩

كشف المخفي في مناقب المهدي عليه السلام ٣، ١٤، ١٥، ٣٣، ٣٧، ١٧٥

(حرف اليمم)

المبتدأ للكسائيّ ٣٨، ٤٠، ١١٠

المجالس السنية ٣٥

مستدرك المختار=سؤال أهل حلب ٣١، ٣٢

المستطرف ٣١

مسند أحمد بن حنبل ٣٠، ٣٧، ٣٩، ٩٥، ١٦٥، ١٧١

مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣٨، ١١٠، ١٢٩

مسند سيّدة نساء العالمين فاطمة الزّهراء عليها السلام ٣٨، ٤٠، ١٤٦

المصابيح لأبي الحسين ابن مسعود الفرّاء ٣٨، ٤٠، ١١٥، ١١٦

المغازي لابن اسحاق ٣١

الملاحم لابن المناديّ ٣٨، ٤٠، ١١٧، ١٤٨، ١٥٤، ١٦٧

مناقب ابن البطريق ٣١

الفهارس الفنية

مناقب الصحابة للبهائيّ ٣١

مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٢٤، ٢٥، ٣٢

المناقب لابن المغازليّ ٢٥، ٣٠

المنقذ ٢٢

(حرف النون)

نهج العلوم الى نفي المعدوم ٣٢

الفهارس الفنية

فهرس الأشعار

البيت الشعري	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
قافية الباء			
أُجِلُّ قدرك أَن تُسمي مؤبَّنةَ	للعرب	غير منسوب	٥٠
قافية الراء			
شمِّر فإنَّك ماضي الهَّم شِّميرُ	وتغيير	عبد المسيح بن عمرو	١٤٠
قافية اللام			
وتلقّوا ربيعَ الأبطحينِ مُحَمَّدًا	عطيل	أبو طالب	٢٧
وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهِه	للأراملِ	أبو طالب	٢٧
قافية النون			
ظنِّي باللهِ حَسَن	المؤتمن	الإمام الصادق عليه السلام	١٠٢
أصمٌّ أم يسمعُ غطريفُ اليمن	العنن	عبد المسيح بن عمرو	١٣٩
قافية الياء			
إن كان حُبَّي خمسةً	فرائضي	منصور الفقيه	١٠٢

فهرس مصادر الكتاب ومراجع التحقيق

تقديم

- التزمنا في هذا الفهرس للمصدر أو المرجع، بذِكر النسخة المعتمدة في العمل، وأضفنا عليها نُسخًا أخرى إذا كانت متداولة؛ وذلك تسهيلًا للمراجعين إلى النسخ المختلفة. وذَكَرنا بعض المخطوطات عند الاختلاف بينها وبين المطبوعات.
- رتَّبنا الفهرس على حروف الأبجد في عناوين الكُتب، وأرجعنا إليه العناوين الأخرى، وجعلناها محدَّدة بالقوسين بعد العنوان الأول.
- في تعيين خُصوصيَّات الكتب- اسم المؤلِّف أو المحقِّق، والناشر، والمطبعة، والتواريخ- بحسب المذكور في الكتاب المتوفِّر، وعند فقدان ذلك فبالرجوع إلى المؤلَّفات المحتوية على ذلك.
- التواريخ هي الهجريَّة، وغيرها: كالميلاديَّة تُعَيَّن بـ(م)، والشمسيَّة تُعيَّن بـ(ش).

(١). الإجازة الكبيرة

للشيخ العلَّامة الحِلِّيّ، الحَسَن بن يوسف بن المُطَهّر، الأسَديّ (٦٤٨-٧٢٦) آجاز بها السادةَ بني زُهْرة الحلبيّين.

- طُبعت في (بحار الأنوار) للشيخ المجلسيّ: ج١٠٤، ص١٣٧- رقم٦٠.
- وطبعها كاظم الفتلاويّ، في مكتب المواهب للطباعة في النجف الأشرف، ١٤٢٦.

(٢). اختيار معرفة الرجال = (رجال الكشِّيّ)

لشيخ الطائفة، محمَّد بن الحَسَن بن عليّ، أبي جعفر الطوسيّ (٣٨٥-٤٦٠)، الكتاب اختصار من كتاب (معرفة الناقلين) للشيخ محمَّد بن عَمْرو بن عبد العزيز الكشِّيّ، أبي عَمْرو (...-٣٤٠).

- بتحقيق الشيخ حَسَن المُصْطفَويّ، طُبع في مشهد المقدَّسة، في إيران، بمطبعة دانشگاه، ١٣٤٨ش.
- وطُبع في بمبئي- الهند: ١٣١٧، على الحَجَر، بعنوان: معرفة أخبار الرجال.
- وطُبع في مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم ١٤٠٤، بتعليق السيِّد الميرداماد، وتحقيق السيِّد مهديّ الرجائيّ.

(٣). الأربعون حديثًا = (مدارج اليقين في شرح الأربعين)

للشيخ الماحوزيّ، سُليمان بن عبدالله بن عليّ، المحقِّق، البحرانيّ (١٠٧٥-١١٢١) مخطوط.

(٤). الاستيعابُ في معرفة الأصحاب

لابن عبد البَرّ، يوسف بن عبدالله بن محمّد، النُميريّ، القرطبيّ، المالكيّ (٣٦٣-٤٦٣).

- طُبع في هامش (الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حَجَر العسقلانيّ)، الطبعة الأولى، في مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٨.
- وطُبع دار الجيل، بيروت١٤١٢ بتحقيق عليّ محمَّد البجاويّ.

(٥). أُسْد الغابة في معرفة الصحابة

لابن الأثير، عليّ بن محمَّد بن عبد الكريم، أبي الحَسَن، الشيبانيّ، الجَزَريّ (٥٥٥-٦٣٠).

- طُبع بتحقيق مُصطفى وَهْبي، في المطبعة الوَهْبيَّة في مصر ١٢٨٠.
- وصوَّرته دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
- وطُبع بتحقيق محمَّد إبراهيم البنَّاء، وآخرين في (٧) مجلَّدات، في دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٣٩٠.
- وطُبع في دار الكتاب العربيّ، بيروت.

(٦) الأعْلام

للزَرِكُليّ، خير الدين بن محمود، السوريّ، الوهّابي (١٣١٠-١٣٩٦).

- طبع مكرَّرًا، والطبعة السابعة في دار العِلْم للملايين، بيروت ١٩٨٠م، و١٩٨٦م.
- والطبعة السابعة عشرة، ٢٠٠٧م.

(٧). أعلام النُّبُوّة

للماوَرْديّ، عليّ بن محمّد بن حَبيب، أبي الحسن، البصريّ، البغداديّ الشافعيّ (٣٦٤-٤٥٠).

- نُقِلَ عنه في متن كتابنا هذا: «خبَرُ سطيح»، لاحظ الحديث (٨٤).

(٨). أعيان الشيعة

للسيِّد الأمين، مُحْسِن بن عبدالكريم بن عليّ، الحُسينيّ، العامِليّ (١٢٨٤-١٣٧١)

- طُبع في حياة المؤلِّف، أوَّل مرَّة في ١٣٥٣، إلى نهاية المترجمين المبدوءة أسماؤهم بحرف السين.
- وأعيد طبعة ثانيةً.
- وطبعة ثالثةً، في مطبعة الإنصاف، بيروت (١٣٧٠-١٣٧٩) في (٥٥) جزءً.
- وطبعةً رابعةً، كذلك، ١٣٨٠.
- وطبعةً في دار التعارف، بيروت ١٤٠٠، طبعة رابعةً في (١٠) مجلَّدات بالقطع الكبير[1].
- وطبعةً خامسةً في دار التعارف، بيروت (١٤١٨-١٤١٩) بتحقيق وتعليق نجل المؤلِّف السيّد حسن الأمين في (١٥) مجلَّدًا بالقطع الوسط.

(١) ملاحظة مهمَّة: إنَّ الطبعات الخامسة وما بعدها، قد تصّرَف الطابع فيها، كما مُنِيَتْ بكثيرٍ من الأخطاء المطبعيَّة.

- واستدرك السيِّد حسن الأمين على كتاب (أعيان الشيعة) في (١٢) مجلَّدًا بالقطع الكبير، طبعته دار التعارف أيضًا.
- وصنع السيَّد حامد عليّ الحسينيّ فهرسًا للكتابب حسب الطبعة الرابعة، في مؤسَّسة الطباعة لـوزارة الثقافة والإرشـاد الإسلاميّ في طهران، إيران ١٤٢٦، وصدر منه المجلَّد الأوَّل المحتوى على أسماء التراجم وتخصُّصاتهم وولاداتهم ووفيَّاتهم.

(٩). إكمال الدين وإتمام النعمة = (كمال الدين وتمام النعمة)

للشيخ الصدوق، محمَّد بن عليّ بن الحُسين، ابن بابَوَيْهِ، أبي جعفر، القُمِّيّ (٣٠٦-٣٨١).

- طبعته دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، إيران ١٣٩٥.
- وطبعته مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، (جماعة المدرسين)، قم ١٤٠٥.

(١٠). الإماميَّة والزيديَّة يَدًا بِيَدٍ (مقالة)

للسيِّد محمَّد رضا الحُسينيّ الجلاليّ (محقِّق هذا الكتاب).

- طُبع في مجلَّة (علوم الحديث)، الصادرة من (كُلِّيَّة علوم الحديث) في شهر رَيّ، طهران- إيران، في السنة (٦) ذي الحجَّة الحرام ١٤٢٣، العدد (١٢) الصفحات (٢٧٤-٣٢١).

(١١). أَمَلُ الآمِلِ في علماء جَبَل عامِل

للشيخ محمّد بن الحسن بن عليّ، الحُرّ العامِليّ، صاحب الوسائل (١٠٣٣-١١٠٤).

- تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، طبع دار الأندلس، بغداد ١٣٨٥.

(١٢). إنسان العُيون في شُعراء سادس القُرون

مجهول المؤلّف.

- منه نسخة مخطوطَة في مكتبة معهد الدراسات العُليا، بجامعة بغداد، رقم (٢٤٨).
- عنها مصوَّرة في مكتبة السيِّد المرعشيّ، في قم المقدَّسة، برقم (٨٨٢).
- كذا في: الفهرس الموحَّد للمخطوطات الإيرانيَّة (ج٥ ص٣٠) (فهرستكان فَنْخا).

(١٣). الأنوار الساطعة في المائة السابعة (من: طبقات أعلام الشيعة: ٤)

للشيخ آقا بُزُرگ، مُحسن بن علي بن محمد رضا، الطهرانيّ، صاحب الذريعة، (١٢٩٣-١٣٨٩).

- طُبع في دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٣٩٠.

(١٤) إيضاحُ المكْنُون في الذيل على (كَشْف الظُّنُون في أسامي الكُتُب والفُنُون)

لإسماعيل باشا بن محمّد أمين بن سليم، البابانيّ، البغداديّ (١٠١٧-١٠٦٧).

- طُبع في استانبول، تركيا، عام ١٩٤٥م.
- وصوَّرته دار الفكر، بيروت ١٤٠٢ و١٤١٠.
- ملحق بـ(كشف الظنون) لكاتب چلبي (حاج خليفة) في المجلَّدين (٣ و٤).

(١٥). بحارُ الأنوار الجامعة لِدُرَر أخبار الأئمَّة الأطهار عليهم السلام

للشيخ محمَّد باقر بن محمَّد تقيّ بن مقصُود عليّ، الأصفهانيّ المجْلِسيّ (١٠٣٧-١١١٠).

- طُبع في طهران ١٢٠٣-١٣١٥ في (٢٥) مجلَّدًا، على الحَجَر، بنفقة الحاجّ محمَّد حسن الكُمپانيّ، أمين الضرب، وابنه الحاج حسين.
- وطُبع بعض أجزائه في الهند، وفي تبريز، إيران.
- وطُبع في المطبعة الإسلاميَّة، طهران ١٣٨٥ في (١١٠) مجلَّدًا.
- وأعيد مكرَّرًا بالتصوير في بيروت، منها في مؤسَّسة الوفاء ١٤٠٣.
- وطُبع في مدينة شيكاگو، أمريكا، بسعي السيِّد محمَّد حسين الحسينيّ الجلاليّ، بالمدرسة المفتوحة.
- (Open School) مصوَّرًا.
- وكذلك في دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
- وطبعته دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٤٢٠، في (٤٣) مجلَّدًا، بتحقيق جلال الدين الصغير، وتقديم ومراجعة الشيخ محمود دُرياب النجفيّ.
- ويقومُ الشيخ محمود دُرياب النجفيّ، بطبعةٍ محقَّقةٍ أخرى، وفَّقه الله.

(١٦). البداية والنهاية

لابن كثير، إسماعيل بن عمر، أبي الفداء، الدمشقيّ (٧٠١-٧٧٤).

- تحقيق محمَّد حسَّان عبيد، ومأمون محمَّد سعيد الصاغرجيّ، راجعه

الشيخ عبد القادر الأرنـاؤوط، ود. بشار عوَّاد معروف، طبع دار ابن كثير، دمشق وبيروت ١٤٢٨.

- وبتحقيق عليّ شيري، في دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٤٠٨.
- وبتحقيق عبد الله عبد المحسن التركيّ، دار هجر، القاهرة ١٤١٩.

(١٧). بُغية الوعاة في طبقات اللغويِّين والنحاة

للسيُوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (٨٤٩-٩١١).

- طبع مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ، في مصر ١٣٨٤.

(١٨). البَيان في أخبار صاحب الزمان

للكَنْجيّ، محمَّد بن يوسف بن محمَّد، القرشيّ، الشافعيّ (٦٥٨).

- طبع مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم المقدَّسة ١٤٠٩، بتحقيق السيِّد محمَّد جواد الحُسينيّ الجَلاليّ.

(١٩). تاريخ ابن النجَّار = (ذيل تاريخ بغداد)

لمحمَّد بن محمود بن الحسن، أبي عبدالله، محبِّ الدين الحافظ، البغداديّ (٣٩٣-٤٦٣).

- طُبع في دار المعارف العثمانيَّة، الهند ١٣٦٨.
- وصوَّرته دار الكتاب العربيّ، بعنوان (ذيل تاريخ بغداد) مُلْحقًا بتاريخ بغداد للخطيب البغداديّ في الأجزاء: ١٥ و١٦ و١٧.

(٢٠). تاريخ أصفهان = (ذِكر أخبار أصفهان)

لأبي نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد، الحافظ، الأصفهانيّ، المهرانيّ (٣٣٦-٤٣٠).

- طُبع في ليدن، ١٩٣٤م.
- وأخرجه محقَّقًا سيِّد كسرويّ حسن، القاهرة.
- وطبع دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤١٠.

(٢١). تاريخ البُخاريّ = (التاريخ الكبير)

لمحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله الجعفيّ البخاريّ (١٩٤-٢٥٦).

- طبع دار الفكر، بيروت ١٤٣٤.
- ودار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٠٧.
- والمكتبة الإسلاميَّة، ديار بكر، تركيا.

(٢٢). تاريخ بغداد = (مدينة السلام)

للخطيب، أحمد بن عليّ بن ثابت، أبي بكر البغداديّ الحافظ (٣٤٢-٤٦٣).

- طبع في مكتبة الخانجيّ، القاهرة، مصر.
- والمكتبة العربيَّة، بغداد.
- ومطبعة السعادة، مصر ١٣٤٩ في (١٤) مجلَّدًا.
- ودار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤١٧ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.
- وفي دار الكتاب العربيّ، في بيروت، بالتصوير من الطبعة السابقة، ومعه (تاريخ بغداد، لابن النجَّار).
- وطبع بعنوان (مدينة السلام) نشرته دار الغرب الإسلاميّ بتحقيق بشار عوَّاد، بيروت ١٤٢٢ في (١٦) مجلَّدًا.

(٢٣). تاريخ مدينة دمشق

لابن عساكر، عليّ بن الحسن بن هبة الله، الشافعيّ الدمشقيّ (٤٩٩-٥٧١).

- طبعته دار الفكر، بيروت ١٤١٥ في (٧٠) مجلَّداً بتحقيق عليّ شيري.
- وطبعهُ جماعةٌ من الأساتذة في سوريَّا سنة (١٤١٥-١٤١٧) في (١٤) مجلَّدًا.

(٢٤). تأويلُ مُخْتلف الحديث = (التناقض)

لابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، أبي محمَّد (٢١٣-٢٧٦).

- طبع إسماعيل الخطيب الأسعرديّ سنة ١٣٤٦.
- وصحَّحه محمَّد زهري النجَّار، من علماء الأزهر وطبعه ١٣٨٦.
- وطُبع بدار الكتب العلميَّة، بيروت.
- وطُبع بدار الجيل، بيروت ١٣٩٣.

(٢٥). تاريخ اليَعُقوبيّ

لأحمد بن جعفر بن وهب، أبي يعقوب، الكاتب ابن واضح الأخباريّ (؟ بعد ٢٩٢).

- طبع دار صادر بيروت.
- وطبع المكتبة الحيدريَّة، قم المقدَّسة، عن الطبعة السابقة.
- وطبعة الأعلميّ مصوَّرًا، بيروت ١٤١٣.

(٢٦) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام

للسيِّد الصدر الكاظميّ، الحسن بن الهادي بن محمَّد عليّ الموسويّ آل صدر

الدين العامليّ (١٢٧٢-١٣٥٤).

- طُبع في شركة النشر والطباعة، بغداد ١٤٠٤.
- وطُبع في مؤسَّسة تراث الشيعة، قم المقدَّسة ١٤٣٨ بتحقيق الشيخ محمَّد جواد المحموديّ، في مجلَّدين.

[*] **تفسير الثَّعلبيّ (انظر: الكشف والبيان في تفسير القرآن).**

[*] **تفسير القرطبيّ (انظر: الجامع لأحكام القرآن).**

(٢٧). التفسير الكبير (تفسير الرازيّ مفاتيح الغيب)

للفخر الرازيّ، محمَّد بن عمر بن الحسين، القرشيّ، الطبرستانيّ، الشافعيّ (٥٤٤-٦٠٦).

- طبع دار الفكر، بيروت ١٤١٤ في (٣٢) جزءًا.

(٢٨). تكملة أمَل الآمِل

للسيِّد الصدر الكاظميّ، الحسن بن الهادي بن محمَّد عليّ آل صدر الدين، الموسويّ العامليّ (١٢٧٢-١٣٥٤).

- طبع دار المُؤرِّخ العربيّ، بيروت ١٤٢٩ بتحقيق عبد الكريم الدبَّاغ وعدنان الدبَّاغ.

(٢٩). الثِقاتُ العُيون (من طبقات أعلام الشيعة «الجزء ٣»)

للشيخ آقا بُزُرك، محسن بن عليّ بن محمَّد رضا، الطهرانيّ (صاحب الذريعة) (١٢٩٣-١٣٨٩).

- طبع دار الكتاب العَربيّ، بيروت ١٣٩٢.

(٣٠). الجامع لأحكام القُرآن (تفسير القرطبيّ)

لمحمَّد بن أحمد الأنصاريّ، أبي عبد الله القُرْطبيّ (٥٨٠-٦٧١).

- طبع دار إحياء الـتُراث العربيّ (مصوَّر من طبعة القاهرة بيروت ١٤٠٥).
- ودار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٨.

[*] الجامع الصحيح (انظر: سنن الترمذيّ)

(٣١). الجمع بين الصحاح السِتَّة = (تجريد الصحاح)

للعَبْدَريّ، رَزين بن معاوية بن عمار أبي الحسن الأندلسيّ (؟ ٥٢٥- أو- ٥٢٤).

- نقل عنه المنصور بالله الزيديّ في (العقد الثمين) كما في المقدِّمة من كتابنا هذا. وهو من مصادر ابن البطريق في العمدة (ج١ ص٦٣)، رقم (٤)
- للكتاب نسخة في اليمن، وردت في (الطاووس اليمانيّ، ص٣٣٢). راجع كتاب (كشاف مخطوطات الطاووس اليمانيّ) ص١٠٩ و١٩١).

(٣٢). الجمع بين الصحيحين للبخاريّ ومسلم

للحميديّ، محمَّد بن ابن نصر فتوح، أبي عبد الله الأندلسيّ (؟-٤٨٨).

- طبع مكتبة ابن الجوزيّ، بيروت.
- ودار ابن حَزم، بيروت ١٤١٩ بتحقيق عليّ حسين البوَّاب.

(٣٣). الحاوي للفتاوي

للسيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (٨٤٩-٩١١).

- طبع دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٠٣.

(٣٤). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

لأبي نُعَيْم الأصفهانيّ، أحمد بن عبد الله (٣٣٦-٤٣٠).

- طبع مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٥١.
- ودار الفكر، ودار الكتاب العربيّ، بيروت ١٤٠٥.
- ودار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٠٩.

(٣٥). خَبَرُ سطيح

رواه الحُميديّ، وذكر بتمامه في الحديث (٨٤) في متن كتابنا هذا، وهو في مصادر عديدة.

(٣٦). الخَرائجُ والجَرائِحُ

للشيخ قُطب الدين الراوَنديّ، سعيد بن هبة الدين (٥٣٧).

- طبع مؤسَّسة الإمام المهديّ عليه السلام، قم المقدَّسة ١٤٠٩ بتحقيق السيِّد محمَّد باقر الأبطحيّ الأصفهانيّ.

(٣٧). خزانة الأدب وغاية الأرب

لتقيّ الدين ابن حجَّة الحمويّ (؟ ٨٣٢).

- طبع دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٧ م، بتحقيق عصام شفيق.

(٣٨) خصائصُ الوَحْي المُبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ ابن البطريق الحِلِّيّ، يحيى بن الحسن بن الحسين، شمس الدين، الأسديّ، الربعيّ (٥٢٣-٦٠٠).

- طبع وزارة الإرشاد الإسلاميّ طهران ١٤٠٦ بتحقيق الشيخ محمد باقر المحموديّ.

(٣٩). الدُّرّ المنثور في التفسير المأثور

للسيُوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (٨٤٩-٩١١).

- طبع دار الفكر، بيروت ١٤١٤.
- ودار المعرفة، بيروت.

(٤٠). دلائل النُبُوَّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

للبيهقيّ، أحمد بن الحُسين بن عليّ، أبي بكر (٣٨٤-٤٥٨).

- طبعته لجنة إحياء أُمّهات كتب السُنَّة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة، الجمهورية العربيَّة المُتحدة (مصر) ١٣٨٩ (الجزء الأوَّل)، بتحقيق السيِّد أحمد صقر.
- وبدار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٠٥ بتحقيق عبد المُعْطي قلعجي.

(٤١). دلائلُ النُبُوَّة

لأبي نعيم الأصفهانيّ، أحمد بن عبد الله بن أحمد المهرانيّ (٣٣٦-٤٣٠).

- طبع المطبعة النظاميَّة في حيدر آباد، الهند ١٣٢٠.
- وطُبع في حَلَب، الشام، سنة ١٣٩٠.

(٤٢). ديوان المُتَنَبِّيّ

لأبي الطيِّب المتنبِّيّ، أحمد بن الحسين (٣٠٣-٣٥٥).

- طبع دار صادر، بيروت ٢٠٠٠م.

- والأعلميّ، بيروت ١٤٢٥.

(٤٣). ذخائرُ العُقْبى في مناقب ذوي القُرْبى

- للمُحِبِّ الطبريّ، أحمد بن عبدالله بن محمَّد (٦١٥-٦٩٤).
- طبع مكتبة القدسيّ، القاهرة ١٣٥٦.
- ودار الفكر، بيروت.
- ودار المعرفة.
- ومكتبة الصحابة في جَدَّة بتحقيق أكرم البواشي.
- ومكتبة التابعين، القاهرة ١٤١٥.
- وانتشارات جهان طهران، صورة دار الكتب المصريَّة، ونسخة الخزانة التيموريَّة.

(٤٤). الذريعة إلى تصانيف الشيعة

للشيخ أقا بُزُرك، محسن بن عليّ بن محمَّد رضا، الطهرانيّ (١٢٩٣-١٣٨٩).

- طُبع في حياة المؤلِّف: في النجف الأشرف (سنة ١٣٥٥ و١٣٥٦)، مجلَّدان الأوَّل والثاني.
- وطُبع ثانية في طهران (١٣٨٧ و١٣٩١).
- وطُبع في طهران ولبنان مكرَّرًا، ومنها دار الأضواء، بيروت ١٤٠٣، وطبعه إسماعيليان في قم المقدَّسة في (٢٨) مجلَّدًا.

وللمؤلِّف ملحق بعنوان مستدرك للموسوعة، على أجزائها، وقد طبعه السيِّد أحمد الحُسينيّ، الأشكوريّ باسم (على هامش الذريعة) بمركز

نشر النور، في قم، إيران ١٤٣٠.

ثمَّ جمع السيِّد محمَّد الطباطبائي البهبهانيّ (منصور) استدراكًا بعنوان (الشريعة إلى استدراك الذريعة)، وطبع في مكتبة متحف ومركز وثائريال مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران ١٤٢٥.

وألَّف العلَّامة السيِّد محمَّد عليّ الروضاتيّ، كتاب (تكملة الذريعة إلى تصانيف الشيعة) طبعته مكتبة متحف ومركز وثائق مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران ١٤٣٠ بإعداد الشيخ محمَّد بَركَتْ، في مجلَّدين.

ملاحظات:

١. لقد ذكر الشيخ الطهرانيّ لموسوعته (الذريعة) مقدِّمةً طُبِعتْ في بداية الجزء الأوَّل من الكتاب، في طبعة مؤسَّسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع في قم، إيران، في الصفحات (٢-٢٤) ذكر فيها سبب قيامه بتأليف الكتاب سنة (١٣٢٩) في سامرَّاء المقدَّسة، وأكمله سنة ١٣٣٤.

وذَكَر فيها فضائل الكتابة والكتاب، وعمله في تأليف هذا الكتاب.

لكن الطبعات الأخرى، لم تحتوِ على هذه المقدِّمة التي كتبها المؤلِّف، وإنما طُبعت فيها مقدِّمات تحتوى على تقاريظ لعلماء من معاصري المؤلِّف، مثل الشيخ محمَّد حسين كاشف الغطاء، والشيخ محمَّد عليّ الأردوباديّ النجفيّ.

ثمَّ إنَّ المؤلِّف كتبَ رسالة رائعة، فيها ما يرتبط بالكتابة والكتاب ومنهج عمله في هذا الكتاب، وممَّا قال فيها:

«إنِّي مَهَّدْتُ مقدِّمات عند شروعي في هذا التأليف ثبَّت فيها سيرة الشيعة العموميَّة والخُصُوصيَّة في التأليف والكتابة والتصنيف.

ثمَّ بدأ لي إسقاطها لِعُذْرٍ لي، ولا بأسَ بذكر جُمَلٍ منها».

وهذه الرسالة هي أكبر من المقدِّمة المطبوعة في مقدِّمة الكتاب، وقد عثر عليها العاملون في (مركز تراث سامراء) فطبعوها بعنوان (مقدِّمة كتاب الذريعة...) [؟!] بتحقيق أصحاب المركز، وتحتوي على (٦٥) صفحة، وتمَّ طبعها سنة ١٤٣٨.

٢. إنَّ من المؤسف تَدَخُّل المسمَّى: عليّ نقي منْزَويّ، في الكتاب، فتصرَّف فيه بما شانَهُ، ولم نَجِد أحدًا تنبَّه إلى ذلك، ولم يقُمْ أحدٌ لتنزيه الكتاب من تلك الزوائد.

وقد وقفتُ على مَوارد من تلك التصرُّفات، في طريق مراجعتي للكتاب، فكتبتُ رسالة بعنوان (إنقاذ الذَريعة من الأخطاء والتصرُّفات الشنيعة) نشرتْ في موقع (Kateban.com.)

وطُبعت في مجلَّة (تراثنا) الصادرة من (مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام) في قم المقدَّسة، العدد (٩٣-٩٤)، سنة (١٤٢٩)، في الصفحات (٩٦-١١٩)، وطُبعت في كتاب (علم تحقيق النصوص، ص ٢٩٦-٣١٨).

(٤٥). الرعاية لأهل الدراية

للفرغانيّ، محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي الفتح.

- كذا ذكره المنصور في العقد الثمين، وقال ياقوت الحمويّ في (معجم

البلدان) عن (فرغانة) ما نصُّه: يُقال: قرية من فارسٍ، ينسب إليها أبو الفتح الفارسيّ الفَرَغانيّ، دخل نيسابور وسمع من أبي يعلى، حمزة بن عبد العزيز، وسماع أثبت في جزء لأبي يعلى.

(٤٦). روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات

للسيِّد الخونْساريّ، محمَّد باقر بن زين العابدين، الموسويّ الأصفهانيّ (١٢٢٦-١٣١٣).

- طُبع أوَّلًا على الحجر في أصفهان.
- وطُبع فى مؤسَّسة إسماعيليان، قم المقدَّسة ١٣٩٠.

(٤٧). رياض الأبرار في مناقب الأئمَّة الأطهار عليهم السلام

للسيِّد نعمة الله بن عبد الله الموسويّ، الجزائريّ (١٠٥٠-١١١٢).

- مخطوط ألَّفه سنة (١١٠٧)، نسخته في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ، طهران، رقم (١٧٧٧١/ ٢٠٨٩٣٦).

(٤٨). رياض العلماء وحياض الفضلاء

للشيخ الأفنديّ، عبد الله الأصفهانيّ (١٠٦٧ـ بعد ١١٣٤).

- طبع المكتبة المرعشيَّة، قم المقدَّسة ١٤٠١ بتحقيق السيِّد أحمد الحُسينيّ.

(٤٩). سنن الترمذيّ (الجامع الصحيح)

للترمذيّ، محمَّد بن عيسى بن سورة (٢٠٩-٢٩٧).

- طُبع دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، بتحقيق الشيخ أحمد محمَّد شاكر، وآخرين، فرغ المحقِّق شاكر من مقدِّمته سنة ١٣٥٧.

- وطُبع بدار الفكر بيروت ١٤٠٣، بتحقيق عبد الرحمن محمَّد عثمان، وبتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٥٠). سُنَن أبي داوُد

للسجستانيّ، سليمان بن الأشعث، الأزديّ (٢٠٢-٢٧٥).

- طبع دار إحياء السنَّة النبويَّة، بتحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد.
- والمكتبة العصريَّة، بيروت.
- والمكتبة التوفيقيَّة، القاهرة.
- ومؤسَّسة الريَّان، بيروت ١٤٢٥ بتحقيق محمَّد عوَّامه.
- ودار الفكر، تحقيق سعيد محمَّد الفحَّام.

(٥١). سُنن ابن ماجه

لابن ماجه، محمَّد بن يزيد، أبي عبد الله القزوينيّ (٢٠٧-٢٧٥).

- طبع دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٣٩٥، تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي.
- وطبع دار الحديث، القاهرة.

(٥٢). شرح أصول الكافي للكُلينيّ

للشيخ المازندرانيّ، محمَّد صالح بن أحمد بن شمس الدين السَّرويّ الأصفهانيّ (؟-١٠٨١).

- طبعه عليّ أكبر الغفاريّ في طهران.
- وأعاده دار إحياء التراث العربيّ في بيروت ١٤٢١.

(٥٣). صحيح البخاريّ (الجامع الصحيح)

للبُخاريّ، محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبِهْ (١٩٤-٣٥١).

- طُبع بالمطبعة الأميريَّة، ببُولاق مصر ١٣١٣، عن النسخة اليونينيَّة، بإشراف الشيخ سليم البشريّ إمام الجامع الأزهر وثلَّة من العلماء.
- وصوَّرته دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، في تسعة أجزاء، بتقديم الأستاذ الشيخ أحمد محمَّد شاكر.
- وصوَّرته دار الفكر، بيروت ١٤٠١.

(٥٤). صحيح مسلم (الجامع الصحيح)

لمسلم بن الحجَّاج بن مسلم، القشيريّ، النيسابوريّ (٣٠٦-٣٦١).

- طُبع في مكتبة ومطبعة محمَّد علي صبيح وأولاده، القاهرة، مصر.
- وفي دار الفكر، بيروت ١٣٩٨ بتحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي.

(٥٥). الصواعق المحرقة لابن حجر، على أهل الرفض والضلال والزندقة

لابن حَجَر، أحمد بن محمَّد بن عليّ الهَيْتميّ، المكِّيّ (٩٠٩-٩٧٤).

- طُبع في المطبعة الميمنيَّة في مصر ١٣١٢.
- وبمؤسَّسة الرسالة، بيروت ١٤١٧ بتحقيق عبد الرحمن التركيّ وكامل الخياط.
- وبمكتبة القاهرة بميدان الأزهر، مصر ١٣٨٥ بتعليق عبد الوهاب عبد اللطيف أستاذ في جامعة الأزهر، وهي طبعة مليئة بالتحريف.
- وقد صوَّر السيِّد طيِّب الجزائريّ هذه الطبعة المحرَّفة، وقدَّم لها بتصويب

قائمة الأغلاط، وطبعها في النجف الأشرف ١٣٨٧.

(٥٦). الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

للسيِّد ابن طاوُس، عليّ بن موسى بن جعفر، رضيّ الدين، الحَسَنيّ، الحِلِّيّ (٥٨٩-٦٦٤).

- طُبع على الحَجَر، في طهران.
- وطُبع في مطبعة الخيَّام، قم المقدَّسة ١٤٠٠، في مجلَّد واحد.
- وطُبع في مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات، لبنان، ١٤٢٠، في مجلَّدَين

(٥٧). العقدُ الثمين في أحكام الأئمَّة الهادين

للسيِّد المنصور بالله، عبد الله بن حمزة، الإمام الزيديِّ (٥٦١-٦١٤).

- لدينا مصوَّرة من مخطوطة كُتبت سنة (١٠٦٨).
- ومطبوعة مؤسَّسة الإمام زيد بن عليّ عليه السلام الثقافيَّة في الأردن، عمان ١٤٢١، بتقديم العلَّامة المجتهد السيِّد مجد الدين المؤيديّ، وتحقيق السيِّد عبد السلام بن عبَّاس الوجيه.

(٥٨). عِقدُ الدُّرر، في أخبار المنتظر عليه السلام

للمقدسيّ، يوسف بن يحيى، الشافعيّ (٦٤٠-٦٨٥).

- طبع مكتبة عالم الفكر، القاهرة ١٣٩٩ بتحقيق الدكتور عبد الفتاح محمَّد الحلو.
- وأعيد تصويره في مسجد جمكران، قم ١٤٢٠.

(٥٩). عُمدة عُيون صِحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار

للشيخ ابن البطريق، يحيى بن الحَسن بن الحُسين، شمس الدين الأسديّ الربعيّ، الحِلِّيّ (٥٢٣-٦٠٠).

- طبع مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم المقدَّسة ١٤١٢، بتحقيق الشيخ مالك المحموديّ، والشيخ إبراهيم البهادريّ.
- وطبع مكتبة العلَّامة المجلسيّ، قم المقدَّسة ١٤٣٦، بتحقيق الشيخ سعيد عرفانيان.

(٦٠). عُيون أخبار الرضا عليه السلام

للشيخ الصَدُوق، محمَّد بن عليّ بن الحُسين، ابن بابوَيْه القمِّيّ (٣٠٦-٣٨١).

- طُبع في إنتشارات جهان، طهران ١٣٧٨ بتحقيق السيِّد مهدي بن أبي الفضل الحسينيّ القُمِّيّ، اللَّاجورديّ.
- وطبعته مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في قم المقدَّسة ١٣٨٩، محقَّقًا في جُزئين.
- وطبعة الأعلميّ، بيروت ١٤٠٤.

(٦١). عُيون الحِكَم والمواعظ وذخيرة المتَّعظ والواعظ

للشيخ الواسطيّ، عليّ بن محمَّد، اللّيثيّ (القرن ٦ و٧).

- طُبع في دار الحديث، قم المقدَّسة ١٣٧٦ شمسيَّة، تحقيق حسن الحسنيّ البيرجنديّ.

(٦٢). غاية المرام في حجَّة الخصام من طريق الخاصِّ والعامّ

للسيِّد البحرانيّ، هاشم بن سليمان، الحسينيّ، التوبليّ (١١٠٤).

- طُبع على الحجر، إيران ١٢٧٢.
- صوَّرته من الحجريَّة دار القاموس الحديث، في مكتبة البيان، بيروت، (وهي المعتمدة في كتابنا هذا).
- وطُبع في نشر حوزة قم ١٤٢٥، في (١٠) مجلَّدات، (بتصرُّف).

(٦٣). غريبُ الحديث

لابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، أبي محمَّد الدينوريّ (٢١٣-٢٧١).

- طبع وزارة الأوقاف، العراق.
- ودار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٠٨.

(٦٤). الغَيْبَة (في غيبة الحجَّة عليه السلام)

للشيخ أحمد بن درويش عليّ بن الحُسين، البَغداديّ، الحائريّ (؟ نيف و١٣٢٠).

- ذكره الشيخ الطهرانيّ في الذريعة (١٦/ ٨٢)، وذكر فيه أنَّه نقل عن كتابنا هذا (كشف المخفيّ)، وانظر في كتابنا، المقدِّمة: (ثانيًا هذا الكتاب).

(٦٥). الغَيبة

لشيخ الطائفة الطوسيّ، محمَّد بن الحسن بن عليّ (٣٨٥-٤٦٠).

- طُبع في مكتبة الصادق في النجف الأشرف، مطبعة النعمان ١٣٨٥، مع مقدِّمة الشيخ الطهرانيّ صاحب الذريعة.

- وطبعته مؤسَّسة المعارف الإسلاميَّة، قم المقدَّسة ١٤١١ بتحقيق الشيخ عباد الطهرانيّ، والشيخ أحمد ناصح.

(٦٦). الفِتَن

الـمَروَزيّ، نعيم بن حمَّاد الخزاعيّ (؟-٢٢٩).

- طبع المكتبة التوفيقيَّة مصر، بتحقيق أيمن محمَّد محمَّد عرفة.
- وأعادته المكتبة الحيدريَّة، قم المقدَّسة ١٣٨٢.

(٦٧). الفِرْدوس بمأثور الخطاب (فروس الأخبار)

لشِيْرَوَيْهْ الديلميّ بن شهردار بن شيرَوَيهْ بن فناخسرو، الهَمَدانيّ الملَقَّب بالكيا، أبي شجاع (٤٤٥-٥٠٩).

- طبع دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٠٦ تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول.
- ودار الكتب العربيّ، بيروت ١٤٠٧ تحقيق فؤاد أحمد الزمرليّ، ومحمَّد المعتصم البغداديّ.

(٦٨). فضائل الصحابة

ممَّا أخرجه الشيخ الحافظ (عبد العزيز العُكْبَريّ) في مسند أحمد بن حنبل.

- قال السيِّد عليّ ابن طاوُس في تعريفه للكتاب (كشف المخفيّ...) أورد أسماء الذين رووا أحاديث عن المهديّ عليه السلام، وذَكر منهم كتاب (فضائل الصحابة) هذا.

ولم نقف على ذكرٍ للرجل ولا كتابه، فلاحِظ عنوان (ابن طاوُس، والكتاب) في مقدِّمة كتابنا هذا.

(٦٩). فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنَّفاتهم

للشيخ منتجب الدين، عليّ بن عبيد الله أبي الحسن، ابن بابويه الرازيّ (٥٠٤- ٦٠٠).

- طُبع في مجمع الذخائر الإسلاميَّة، مطبعة الخيَّام، قم ١٤٠٤.
- وأعادته المكتبة المرتضويَّة في طهران.

(٧٠). الفهرس في أخبار العلماء المصنِّفين من القدماء والـمُحدَثين، وأسماء كتبهم

للنديم، محمَّد بن أبي يعقوب إسحاق أبي الفرج الورَّاق البغداديّ (ألَّفه سنة ٣٧٧، وتوفِّي سنة ٣٨٠).

- طُبع في طهران ١٣٩١ بتحقيق رضا تجدُّد (هو ابن زين العابدين الحائريّ المازندرانيّ).
- طُبع في دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٢٢، ضبطه وقدَّم له يوسف عليّ طويل.
- وطبعته مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلاميّ، لندن ١٤٣٠، قابله على أصوله وعلَّق عليه وقدَّم له الدكتور أيمن فؤاد السيِّد، في (٤) أجزاء.

(٧١). فهرس التُّراث

للسيِّد محمَّد حسين بن السيِّد محسن ابن السيِّد عليّ الحسينيّ الجلاليّ (١٣٧٢- معاصر)

- طُبع في منشورات دليل ما، قم المقدَّسة ١٤٢٢، في مجلَّدين، بتحقيق السيّد محمَّد جواد الجلاليّ.

- وطُبع في دار الـولاء، بـيروت ١٤٣٦ بجهود الشيخ عبد الله دشتي الكويتيّ وعدَّة من الفضلاء، في مجلَّد واحد بالحجم الكبير.

(٧٢). الفوائد الرضويَّة فى آحوال علماء الجعفريَّة

للشيخ القمِّيّ، عبَّاس بن محمَّد رضا، صاحب الكُنى والألقاب (١٢٩٤-١٣٥٩).

- طُبع فى بوستان كتاب، قم، بتحقيق الشيخ ناصر باقريّ بيد هنديّ.

(٧٣). فوات الوفيات

الكتبي، محمَّد بن شاكر، الدمشقيّ، الشافعيّ (٦٨١-٧٦٤).

- طُبع بدار صادر، بيروت ١٩٧٣م بتحقيق إحسان عبَّاس.
- وبدار الكتب العلميَّة، بيروت ٢٠٠٠م بتحقيق عليّ محمَّد يعوض الله، وعادل عبد الموجود.

[*]. قصص الأنبياء (هو = الكشف والبيان، للثعلبيّ)

(٧٤). كتاب

للحافظ محمَّد بن عبد الله بن سليمان الحضرميّ، مُطَيّن، أبو جعفر الكوفيّ (٢٠٢-٢٩٧)

- ذكر له (المسند) و(التاريخ) وغيرهما.
- وفي هديَّة العارفين لإسماعيل پاشا، ج٢ ص٢٣: له تاريخ صفِّين، تفسير القرآن، تفسير المسند، كتاب الأدب، كتاب السنن، المسند في الحديث.
- وقد ذُكر اسم (كتاب) المطيّن الحضرميّ كلٌّ من السيِّد ابن طاوُس،

والمنصور بالله، في ما نقلاه عن نسختيهما من كتاب المخفيّ: كتاب للمطين من مصادر ابن البطريق، ونقل المطين فيه (ثلاثة أحاديث)، وهي بالأرقام (٨٠ و٨١ و٨٢) بتعدادنا، ولاحظ الهوامش عليها.

(٧٥). كشف الحُجب والأستار عن أحوال الكتب والأسفار

للسيِّد الكنتوريّ، إعجاز حسين بن محمَّد قلي، النيسابوريّ (١٢٤٠-١٢٨٦).

- طُبع في كَلْكَته، الهند ١٣٣٠، تحقيق محمَّد هدايت حسين.
- وطُبع في مكتبة السيِّد المرعشيّ، قم المقدَّسة ١٤٠٩.

(٧٦) كشفُ الغُمَّة في معرفة الأئمَّة عليهم السلام

للشيخ الأربليّ، عليّ بن عيسى، أبي الفتح، أبي الحسن (٦٢٥-٦٩٢).

طبعه المجمع العالميّ لأهل البيت عليهم السلام، قم المقدَّسة ١٤٣٣.

- نشرته دار التعارف، بيروت، في (٤) أجزاء.
- وطبعته مكتبة بني هاشميّ، تبريز، إيران، بالمطبعة العلميَّة في قم المقدَّسة ١٣٨١، بتعليقات السيِّد هاشم الرسوليّ.
- وطبعته دار الرضيّ في قم المقدَّسة ١٤٢١.
- ودار الأضواء، بيروت ١٤٠٥.

(٧٧) كشف المخفيّ من مناقب المهديّ عليه السلام (كتابنا هذا)

للشيخ ابن البِطْريق، يحيى بن الحَسَن بن الحُسين، شمس الدين، الأسديّ الحِلِّيّ (٥٢٣-٦٠٠)، وهو مؤلِّف هذا الكتاب.

- نسخة مُستخرجة استخرجها السيِّد محمَّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، وقد ذكر تفصيل العمل في مقدِّمة هذا الكتاب.
- طبُع في مجلَّة (علوم الحديث) الصادرة من كليَّة علوم الحديث، طهران شهر ري، السنة السابعة، العدد (١٣)، ص١٧٧-٣٠٠.

(٧٨). الكشف والبيان في تفسير القرآن (تفسير الثعلبيّ)

للثعلبيّ، آحمد بن محمَّد بن إبراهيم، أبي الحسن، النيسابوريّ (٤٢٧).

- منه مصوَّرة في مكتبة (ملّت كتبخانه) في مدينة أنقره، تركيا، وقع الفراغ منها سنة (٥٨٨).
- وطُبع في دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٤٢٢ (مليء بالأخطاء).

(٧٩). الكنى والألقاب

للشيخ القُمِّيّ، عبَّاس بن محمَّد رِضا (١٢٩٢-١٣٥٩).

- طبعته مطبعة العِرفان، صيدا ١٣٥٧، بتصحيح السيِّد حَسن الحسينيّ اللَواسانيّ النجفيّ.
- صوَّرته انتشارات بيدار، ووضَع لها الفهارس اللَّازمة الشيخ بيدار.
- وطُبع الكتاب في المطبعة الحيدريَّة في النجف الأشرف ١٣٧٦.
- وطُبع في مؤسَّسة النشر الإسلاميّ في قم المقدَّسة ١٤٢٩.

(٨٠). كَنْزُ العُمال في سُنَن الأقوال والأفعال

للمتَّقي الهنديّ، عليّ علاء الدين، ابن حسام الدين الشافعيّ (٨٨٥-٩٧٥).

- طبع مؤسَّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ ضبط بكري جياني، وصحَّحه صفوة السقَّا.

(٨١). كَنْزُ الفوائد

للشيخ الكراجِكيّ، محمَّد بن عليّ بن عُثمان، الطرابلسيّ (٤٤٩).

- طبع دار الأضواء، بيروت ١٤٠٥ تحقيق الشيخ عبد الله نعمة.
- وطبع دار الذخائر، قم المقدَّسة ١٤١٠.

(٨٢). لُؤْلُؤَة البحرين في الإجازة لقُرَّتي العين

للشيخ البحرانيّ، يوسف بن أحمد بن إبراهيم، آل عصفور، الماحوزيّ، صاحب الحدائق الناضرة (١١٠٧-١١٨٦).

- طبع مطبعة النعمان، النجف الأشرف، بتحقيق السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم.
- وأعادته بالتصدير مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في قم المقدَّسة.
- وأعادته مكتبة المفيد (المحلَّاتيّ) في قم المقدَّسة.

(٨٣). لِسان العَرَب

لابن منظور، محمَّد بن مُكَرَّم بن نجيب الدين، أبي الفضل، جمال الدين، الأنصاريّ، الخزرجيّ المصريّ (٦٣٠-٧١١).

- طُبع بالمطبعة الأميريَّة في بولاق ١٣٠٠، في عشرين جزءًا.
- وصوَّرته المؤسَّسة المصريَّة العامَّة للتأليف والأبناء والنشر، الدار المصريَّة للتأليف والترجمة، مصر، عن طبعة بولاق.
- طبعته دار صادر، بيروت ١٣٧٤.
- وصوَّرته دار لسان العرب، بيروت، عن دار صادر.

- وطبعته دار المعارف، القاهرة ١٤٠١، وقدَّم له المحقِّقون عبد الله عليّ الكبير ومحمَّد أحمد حسب الله وهاشم محمَّد الشاذليّ، مع سيِّد رمضان أحمد، في (٦) أجزاء كِبار.
- وطُبع في نشر أدب الحوزة، قم المقدَّسة ١٤٠٧، في (٣) أجزاء ضِخام.
- وضع له فهرس في (٥) مجلَّدات.

(٨٤). لسان الميزان

لإبن حَجَر العَسْقلانيّ، أحمد بن عليّ بن حَجَر الحافظ (٧٣٣-٨٥٢).

- طُبع في مجلس دائرة المعارف النظاميَّة بحيدر آباد، الهند ١٣٢٩.
- وأُعيد من هذه الطبعة مكرَّرًا في بيروت، مثل: دار الأعلميّ ١٣٩٠.
- وطُبع في دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٤١٥ بتحقيق محمَّد عبد الرحمن المرعشليّ وعدَّة من زملائه، في (١٠) أجزاء.
- وطبعه مكتب المطبوعات الإسلاميَّة بدار البشائر الإسلاميَّة، بيروت ١٤٢٣ بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبوغُدَّة، وعناية ولده سلمان، في (١٠) أجزاء، وعاشِرها (الفهارس) من عمل سلمان عبد الفتَّاح.

(٨٥). مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل

للشيخ النوريّ، حُسين بن محمَّد تقيّ الطَبْرَسيّ (١٢٥٤-١٣٢٠).

- طُبع على الحجر، في طهران ١٣١٨ في ثلاث مجلَّدات كِبار.
- وصوَّرته المكتبة الإسلاميَّة في مطبعتها في طهران ١٣٨٢، مع مقدِّمة الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ.

- وطبع السيِّد مرتضى الرضويّ الكتاب مع وسائل الشيعة للحرِّ العامليّ، في القاهرة.
- وطُبع الكتاب في مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، في ثلاثين جزءًا في قم المقدَّسة ١٤١٥.

(٨٦). مسند أبي يَعْلى

لأحمد بن عليّ بن المثنَّى، التميميّ، الموصلِّيّ (٢١٠-٣٠٧).

- طبع دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٠، تحقيق حسين سليم أحمد.
- وطبع دار المعرفة، بيروت ١٤٣٦، تحقيق مأمون شيحا.

(٨٧). مسند أحمد ابن حَنْبل

لأبي عبد الله، أحمد بن محمَّد بن حنبل الشيبانيّ (١٦٤-٢٤١).

له طبعات عديدة، منها:

- طبعة دار المعارف، مصر ١٣٧٣ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر.
- وطبعة دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٤١٢.

(٨٨) مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

للدارقطنيّ، عليّ بن عُمر بن أحمد، أبي الحسن، البغداديّ الحافظ (٣٠٦-٣٨٥).

- ذكره السيِّد ابن طاوُس في عِداد الكتب التي اعتمد على أحاديثها الشيخ ابن البطريق، فقال: «ومنها كتاب الحافظ أيضًا [يعني الدارقطنيّ] من مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ثلاثة أحاديث».

والموجود منها في الحديث (٤٣)، وانظر الجدول برقم (١٠).

(٨٩). مسند سيِّدة النساء، فاطمة الزهراء عليها السلام

للدارقطنيّ، عليّ بن عمر بن أحمد أبي الحسن البغداديّ الحافظ (٣٠١-٣١٥).

- ذكره السيِّد ابن طاوُس في عداد الكتب التي اعتمد على أحاديثها الشيخ ابن البطريق، وكذلك ذكر ذلك المنصور بالله الزيديّ، فقالا: «ومنها من كتاب مسند سيِّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام»، تأليف الحافظ أبي الحسن عليّ الدارقطنيّ، ستَّة أحاديث.

وأثبتت في الكتاب من الجزء الأوَّل، الأحاديث (٨٩) و(٩٠) و(٩١) ومن الجزء الثالث، الحديث (٩٢)، وانظر الجدول رقم (٩).

(٩٠). (المبتدا): قصص الأنبياء

لأبي الحسن، محمَّد بن عبيد الكسائيّ (؟؟؟).

- كذا جاء اسم الكتاب واسم مُؤلِّفِه في (الملاحم، لابن المناوي)، لكن ما نقله ابن طاوُس، والمنصور بالله هو (المبتدأ للكسائيّ)، وقد أثبتا حديثين عن ابن البطريق في كتاب (المخفي)، وهما الحديث (٤٤) و(٤٥)، فَراجِع.

(٩١). مشكاة المصابيح

للخطيب التبريزيّ، محمَّد بن عبد الله الحمويّ (٧٣٧).

- طبع المكتب الإسلاميّ، بيروت ١٤٠٥، تحقيق محمَّد ناصر الألبانيّ.

(٩٢). مصابيح السُّنَّة

للفرَّاء، الحسين بن مسعود بن محمَّد أبي محمَّد البغويّ (٥١٦).

- طبع دار المعرفة، بيروت ١٤٠٧ تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشليّ.

(٩٣). مُصَفَّى المقال في مُصَنِّفي علم الرجال

للشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ، محسن بن عليّ بن محمَّد رضا، صاحب الذريعة (١٢٩٣-١٣٨٩).

- طُبع في المطبعة الوطنيَّة، طهران ١٣٧٨، بسعي ولد المؤلِّف أحمد منزوي.

(٩٤). المُصَنَّف

لابن أبي شيبة، عبد الله بن محمَّد بن إبراهيم أبي شيبة العبسيّ الكوفيّ (١٥٩-٢٣٥).

- طُبع في دار السلفيَّة، بومبائي، الهند.
- وطبع دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤١٦، تحقيق محمَّد عبد السلام شاهين.
- وطبع دار قرطبة، بيروت ١٤٢٧، تحقيق محمَّد عوَّامة.
- وطبع دار الفكر، بيروت ١٤٠٦، تحقيق سعيد اللَّحام.

(٩٥). مطالب السؤول في مناقب آل الرسول

للشافعيّ، محمَّد بن طلحة بن الحَسَن، كمال الدين، أبي سالم النَصِيْبيّ (٥٨٢).

- طبع دار البلاغ، بيروت ١٤١٩، تحقيق السيِّد عبد العزيز الطباطبائيّ.
- وطبع مؤسَّسة أمِّ القرى، بيروت ١٤٢٠، تحقيق ماجد أحمد العطيَّة.

(٩٦). المعجم الأوسط

للطَبَرانيّ، سُليمان بن أحمد بن أيُّوب أبي القاسم اللّخُمِيّ، الشاميّ (٢٦٠-٣٦٠).

- طبع مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٥، تحقيق محمود الطحَّان.
- طبع دار الحديث، القاهرة ١٤١٧، تحقيق أيمن صالح شعبان وسيِّد أحمد إسماعيل.
- ودار الفكر بيروت، ١٤٢٠، تحقيق محمَّد حسن إسماعيل.
- ودار الحرمين، تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض ١٤١٥.

(٩٧). معجم البُلدان

للحَمَويّ، ياقوت بن عبد الله أبي عبد الله شهاب الدين، الروميّ، البغداديّ (٥٧٥-٦٢٦).

- طبع لايبزك ١٨٦٩م، تحقيق فرديناند وستنفيد.
- ودار صادر، بيروت ١٣٩٧.
- ودار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٣٩٩.

(٩٨) المعجم الكبير

للطبرانيّ، سليمان بن أحمد بن أيّوب، أبي القاسم، اللخميّ، الشاميّ (٢٦٠-٣٦٠).

- طبع دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٤٠٤ تحقيق حمدي عبد المجيد السَّلفيّ.

- وطبع مؤسَّسة الريَّان، بيروت ١٤٣١.

(٩٩) معجم المؤلِّفين (تراجم مصنِّفي الكتب العربيَّة)

للدكتور عمر رضا كحَّالة (١٤٠٨).

- طبع مؤسَّسة الرسالة، بيروت ١٤١٤.
- دار إحياء التراث العربيّ.

(١٠٠) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة

الدكتور عمر رضا كحَّالة (١٤٠٨).

- طبع مؤسَّسة الرسالة، بيروت ١٤١٤.

(١٠١) المستقصى في أمثال العرب

للزمخشريّ، محمود بن عمر بن محمَّد، أبي القاسم، جار الله، الخوارزميّ (٤٦٧-٥٣٨).

- طبع دائرة المعارف العثمانيَّة بحيدر آباد، الهند ١٣٨٢، ولاحظ في متن كتابنا، الحديث رقم [٦٢/ (١٣)]، وفي هذا الفهرس، هامش الرقم (١٠٤).

(١٠٢). مقاتل الطالبيِّين

لأبي الفَرَج الأصبهانيّ، عليّ بن الحُسَين بن محمَّد، القُرشيّ، الأمويّ (٢٨٤-٣٥٦).

- طُبع على الحَجَر في طهران، إيران ١٣٠٧.
- وطُبع في مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ، القاهرة.

- صُوِّرت طبعة الحلبيّ في طهران ١٧٠٤م.
- وطُبع في مكتبة الحيدريَّة، النجف الأشرف ١٣٥٣ و١٣٨٥، تحقيق كاظم المظفَّر.
- وطُبع في دار إحياء الكتب العربيَّة، القاهرة ١٣٦٨، بتحقيق السيِّد أحمد صقر.
- وطُبع في المكتبة الحيدريَّة في قم المقدَّسة ١٣٨١، بتحقيق السيِّد أحمد صقر.
- ومؤسَّسة دار الكتاب، قم.

(١٠٣) مقابِسُ الأنوار، ونفائس الأسرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار للشيخ التُستريّ، أسد الله بن إسماعيل الدَزْفُوليّ الكاظميّ (١١٨٦-١٢٣٧).

- طُبع على الحَجَر في دار السلطنة، تبريز، إيران ١٣٢٢.

(١٠٤). الملاحم[1]

لابن المنادي، أحمد بن جعفر بن محمَّد، أبي الحسن، البغداديّ (٢٥٦-٣٣٦).

- طُبع في مطبعة أمير، قم المقدَّسة ١٤١٨، تحقيق عبد الكريم العقيليّ.

(١٠٥). مناقب آل أبي طالب عليهم السلام

للشيخ ابن شَهْر آشُوب، محمَّد بن عليّ بن أبي نصر، عزّ الدين، ثمَّ رشيد الدين

---

(١) أُطلق عليه أسماء أخرى، وهي: (المفيض) و(الفيض) و(المقتصّ).
لاحظ هامش الحديث (٦٢) في متن هذا الكتاب، وانظر كتاب (ابن طاوُس ومكتبته) لإتان گول برك.

السَرَويّ المازندرانيّ، أبي جعفر (٥٨٨).

- طبع انتشارات علَّامة، قم المقدَّسة ١٣٧٩، تحقيق الآشتيانيّ والمحلَّاتيّ.
- وطبع المكتبة الحيدريَّة، النجف الأشرف ١٣٧٦.
- وذوي القُربى، قم المقدَّسة ١٤٢١.

(١٠٦). **مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام**

للكوفيّ، محمَّد بن سليمان، الزيديّ أبي جعفر (٢٥٥-٣٢٢).

- طبع مجمع إحياء الثقافة الإسلاميَّة في قم المقدَّسة ١٤١٢، تحقيق الشيخ محمَّد باقر المحموديّ.
- وطُبع في المجمع المذكور سنة ١٤٢٣، بتحقيق الشيخ المحموديّ، معتمدًا على نسخ أخرى.

(١٠٧). **مناقب الشافعيّ**

لأحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ الخسروجرديّ، أبي بكر الشافعيّ (٣٨٤-٤٥٨).

- طبع دار التراث القاهرة، تحقيق السيِّد أحمد صقر.

(١٠٨). **مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام**

لابن المغازليّ، عليّ بن محمَّد بن محمَّد، أبي الحسن الواسطيّ، الجلَّابيّ، الشافعيّ (٤٨٣).

- طُبع في المكتبة الإسلاميَّة في طهران ١٣٩٣، تحقيق محمَّد باقر البهبوديّ.
- وأُعيد في المكتبة الإسلاميَّة مصوَّرًا ١٤٠٢.

- وفي دار الأضواء، بيروت ١٤١٢.

(١٠٩). منالُ الطالب في شرح طوال الغرائِب

لابن الأثير، المُبارك بن محمَّد، أبي السعادات، محبِّ الدين الجزريّ (٦٠٦).

- طبع مطبعة المدنيّ، مكَّة المكرَّمة.

(١١٠). الـمُنقِذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد (التعليق العراقيّ)

للشيخ محمود بن عليّ بن الحسن، سديد الدين الحُمَّصيّ، الـرازيّ الحِلِّيّ (٧٣٥).

- مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم المقدَّسة ١٤١٤.

(١١١) الـمُنَمَّق في أخبار قريش

لابن حبيب، محمَّد بن حبيب بن أميَّة، أبي جعفر الهاشميّ البغداديّ (٢٤٥).

- طبع دائرة المعارف العثمانيَّة، حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٨٤، تحقيق خورشيد آحمد فارق.

(١١٢) هديَّة العارفين في أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين عن كشف الظنون

لإسماعيل پاشا بن محمَّد أمين بن مير سليم البغداديّ (١٣٣٩).

- طُبع في استانبول، تركيا ١٩٥١م
- وطُبع في دار الفكر، بيروت ١٤٠٢ و١٤١٠ مصوَّرًا عن الطبعة السابقة، في ذيل كشف الظنون وإيضاح المكنون، في الجزء ٥ و٦.

(١١٣). ذيل كشف الظنون: تعليقات وتقييدات

للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ، مُحسن بن عليّ بن محمَّد رضا (١٢٩٣-١٣٨٩).

- طُبع في المكتبة الإسلاميَّة، ومكتبة الجعفريّ التبريزيّ، طهران ١٣٨٧، بترتيب وتهذيب وإضافة السيِّد محمَّد مهديّ ابن السيّد حَسن الموسويّ الخِرْسان.

(١١٤). ابن طاوُس ومكتبتهُ

لاتان كلبرك.

- مُترجَم من الإنكليزيَّة إلى الفارسيَّة باسم (كتابخانه ابن طاوُس)، ترجمة السيِّد عليّ القرائيّ والشيخ رسول جعفريان، طبع مكتبة المرعشيّ، قم ١٣٧١ش.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين

(انتهى فهرس المصادر الكتاب ومراجع التحقيق بيد محقِّق الكتاب)

الفهارس الفنية

فهرس المحتويات

كلمة المركز	٧
المقدِّمة	١١
الطريق إلى استخراج كتاب مفقودٍ لابن البطريق	١٩
أوَّلًا: ترجمة المؤلِّف	١٩
مشايخه	٢١
الراوون عنه	٢٣
أولاده	٢٦
مؤلَّفاته	٢٩
مصادر ترجمته	٣٣
ثانيًا: هذا الكتاب	٣٥
ثالثًا: ابن طاوُس والكتاب	٣٧
رابعًا: المنصور بالله والكتاب	٣٩
خامسًا: نحن والكتاب	٤٤
سادسًا: ملاحظات حول أحاديث المَهْدِيّ عليه السلام	٤٦
الملاحظة الأولى: حول الجملة: (واسم أبيه اسم أبي)	٤٦
الملاحظة الثانية: المَهْدِيّ من وُلد الحُسين أو الحَسن عليهما السلام	٥٢
الملاحظة الثالثة: شَبَهُ المَهْدِيّ عليه السلام بجدّه النّبيّ صلى الله عليه وآله في الخَلْق والخُلُق	٧٣
الملاحظة الرابعة: المَهْدِيّ عليه السلام والمسيح عِيسى بن مريم عليه السلام	٧٣
الملاحظة الخامسة: التكرار في أحاديث الكتاب	٧٥

كَشْفُ المَخْفِيّ

كَشْفُ المَخْفِيّ مَنْ مَنَاقِبِ المَهْدِيّ عليه السلام ٧٧

كلمة المحقِّق ٧٩

الفصل الأوَّل: في أنَّه لا بدَّ مِنَ المَهْدِيّ عليه السلام ولَوْ لَمْ يَبْقَ في الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ؛ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَسُول صلى الله عليه وآله، يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا؛ كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ٨١

[مِنَ صحِيْحِ الْبُخَارِيّ، ثَلَاثَةُ أَحَادِيث] ٨٣

[مِنْ صَحِيْحِ مُسْلِم، أَحَدَ عَشَرَ حَدِيْثًا] ٨٤

[مِنَ الجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَمِيْدِيّ، حَدِيْثَانِ] ٩٠

[مِنَ الجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّة، لرزين العبدريّ، أَحَدَ عَشَرَ حَدِيْثًا] ٩١

[مِنْ «فَضَائِل الصَّحَابَةِ» مِنْ «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» تِسْعَةُ أَحَادِيث] ٩٦

[من تفسير الثعلبيّ، خمسة أحاديث] ١٠٠

[مِنْ غَرِيْبِ الحَدِيثِ لابْنِ قُتَيبَةَ الدِيْنَورِيّ] ١٠٤

[الفِرْدَوْسُ لابْنِ شِيرَوَيْه الدَيْلَمِيّ] ١٠٨

[مِنْ مُسْنَدِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام] [لِلْحَافِظِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيّ الدَّارقطنيّ] ١١٠

[الـمُبتدأ للكسائيّ] ١١٠

[كِتَابُ المَصَابِيْحِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الفَرَّاءِ] ١١٥

[مِنَ المَلَاحِمِ لِابْنِ المُنَادِي، أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيْثًا] ١١٧

[مِنْ مُسْنَدِ أَمِيْرِ الـمُؤمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لِلْحَضْرَمِيّ] ١٢٩

[مِنَ الرِّعَايَةِ لِأَهْلِ الرِّوَايَةِ لِلْفَرَغَانِيّ، ثَلَاثَةُ أَحَادِيْث] ١٣١

[خَبَرُ سُطَيْح رِوَايَة الحَمِيْدِيّ، حَدِيْثٌ وَاحِدٌ] ١٣٢

[مِنَ الاسْتِيْعَابِ لِابْنِ عَبْدِ البرّ، حَدِيْثَانِ] ١٤١

الفصل الثاني: في قول النَّبيّ صلى الله عليه وآله: «إنَّ المَهْدِيّ من ولد فاطمة» ١٤٣

[مِنَ الجَمْعِ بَيْنَ الصّحَاحَ السِّتَّة لرزين بْنِ مُعَاوِيَة العبدريّ] ١٤٥

[مِنْ كِتَابِ الفِرْدَوْسِ لِلدَّيْلَمِيّ] ١٤٦

[من مسند سيِّدة النساء فاطمة عليها السلام للحافظ الدارقطنيّ] ١٤٦

الفهارس الفنيّة

[مِنَ الْـمَصَابِيْحِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ، الحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الفَرّاء] ١٤٨

[من الملاحم لابن المنادي] ١٤٩

الفصل الثالث: إنَّ عِيسى ابن مريم عليه السلام يُصلِّي خلفَ الـمَهْدِيّ عليه السلام **١٥١**

[مَنْ صَحِيْحِ مُسْلِمٍ] ١٥٣

[من تفسير الثعلبيّ] ١٥٣

[من الملاحم لابن المنادي] ١٥٤

[من إضافاتنا] ١٥٦

الفصل الرابع: في ذِكر الدَّجَّال **١٦١**

[مِنْ صَحِيْحِ الْبُخَارِيّ] ١٦٣

[مِنْ صَحِيْحِ مُسْلِمٍ] ١٦٤

[مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ] ١٦٥

[من الملاحم لابن المنادي] ١٦٧

الخاتمة **١٦٩**

الفهارس الفنيَّة **١٧٧**

فهرس الآيات القرآنيَّة ١٧٩

فهرس الأحاديث ١٨١

فهرس المعصومين عليهم السلام ١٨٩

فهرس الأعلام ١٩١

فهرس الأماكن والبلدان ٢٠١

فهرس البيوتات والقبائل والفِرَق ٢٠٣

فهرس المؤلَّفات ٢٠٥

فهرس الأشعار ٢٠٩

فهرس مَصادر الكتاب ومَراجع التحقيق ٢١١

فهرس المحتويات ٢٥١

منشوراتُنا

تشرَّفَ مركزُ تراثِ الحِلَّة التابع لقسم المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة بتحقيق ومراجعة وضبط ونشر الكتب الآتية:

١. معاني أفعال الصلاة وأقوالِها.
تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ (ت ٨٤١هـ).
تحقيق وتعليق وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّة.

٢. مختصر المراسم العلويَّة، تأليف: المحقِّق الحِلِّيّ، جعفر بن الحسن الـهُذَليّ (ت ٦٧٦هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٣. التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّة العلميَّة- دراسة تحليليَّة.
تأليف: د. جبَّار كاظم الملَّا.

٤. مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها، مِن النشوء إلى القمَّة.
تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

٥. المنهج التاريخيّ في كتابَي العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داوود (حيًّا سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.
تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.

٦. التراث الحِلِّيّ في مجلَّة فقه أهل البيت عليهم السلام، أعدَّه وضبطه: مركز تراث الحِلَّة.

٧. شرح شواهد قطر الندى
تأليف: السيِّد صادق الفحَّام (ت ١٢٠٥هـ).
دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.

٨. مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق.
تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن الـمُطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).
تحقيق: د. الشيخ محمَّد غفوري نژاد.

٩. درر الكلام ويواقيت النظام.
تأليف: السيِّد حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ الحِلِّيّ (بعد ١٠٦٣هـ).
تحقيق: السيِّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

١٠. موسوعة تراث الحِلَّة المصوَّرة.
إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراثِ الحِلَّة.

١١. فقهاء الفيحاء وتطوُّر الحركة الفكريَّة في الحِلَّة. (بجزئين)

تأليف: السيِّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ).
دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

١٢. الموسوعة الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).
وتشتمل: تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع إضافة حواشي كلٍّ من: الشهيد الثاني، والشيخ حسن صاحب المعالم، والشيخ البهائيّ، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)، وتأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ في كتبه الأخرى).
تحقيق: الشيخ محمَّد باقر ملكيان.

١٣. كشف المخفيّ من مناقب المهديّ للحافظ ابن البطريق الحِلِّيّ (نسخة مستخرجة).
استخرجها وحقَّقها: السيِّد محمَّد رضا الجلاليّ.

وسيصدرُ قريبًا (بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة)

١٤. موسوعة اللُّغويِّين الحِلِّيِّين. تأليف: أ.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ.
١٥. العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تأليف: د. محمَّد مفيد آل ياسين.
١٦. الخطاب الأخلاقيّ وأبعاده التداوليَّة عند السيِّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحِلِّيّ. تأليف: أ.د. رحيم كريم الشريفيّ، و أ.م.د. حسين عليّ حسين الفتليّ.
١٧. الدرس النحويّ في الحِلَّة. تأليف: د. قاسم رحيم حسن.
١٨. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (فاكس ميل). إعداد وتقديم: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.
١٩. ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ. دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحِلِّيّ.
٢٠. مسائل متفرِّقة لفخر المحقِّقين. تحقيق: الشيخ قاسم إبراهيم الخاقانيّ.
٢١. بحوث ودراسات حِلِّيَّة مترجمة، العلَّامة الحِلِّيّ (١). ترجمة: أيُّوب الفاضليّ. مراجعة وضبط وتعليق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.
٢٢. تدوين السيرة الذاتيَّة في تراث السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس الحِلِّيّ. السيِّد حيدر موسى الحسينيّ.

ومن الأعمال التي قيد التحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة

٢٣. الإجازة الكبيرة. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.
٢٤. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين. تأليف: الشيخ خضر بن محمَّد الحبلروديّ الحِلِّيّ (ت ٨٥٠هـ).
٢٥. حاشية إرشاد الأذهان. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.
٢٦. الفوائد الحِلِّيَّة، تأليف: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.
٢٧. كافية ذي الإرب في شرح الخطب. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

٢٨. كشف الخفا في شرح الشفا. تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.
٢٩. المختار من حديث المختار. تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.
٣٠. منهج القصَّاد في شرح بانت سعاد. تأليف: أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥ هـ). تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.
٣١. الجامع المبين لإجازات فخر المحقِّقين. دراسة: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.
٣٢. مزارات الحِلَّة الفيحاء ومراقد علمائها. تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت.
٣٣. منتهى السؤول في شرح معرب الفصول. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: الدكتور حميد عطائي نظري.
٣٤. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين. تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد القاشيّ الحِلِّيّ (ت ٧٥٥هـ).
٣٥. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخةٍ كتبها تلميذ العلَّامة الحِلِّيّ سنة (٦٧٧هـ) في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحِلَّة.
٣٦. نهج المسترشدين. تأليف: العلَّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).
٣٧. إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، تأليف: فخر المحقِّقين. تحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.
٣٨. تفسير الإيضاح للعلَّامة الحِلِّي بين المنهج العقليّ والمبنى الكلاميّ. تأليف: أ.د. حكمت الخفاجيّ.
٣٩. الشيخ حسين الحِلِّيّ وآراؤه الفقهيَّة في مستحدثات المسائل. تأليف: رياض أحمد محمَّد تركيّ.
٤٠. الإجازة العلميَّة عند علماء الحِلَّة حتَّى نهاية القرن الثامن الهجريّ. تأليف: محمَّد جسَّاب عزُّوز.
٤١. معجم النسَّاخ الحِلِّيِّين. تأليف: م.م. حيدر محمَّد الخفاجيّ.
٤٢. موسوعة الشيخ حسين الحِلِّيّ. تحقيق: مصطفى أبو الطابوق.
٤٣. الفرائد المحمَّديَّة في شرح الفوائد الصمديَّة. تأليف: محمَّد رضا ابن الحسن الحسينيّ الحِلِّيّ الأعرجيّ تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.
٤٤. رسائل أربع لفخر المحقِّقين. تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.
٤٥. أجوبة المسائل المهنَّائيَّة. تحقيق: الشيخ حسين الواثقيّ.